

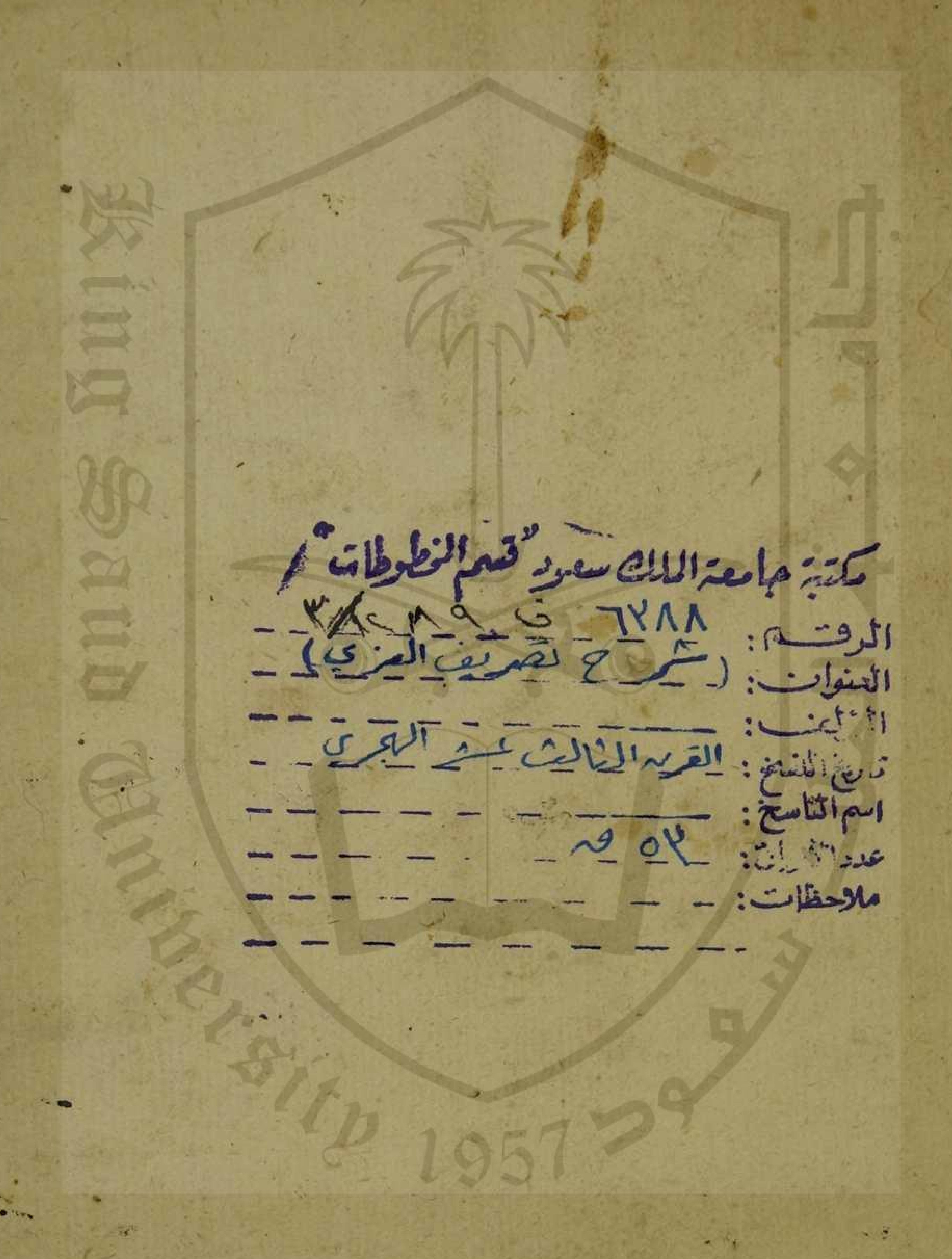

King Saud University 1957

(شرح تصريف العزي) . كتب في القرن الثالث عشر الهجري
تقديرا .

٥٣ ق   ٢٣ س   ٢١×١٥ سم

نسخة حسنة ، بأولها نقص خطها نسخ دقيق .

١- الصرف والوضع ، اللغة العربية أ- تاريخ
النسخ .





كوكلده اختيار اولمزدلا سوسكده محبوبلى

ظروري ميل ايدر خاطر كوربجه صورتى خوب

بسم الله الرحمن الرحيم

هي لبداية امر ذي بال ولئن سلمنا ذلك لكن جوزنه للضرورة الله علم دال على الاله الحق
ولالته جامعة بمعاني الاسماء الحسنى كلها ما علم منها او لم يعلم ولذا يقال في كل اسم من اسمائه
الكريمة سوى الله هو من اسماء الله ولا ينعكس قيل اصله اله كالناس عوضت عن
الهمزة حرف التعريف ولذا قطع همزته في النداء نحو يا الله وتفخيم سنته للتعظيم اذا كان ما
قبلها مفتوحا او مضموما وان كان مكسورة لا يفخم للثقل فالاله يقع على كل معبود والله
مختص بالاله الحق الرحمن الرحيم فعلان من رحم الرحيم فعيل منه مجروران على انهما صفتان
لله ويجوز فيهما الرفع على انهما خبر مبتدأ محذوف والنصب على تقدير اضمار الفعل فان قلت
ما الفرق بين الرحمن والرحيم قلنا الرحمن خاص اللفظ وعام المعنى والرحيم عام اللفظ وخاص
المعنى ولذا جاء في الدعاء يا رحمن الدنيا والاخرة لان الرحمة في الدنيا يعم المؤمنين والكافرين
وفي الاخرة يختص بالمؤمنين فان قلت فالرحمن ابلغ في الوصف بالرحمة عن الرحيم فكيف
قدمه عليه وعادة العرب في صفات المدح الترقي من الادنى الى الاعلى كجواد فياض
قلنا ذلك فيما كان الثاني من جنس الاول وزيادة فيه كما في المثال المذكور والرحمن
ليس كذلك لانه يتناول جلايل النعم واصولها والرحيم دقايقها وفروعها فلم يكن الثاني
زيادة في الاول بل كان جنسا آخر ويمكن ان يقال في جوابه ان الله اسم خاص بالباري
لا يسمى غيره لا مفردا ولا مضافا فقدمه والرحيم يوصف به غيره مفردا ومضافا فاخره
والرحمن يوصف به غيره مضافا ولا يوصف مفردا الا الله تعالى فوسط لتوسط معناه
ولما انعم الله تعالى عليه بافاضة نفسه الناطقة لنا المتحلية بالعلوم والمعارف التي تأليف
هذه الرسالة اثر من اثرها وفيض من انوارها وكان شكر المنعم على المنعم عليه واجب
اصدر كتابه بحمد الله تعالى اداء لحق شيء من ذلك فقال الحمد لله وهو عبارة عن الوصف
بالجميل على جهة التعظيم قصدا مطلقا فقوله الوصف اشارة الى ان الحمد لا يكون
باللسان فقوله بالجميل احتراز عن الوصف بالقبيح وقوله على جهة التعظيم احتراز عن

الاستهزاء او قوله قصداً احترازعن القول القائل فلان فاضل تحريرٌ قد قرأ علي فلان تعالى
اشتغاله باحد نفسه قوله مطلقا للبيان اى سواء كان على النعمة او على غيره وسواء كان
قبل الاحسان او بعده والشكر عبارة عن معروف يقابل النعمة سواء كان باللسان
او باليد او بالقلب قوله عن معروف احترازعن منكر يقابل النعمة لانه يكون كفراً لا
شكراً ولذا اسم الكافر كافراً فالحمد باعتبار الآلة خاص لانه لا يكون الا باللسان وباعتبار
المحل عام لانه يكون على النعمة او غيرها والشكر باعتبار الآلة عام لانه يكون باللسان
وغيره وباعتبار المحل خاص لانه يستعمل في مقابلة النعمة فقط والمدح لا يكون الا قبل النعمة
ولذا لا يجوز ان يقال مدحت الله اذ لا يتصور صدور المدح عن العبد وقيل انعام
الله تعالى والثناء اعم من هذه الثلثة قوله الحمد مبتدأ خبره لله وقرأ بالنصب وهو الاصل
لانه من المصادر التي تنصبها العرب بافعال مضمرة وانما عدل الى الرفع للثبات والدوام
لما في الفعل التجدد والحدوث لدلالته على الزمان فالمعنى نحمده حمداً واللام فيها اما للجنس
تخفيفة واما للاستغراق وقرئ بكسر الدال اتباعاً للام وبضم اللام اتباعاً للدال
واتباع الحركة البنائية للاعرابية الدالة على معنى اقوى فان قلت كيف جاز في كلمتين و
حقه ان لا يجوز الا في كلمة واحدة قلنا نعم الا انها لكثرة استعمالها صارت بمنزلة كلمة
واحدة فان قلت قد جاء في الحديث كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو اجذع فكيف
يكون التوفيق بين الحديث في البسملة وبين الحديث في الحمدلة مع ان الابتداء باحدهما ينافي
الابتداء بالآخر قلنا على تقدير صحته يجوز ان يحمل الاول على الابتداء الحقيقي والثاني
على الاضافي لا يقال لم لم يحمل على العكس قلنا لم يحمل رعاية للتناسب الى كتاب الله تعالى
رب العالمين الرب يجوز ان يكون صفة اما بمعنى المالك وبمعنى المصلح ويجوز
ان يكون مصدرا بمعنى التربية مستعار هنا للصفة كما في رجل عدل ولا يطلق
على غيره تعالى مفرداً بل مضافا كما يقال رب الدار وقرئ رب على المدح بتقدير اعني او

عادل

او بادل عليه الحمد اى نحمد الله رب العالمين والعالم اسم لذوى العلم من الملائكة
والثقلين وقيل كل ما علم به الخالق من الاجسام والاعراض فان قلت فالعالم اما
جميع الموجودات العالمة او جميع الموجودات العلمية ولا شك ان الجميع لا يتعدد فلم جمع
العالم قلنا كما ان الجميع يسمى عالما كذلك كل جنس منه يسمى عالما كما يقال عالم الاجسام
وعالم الاعراض وعالم الحيوانات الى غير ذلك فجمع ليشمل كل جنس مما سمي به فان قلت
اذا كان يسمى العالم الجميع او جنسا كان اسم جنس لا صفة ولا علما ومن شرط الجمع
بالواو والنون ان يكون صفة او علما قلنا ساغ ذلك لمعنى الوصفية فيه وهي الدلالة على
معنى العلم كذا ذكر في الكشاف فان قلت سلمنا ذلك لكن الوصف ايضا انما يجمع بالواو
والنون ان كان وصفا لمن يعقل كما هو مقرر في علم النحو فاذا كان العالم اسما لكل
ما علم به الخالق ومنهم ما لا يعقل فكيف جمع بها قلت هو بطريق تغليب العقلاء على
غيرهم ولما كانت استفاضة المطالب واستفادة الادب بنيت على مناسبة ما بين المفيض
الفيض والمستفيض وملائمة ما بين المفيد والمستفيد وكان المفيض وهو الله تعالى
في غاية التقدس والمستفيض وهو الحامد لله تعالى في غاية التعلق وجب التوسط في ذلك
يتوسط ذي جهتين وهو نبينا عليه السلام ليستفيض بجهة تجرده عن الواجب تعالى و
يفيض بجهة يعقله على الطالب كتوسط الحطب اليابس بين النار والحطب الرطب
فلا جرم اردف المصنف حمد الله بالصلوة على النبي وعلى آله وقال والصلوة هي من العبد
طلب التعظيم لجانب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة وهي مبتداء وقوله
السلام اى السلامة مبتداء ثاني قوله على سيد الخلق اى مخلوق خبر للمبتدا الثاني
مع خبره خبر المبتداء الاول اصله سيود من السيادة اجتمعت الواو والياء وادغمت
فيها فان قلت الصلوة للنبي عليه السلام دعاء له والدعاء اذا استعمل بعلى يكون شرا
لا خيرا فكيف استعمل هنا بعلى قلنا ذلك اذا استعمل ما يراد فه فلا يجمع عطف بيان

للسيد قيل المراد من الصلوة هنا مجموع المعاني الثلثة اعني الرحمة من الله تعالى والاستغفار
من الملائكة والدعاء من المؤمنين فقد ظهر مما قررنا ان الصلوة على النبي صلعم
واجبة عقلا كما انها واجبة شرعا اما في تشهدات الصلوة كما هو مذهب الشافعي رحمه الله
او في جميع العمر مرة كما ذهب اليه البعض والاصح ما ذكره الطحاوي وهو وجوب الصلوة
على النبي عليه السلام كلما ذكر فان قلت الصلوة معنيان لغوي وهو الدعاء وشرعي
وهو الاركان المعلومة والافعال المخصوصة فمن اين جاز ان يكون الصلوة
من الله تعالى يكون له حقيقة وغاية واذا لم يكن حقيقة الى الله تعالى متصورة يحمل على
غايته اذا اردت هذا فنقول للصلوة حقيقة وهو الدعاء والاركان المعلومة والافعال
المخصوصة وغايته وهي الرحمة لان الله تعالى لما كان ارحم الراحمين فاللائق بجانبه ان
يغفر لمن يدعوه او يعبده ولما لم يكن حقيقة الصلوة والدعاء والعبادة المخصوصة
متصورة من الله تعالى اما الدعاء فلانه طلب الفعل على سبيل الخضوع الدال على الاحتياج
والله متعال عن ذلك واما العبادة فلانه معبود مطلقا فحمل معنى الصلوة على غايته وهي
الرحمة وآله عطف على قوله محمد خص استعماله في اولي الخطر اصله اهل بدليل
تصغيره على اهيل قلب الهاء همزة لقرب مخرجها ثم قلبت الهمزة الفا لسكونها وانفتاح
ما قبلها والمراد من الآل هنا اتباعه عليه السلام كما في آل فرعون وهم المؤمنون
لا بمعنى اهل البيت خاصة بدليل قوله تعالى لنوح عليه السلام في ابنه انه ليس من
اهلك حيث لم يتبعه وبدليل ان المقصود من ذكر الآل هنا تعميم الدعاء امتثالا
لقوله عليه السلام اذا صليتم فعموها قوله اجمعين تاكيد معنوي لآله اذا عرفت
هذا فاعلم ان الصلوة مختصة بالنبي عليه السلام ولا يقال لغيره الا على سبيل التبعية
لا على سبيل الاصالة فلا يقال اللهم صل على آل محمد فان قلت قد جاء في الحديث انه عليه السلام
قال اللهم صل على آل ابي اوفى حين جاؤا بصدقات مواشي ابي [illegible] قلنا لا يلزم من جواز
اوفا اوفى
ان

ان يصلي

ان يصلي النبي عليه السلام على غيره جواز ان نصلي نحن لان الصلوة حقه عليه السلام
ولصاحب الحق التصرف في حقه ابتدأ تاليفه بالبسملة اولا والحمدلة ثانيا وصلوة النبي
عليه السلام ثالثا من الواجب ولهم من الطرق الجائزة اربعة مدح الفن ذكر
الباعث تسمية الكتاب ثم بيان كيفية الكتاب من التبويب والتفصيل ولما كان مبنى
كتاب التصنيف على الاختصار المناسب للاستحصال اقتصر على ما هو الواجب اعلم انه
من علم يعلم وفيه ضمير مستتر فاعل له عائد الى كل من يشرع في هذا الفن وهو من افعال
القلوب المستدعية للمفعولية الممتنعة الاقتصار على احدهما ان بالفتح حرف
من حروف المشبهة بالفعل تستدعي الاسم منصوبا والخبر مرفوعا التصريف على انه
اسم ان واشتقاقه من الصرف فجعل علما لهذا العلم لكثرة تصرفاته والظرف المستقر
اعني قوله في اللغة متعلق بفعل محذوف تقديره التصريف الكائن في اللغة وهي ما يتعبر
بها كل قوم عن اغراضهم وقوله التغيير خبر ان وهو احداث شيء لم يكن قبله و
هي مع اسمها وخبرها سدت مسد مفعولي علم فان قلت انما قال اعلم ولم يقل اقرأ
قلنا لان المراد في هذا المقام معرفة الكتاب لا القراءة عن ظهر القلب فقط
فيكون المراد بالعلم امرا مشتملا للقراءة دون عكس فان قلت لم قال اعلم ولم يقل
اعرف مع ان المعرفة مطلوبة له ايضا قلنا نعم الا ان المعرفة تستعمل في الامور الجزئية
والعلم في الامور الكلية وهنا البحث عن الكليات المنطبقة والكليات المنطبقة
مقدمة على جزئياتها فاختار العلم على المعرفة لذلك فان قلت لم قال اعلم ولم يقل
افهم مع ان الفهم يستعمل ايضا في الامور الكلية قلنا العلم يستعمل بالنسبة الى كلام
آتي كما قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله والفهم يستعمل بالنسبة الى كلام متقدم وههنا
لم تقدم شيء من هذا الفن حتى يوتى بفهمه فان قلت انما قال ان التصريف ولم يقل
ان الصرف فذكر باللفظة فيه مبالغة وتكثير حرف اشار الى ذلك وفي القناعة بكسر الصاد

عطف على قوله في اللغة والجار مع المجرور متعلق بفعل محذوف تقديره التصريف
الكائن في الصناعة اي في اصطلاح هذا الفن تحويل تفعيل من حال يحول اذا تبدل
وتغير فان قلت ما الفرق بين التغير والتحويل قلنا التغير لا يكون الا متعديا والتحويل
يكون لازما ومتعديا وقيل التحويل يستعمل في الذات والتغير في الصفات فان قلت لم اختار
التحويل على التغير قلنا لما في التحويل من معنى النقل من موضع الى موضع ومن التغير فيكون
مناسبا له اذ لا يخفى انه تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما فان قلت المحول
من هو او ضوام غيره قلنا الظاهر ان كل من يصلح لذلك لما نقول صرف الكلمة لكن
المصرف في التحقيق هو الواضع لانه هو الذي حول الاصل الواحد الى امثلة مختلفة
الاصل وهو ما يبنى عليه غيره والمراد بالاصل هنا المصدر وهو الاسم الذي يشتق
منه الفعل الواحد صفة للاصل وهو اسم فاعل بمعنى التوحيد وقد يطلق على الواحد
الذي هو مبدا العدد فان قلت انما قال تحويل الاصل الواحد ولم يقل تحويل المصدر
قلنا تحقيقا للاختلاف المذهبين كما سنبين عن قريب وليكون اعم الى التحويل
الاسم الى المبني والمجموع والمصغر والمنسوب وغيرها فان قلت ما الفرق بين الواحد
والاحد قلنا الواحد اسم لمن لا يشاركه شيء في صفاته والاحد اسم لمن لا يشاركه شيء
في ذاته والتحويل مصدر اضيف الى مفعوله الاول وهو الاصل الواحد ومفعوله الثاني
قوله الى امثلة جمع مثال وهو جمع قلة مختلفة صفة لامثلة والمراد بالامثلة المخـ
المختلفة الماضي والمضارع والامر والنهي وغيرها والجار مع المجرور اعني لمعان في محل النصب
على انه مفعول له للتحويل والمعاني جمع المعنى وهو في الاصل مصدر ميمي من العناية
نقل المعنى المفعول وهو في اللغة عبارة عن مقصود الكلام وفي الاصطلاح عبارة
عما يستفاد من اللفظ مقصودة صفة لمعنى وهو اسم مفعول من القصد وهو عبارة
عن قصد القلب نحو المطلوب والمراد بالمعاني المقصودة معنى الماضي والمضارع والامر

والنهي

والنهي وغيرها وهذه المعاني مخفية في الذهن فاذا اريد اظهارها لا يمكن الا بتلك الامثلة
المختلفة فان قلت ما الفرق بين المعنى والفحوى قلنا بينهما عموم وخصوص مطلق
اذ الفحوى هو المقصود من النظم بين الكلمات والمعنى هو المفهوم اعم من ان يكون
مقصودا او لا لا يقال تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة غير مستقيم لان المصدر
لم يحول الى الماضي والمضارع والامر والنهي وغيرها بل انما حول الى الماضي والماضي
الى المضارع والمضارع الى الامر والنهي وغيرهما بل الى اسم الفاعل والمفعول لانا نقول
لما كان معنى المصدر موجودا او ملاحظا في كل واحد من الانواع المذكورة كان المصدر
حول الى كل واحد منها فيكون مرجع الجميع المصدر لا تحصل تلك المعاني المقصودة
الا بها الا بتلك الامثلة المختلفة وفي هذا تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه قال بعض
الشارحين ان احسن التعريف ما يكون مشتملا على العلل الاربع والاصل الواحد
اشارة الى العلة المادية وتحويله الى امثلة مختلفة اشارة الى العلة الصورية ولا بد للتحويل
من محول وهو العلة الفاعلية وقوله لمعان مقصودة اشارة الى العلة الغائية
اقول في احسنية هذا التعريف نظر لان هذا التعريف لا يتناول كثيرا من احكام
هذا العلم كالوقف والتقاء الساكنين والادغام وغير ذلك مع ان حق التعريف
ان يكون شاملا متناولا فان قلت انما ابتدا المصنف تعريف التصريف مع ان
الطلب الاعلى والمقصد الاعلى من كل علم مسائل ذلك العلم لا تعريفه قلنا الحق
ان هذا موقوف على مقدمة وهي ان كل علم فهي كثيرة تضبطها جهة وحدة باعتبارها
تعد علما واحدا ومن حق كل طالب كثرة تضبطها جهة وحدة ان يعرفها اولا بتلك
الجهة حتى يامن فوت ما يعنيه وحرف الهمة الى ما لا يعنيه موضعها لان تمايز العلم
في ذواتها انما هو بحسب تمايز الموضوعات وان يعرف غايتها ومنفعتها لئلا يزداد
جدا ونشاطا ولا يكون نظره عبثا وضلالا هكذا قالوا اذا عرفت هذا فنقول موضوع

هذا العلم هو ابنية الكلم من حيث يعرض لها الاحوال المذكورة في هذا الفن اذ الاحوال
الابنية عارضة للابنية فتكون الابنية موضوع هذا العلم لان معروض مسائل العلم يكون
موضوعاً له وغايته العصمة عن الخطأ في تصاريف الابنية الكلم من جهة عروض العوارض
التي تلحقها بحسب كل عرض على ما سنفصل وتعريفه ما قاله المص فلو لم يتصور الشارع
اول ذلك العلم بوجه من الوجوه المذكورة لامتنع شروعه فيه لامتناع توجه النفس
نحو المجهول المطلق فعرفه اولاً لذلك اعلم ان المصدر اصل عند البصريين والفعل
فرع خلافاً للكوفيين والمراد بالفرع ههنا المشتق وهو الذي يبنى من لفظ آخر مشتملاً
على اصل مغيراً بنائه الاول لزيادة معنى نحو نصر من النصر وضرب من الضرب وعمدة
استدلال الكوفيين ان المصدر يعل باعلال الفعل ويصح بصحته نحو قام قياماً ولاو
ولواذاً فيكون المصدر فرعاً له واجيب عنه بانه لا يلزم من فرعية المصدر في الاعلال
فرعيته في الاشتقاق كما ان نحو عد وتعد فرع يعد في الاعلال مع انهما ليسا بمشتق
منه ثم حرف عطف كالفاء الا ان التراخي في ثم اكثر منه في الفاء الفعل بكسر الفاء اسم
لنوع مخصوص من انواع الكلمة وهو ما دل على معنى في نفسه مقترناً باحد الازمنة
الثلاثة وبالفتح مصدر فان قلت الكلمة تنقسم الى اسم وفعل وحرف والاسم اصل بالنسبة
اليهما فلا بد ان يتقدم في البحث فلم قدم الفعل قلنا لان مباحث الفعل في هذا المختصر
اكثر من مباحث الاسم وما كان مباحثه اكثر كان بالتقديم اهم فان قلت لم لم يتعرض الشق
الثالث من الكلمة وهو الحرف قلنا بناء على ان التصريف لا يتطرق اليه كما يتطرق الى اخويه
اما الثلاثي ما كان ماضيه على ثلثة احرف اصول نحو نصر فان قلت لم لم يجئ بناء الفعل
اقل من ثلثة احرف قلنا لان الاصل في كل كلمة ان يكون على ثلثة احرف حرف يبتدأ بها
وحرف يوقف عليها وحرف يكون واسطة بين المبتدأ والموقوف اذ يجب ان يكون
المبتدأ به متحركاً لتعذر الابتداء بالساكن والموقوف ساكناً لان الوقف على المتحرك

ممنوع فعرفهم فلما تنافيا في الصفة كرهوا مقارنتهم ففصلوا بينهما بحرف فان قلت
الحرف المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركاً او ساكناً واياً ما كان يلزم التنافي مع احدهما
قلت لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث متوسط فلا يتحقق ذلك التنافي لعدم
وجوب شيء من الحركة والسكون عليه لا يقال هذا منقوض ببعض الافعال الثنائية
نحو صن وبع وامثالها لانا نقول لا نسلم ان يكون هذان المثالان في الاصل ثنائيين
لان اصلهما اصون وابيع نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما فاستغني عن
الهمزة ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين فلا يرد ان علينا لان المحذوف عنهما
في حكم الثابت عندهم واما الرباعي وهو ما كان على اربعة احرف اصول نحو دحرج
فان قلت لم لم يزد حروف الاصول من الفعل على اربعة قلنا لان الفعل فرع الاسم وثقيل
في المعنى لدلالته على الحدث والزمان فلو اجيز في الفعل خماسي كما جاز ذلك في الاسم
لخفته من حيث المعنى نحو جحمرش للعجوز المسنة يلزم مساواة الفرع بالاصل ويلزم
الفعل الثقل للعجوز فان قلت لم لم يضعوا من الاسم سداسياً اصلاً قلنا لدفع الاشتباه
لانهم لو وضعوه لم يعلم انه سداسي اصل ام كلمتان ركبتا معاً لان اقل الابنية ان
يكون على ثلثة احرف كما عرفت ولم يضعوا ايضاً من الاسم ثنائياً لما ذكرنا من الدليل في الفعل
فان قلت هذا منقوض بالاسماء الثنائية نحو اخ واب ويد وامثالها قلنا ان هذه الاسماء
الاصول ثلاثيات لان الاصل في اخ اخو وفي اب ابو وفي يد يدي والمراد من قولنا ان
الاسم لا يجوز ان يكون ثنائياً ما يكون بحسب الاصل واعلم ان المراد بالاسم ههنا الاسم
المتمكن الذي يمكن تصريفه واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وما وكم لا يقال
هذا التقسيم اي تقسيم الفعل الى الثلاثي والرباعي ليس بصحيح لان المقسم وهو الفعل
لا يخلو عن احدهما فيكون انقسام الشيء الى نفسه والى غيره لانا نقول من القوم
الكلية ان يكون التقسيم بحسب المفهوم لا بحسب الخارج ومفهوم الفعل اعم منهما في الذهن

وان كان في الخارج منحصراً فيها وكذا الحكم في سائر التقسيمات وكل واحد منهما اي من
الفعل الثلاثي والرباعي اما مجرد اي لم يزد فيه حرف وقدمه مقابلها او مزيد فيه ان
زيد فيه حرف اما في اوله او في وسطه او في آخره او فيما بين الفاء والعين كفاعل او بين
العين واللام وما زاد في آخره اما في لامه الاولى و الثانية والحرف الزايد اما حرف
واحد او اثنان او ثلثة وسيجي امثلة هذه الابنية عن قريب ان شاء الله تعالى وكل واحد منهما
اي من الاقسام الاربعة اما سالم اي كلمة لم يكن في مقابلة اصول هذه الافعال الاربعة
حرف من حروف العلة والهمزة والتضعيف او غير سالم ان كان في اصولها ذلك
فاذا قلت ضربت الاثنين في الاربعة يبلغ ثمانية مثال الثلاثي المجرد السالم كرم مزيده
اكرم ومثال الرباعي المجرد السالم دحرج مزيده تدحرج ومثال الثلاثي المجرد غير السالم وعد
مزيده اوعد ومثال الرباعي المجرد غير السالم وسوس مزيده توسوس ونعني اي نقصد
بالسالم ما اي الذي سلمت اي خلت حروفه اي حروف ذلك السالم الاصلية صفة
لحروفه مرفوعة على انها فاعل سلمت انما قيد الحروف بكونها اصلية ليعلم ان الحروف
الزائدة لا تخرج الفعل عن السلامة فيكون قاتل واكرم وفرح سالما لزيادة الالف و
الهمزة والتضعيف فان قلت انما قال سلمت ولم يقل صحت مع انه بمعناه قلنا لاجل
ذلك لان السالم ما عرفته المص والصحيح ما ليس احد اصوله حرف علة وان كان فيه
الهمزة والتضعيف فيكون بينهما عموم وخصوص مطلق فكل سالم صحيح من غير عكس فان
قلت انما قال ونعني بالسالم باسناد الفعل الى ارباب هذا الفن ولم يقل السالم قلنا
اشارة الى الاختلاف الواقع في مفهوم السالم بين التصريفيين والنحويين لان السالم
عند التصريفيين ما قاله المص وعند النحويين ما ليس في آخره علة سوا كان في آخره الفا ولا
فيكون نصر سالما عند الطائفتين ورمى غير سالم عندهما وباع غير سالم عند التصريفيين
وسالم عند النحويين واستغنى سالما عند التصريفيين غير سالم عند النحويين التي تقابل تلك

الحروف

للحروف الاصلية بالفاء اي بفاء الفعل والعين اي بعين الفعل واللام اي بلام الفعل
المراد بالمقابلة الموازنة وهي ان تقابل حروف الموزونة بحروف الميزان مثلا ان تقابل النون
في نصر بالفاء في فعل وصاده بعينه وراءه بلامه والحاصل انك اذا اردت ان تعرف السالم
عن غيره فالطريق فيه ان تقابله بفعل فان وجدت في حروفه الاصلية حرفا من
حروف العلة والهمزة والتضعيف فاحكم عليه بانه غير سالم وان لم تجد فيه شيئا منها فاحكم عليه
بانه سالم وانما قال بالفاء والعين واللام لا بالنون والصاد والراء ليعلم اختصاص فعل بالميزان
وذلك لانه لا بد من ميزان يتميز به الزائد على الاصل فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم
الافعال معنى ويصح استعماله في كل فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذين هم للزكوة
فاعلون مقام مزكون وليس المراد من قولنا يتميز به الزائد عن الاصلي ان معرفة الزائد و
الاصلي موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين
واللام موقوفة على معرفة الاصل لا محالة فلو توقف معرفة الاصول عليها يلزم الدور
بل المراد منه انه اذا علم الاصول والزوائد بطريق من الطرق وكما نقول مثلا الحرف الاصلي
ما ثبت في جميع تصاريف الكلمة لفظا كفاء حروف ضرب او تقديرا كعين قلت وبعت
والزائد ما سقط في بعضها كواو قعود سقط في قعد فالطريق اذا وزنا لفظا ان ما
كان في مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلي وما ليس كذلك فهو زائد فان قلت انما قال
نقلا تركيب حروف فعل وهو الفاء والعين واللام ولم يقل التي مقابلة بفعل قلنا اذ لو قال
كذلك لتوهم اختصاص ميزانية فعل بكونه على هذه الهيئة ولم يكن مقابلا مثل علم وحسن فان قلت
انما يكون الميزان ثلاثيا وعدا رباعيا او خماسيا قلنا انه لو كان رباعيا او خماسيا لم يكن وزن الثلاثي
الا بحذف حرف واحد واكثر والزيادة عندهم اسهل من الحذف من حروف العلة وهي الواو
والياء والالف انما سميت بها لكون الفعل معتلا بسببها وهي متعلقة بقوله سلمت وقوله
والهمزة والتضعيف مجروران على انهما معطوفان على قوله من حروف العلة وانما الحق

الهمزة والتضعيف بحروف العلة لورود التغيير عليها أما الهمزة فلأنها
تليين وتخفف نحو سال وقرا في تليين سأل وقرأ وأما التضعيف فلأنه تبدل منه حرف العلة
نحو تظنيت بمعنى تظننت من الظن وتمطى في تمطط بمعنى تكبر وتخيل في مشيه اذا عرفت هذا
فاعلم ان الحروف التي يراد زنتها اما ان تكون اصلية اولا فان كانت اصلية فان لم تزد على
ثلاثة احرف يعبر عنها بالفاء والعين واللام نحو نصر على وزن فعل وان زادت فيزاد لام
ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعلّل وان
لم تكن اصلية فاما ان تكون مكررة من حيث الصورة فاما ان تكون مبدلة من تاء الافتعال
اولا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء كما يقال وزن اضطرب اي تعبير وازدجر
اي امتنع افتعل لا افطعل ولا افتدل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل والا فبلفظها
كما يقال في ضارب فاعل ومضروب مفعول فان قلت هذا منقوض بقولك ضويرب في
تصغير ضارب فان الواو عارضة مع انه يعبر بالعين اذ يقال وزنه فعيعل قلنا ان باب التصغير
مستثنى عن هذا الحكم وان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار
بل قصدوا زيادة حرف فاتفق موافقتها لما قبلها او لم يدل فان لم يدل فبما تقدم كما يقال في خفيث
وهو موضع الانجاد فعليل لا افعليت وذلك لانهم لما كرروا الحرف علم ان عنايتهم بالثاني [illegible] بالاول
فوجب التعبير عن الثاني بما عبر به عن الاول وان دل فبلفظه نحو سمنان وهو ماء لبني ربيعة غير منصرف للتعريف
والزيادة فانه فعلان لا فعلال فاعلم ايضا انه اذا حذف او ابدل من الموزون حرف اسقطت
وابدلت ايضا من الوزن تلك الحرف في ذلك الموضع كما يقال في وزن خذ عل بحذف الفاء وفي وزن
ايس عفل بتبديل الفاء الى موضع العين لانه فرع يئس وفي وزن مذ فل بحذف العين لان اصله
منذ وفي وزن قسي فليع بقلب العين الى اللام لان اصل قسي جمع قوس فقلبت العين الى اللام
فصار قسو فقلبت الواو ياء لتطرفها فاجتمع الواو والياء فسبقت احدهما بالسكون
فقلبت الواو ياء ثم ادغمت وكسر العين لصيانة الياء ثم اتبعت حركة القاف بحركة السين فصار

قسي

قسي وفي وزن يد فع بحذف اللام وفي وزن ناء يناء فلع بقلب اللام الى العين لان اصله
نأى بمعنى من النأي وهو البعد ثم لما فرغ عن اقسام الفعل مطلقا شرع في اقسام
الثلاثي منه فقال اما الثلاثي المجرد عن الزوائد وقد جاء في بعض النسخ بعد قوله المجرد السالم وهو
ليس بصواب لانه اتى في المثال بسأل يسأل وهو ليس بسالم عندنا فان قلت اتى به لاجل التمثيل بباب
حرف الحلق لا بالنظر الى سلامته قلنا لا نسلم ذلك لعدم انحصار الحلقي فيه لوجوده في غيره نحو
ذهب يذهب ولئن سلمنا ذلك لكن لا يستحق ذكر ابى يابى لان ابى يابى غير سالم عند النحويين و
الصرفيين اي اذا كان المراد من الثلاثي المجرد سالما كما سيجيء لانه ليس منه فالاولى حذفه وانما
قدم الثلاثي على الرباعي لان الثلاثي مقدم على الرباعي طبعا فقدمه وضعا ليوافق الوضع الطبع
وقدم المجرد منه لان المزيد فرع والمجرد اصل والاصل اولى بالتقديم فاعلم ان ابواب الثلاثي
المجرد ستة والقسمة يقتضي ان يكون تسعة لان الفاء مفتوح ابدا لخفتها وميلان الطبع اليها
اذ في الضم والكسر نوع من الكلفة ولا يكون ساكنا لتعذر الابتداء بالساكن ولا يشكل هذا بشهد بكسر
الشين لانه ليس باصل بل فرع شهد بفتح الشين ولا يشكل ايضا ببناء المفعول نحو ضُرب
لانه للفرق بين بناء الفاعل وبناء المفعول فان قيل لم ينعكس الامر قلنا لان البناء الفاعل اكثر
من بناء المفعول فاعطي الاخف الى الاكثر والاثقل الى الاقل تعادلا بينهما والعين يكون ابدا اما
مضموما او مفتوحا او مكسورا فان قيل لم يجوزوا ان يكون ساكنا قلنا لا يجوز لان العين لو
كان ساكنا فعند اتصال الضمير المرفوع بالفعل يكون اللام ايضا ساكنا نحو ضربت اشعارا
لشدة اتصال الفاعل بالفعل فيلزم التقاء الساكنين فان قلت لم يجوزوا حذف احدهما
قلنا لانه لو حذف احدهما لم يدل شيء على حذفه واللام محل التغيير فلا يعتد بها لسكونه مع
التاء وانضمامه مع الواو وانفتاحه اذا تجرد عنهما فيكون لعين الماضي ابدا ثلثة احوال الضم
والفتح والكسر وكذا العين المضارع فاذا ضربنا احوال العين في المضارع يكون تسعة لكن
اهملت ضم عين غابر فعل بكسر العين للثلاثي لئلا يلزم الجمع بين الضم والكسر ولا يشكل هذا

نحو يضرب لان حركة البناء في معرض الزوال اذا دخل الناصب والجازم وعينت الضمة لعين غابر
فعل بضم العين استثقالا فبقيت ابواب الثلاثي ستة لانه لا يخلو اما ان يكون ماضيه على فعل بفتح
العين او لا فان كان ماضيه اي ماضي الثلاثي المجرد على فعل بفتح العين فمضارعه اي مضارع ذلك الثلاثي
المجرد على وزن يفعل او يفعل بضم العين وكسرها مثال الاول نحو نصر مفتوح الصاد ينصر بضمها وهو من
الباب الاول يقال نصره اي اعانه ومثال الثاني نحو ضرب بفتح الراء يضرب بكسرها وهو الباب الثاني يقال
ضربه اي دقه وضرب في الارض اي صار فيها وذلك بين الماضي والمضارع مغايرة من حيث المعنى اذ
الماضي يدل على الحدث الواقع في الزمان الماضي والمضارع يدل على الحدث الذي يقع في الزمان اللاحق
فارادوا ان يكون بين عين الماضي والمضارع مغايرة في الحركة ايضا ليكون اللفظ مطابقا للمعنى وليكون
المغايرة بينهما اعم وبهذا القيد يندفع نظر بعض الشارحين من ان المغايرة تحصل بحرف المضارعة
فلم يكن للحركة فيها مدخل والا لانتقضت بمخالفة المعنى عند انتفاء مخالفة اللفظ واعلم ان المصدر من
هذين البابين قد يبنى لتكثير الفعل اي للمبالغة فيه كالترداد بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان وكذا
فعيلى نحو كان بينهم رميّا اي الترامي الكثير والحثيثى اي الحث الكثير والحجيزى اي الحجز من الجانبين
قال عمر رضي الله عنه لولا الخليفى لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن تعهده
اي قاة الاذان لاذنت وقد يجي اي المضارع من الثلاثي المجرد المفتوح العين على وزن يفعل بفتح العين
لا مطلقا بل اذا كان عين فعله اي عين فعل ذلك الماضي او لامه حرفا واحدا من حروف الحلق وانما سميت
بذلك لان مخرجها الحلق فنسبت اليه وهي اي تلك الحروف الستة الهمزة وهي من اول مخارج الحلق مما
يلي الصدر والهاء وهي مما يلي المخرج الهمزة والعين غير المعجمة وهي مما يلي الهاء في المخرج والحاء
ايضا غير المعجمة وهي مما يلي العين في المخرج وهما من وسط الحلق والغين والخاء المعجمتين وهما من ادنى الحلق
مثال ما في عينه حرفا من تلك الحروف نحو سأل يسأل وهو الباب الثالث يقال سأله اي طلب منه ومثال
ما في لامه حرف من حروف الحلق منع يمنع يقال منعه اي حجره وانما اشترط ان يكون عين فعله
او لامه حرفا من حروف الحلق لان القياس يقتضي ان يكون بين الماضي والمضارع مغايرة في الحركة كما مر

في العدول عن ذلك لا يجوز الا لعذر وههنا اذ كان عين فعله او لامه حرفا من حروف
الحلق يكون البناء ثقيلا لثقل حرف الحلق فلو جي في مضارعه الضم او الكسر لادى الى
الجمع بين الثقيلين لان في الضم يحتاج الى تحريك العضوين وفي الكسر يحتاج الى تحريك عضو واحد
بخلاف الفتح اذ هو حاصل بتحريك هواء الفم من غير كلفة فاختير الفتح في مقابلة ثقل حروف الحلق
ليحصل التعادل لا يقال هذا منقوض بدخل يدخل ونكح ينكح او مثالهما مما كان عينه ولامه حرف
حلق مع الضم او الكسر في مضارعه لانا نقول المراد من هذا انه لا يفتح عين المضارع في فعل بفتح
العين الا مع حرف الحلق لا ان كل ما فيه حرف من حروف الحلق يكون مفتوحا حتى يلزم ما ذكر ثم
مثل كجوع منقعد وكل متعد ليس بمجوز فان قلت انما لم يعتبروا وجود حرف الحلق في الفاء قلنا
لان الفاء يكون ساكنا في المضارع نحو امر يأمر فلم يلزم الثقل او لان الساكن كالميت فلم يعدل له
عن الاصل وابى يأبى اي يجي ابى يأبى بفعل بفتح العين مع عدم كون عين فعله او لامه حرفا
من حروف الحلق شاذ اي مخالف الى القياس هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال انتم
قلتم ان مجي يفعل بفتح العين مشروط بكون عين فعله او لامه حرفا من حروف الحلق وعين
ابى يأبى مفتوح وليس عينه او لامه حرفا من حروف الحلق فاجاب المص بقوله شاذ فان قلت
كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال الله تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره قلنا كونه شاذا لا ينافي
وقوعه في كلام فصيح لان الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف
للاستعمال دون القياس وهما مقبولان وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود والمراد بالشاذ
هنا القسم الاول فان قلت ما الفرق بين الشاذ والنادر والضعيف في عرفهم قلنا الشاذ ما
يكون مخالفا للقياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته والنادر ما قل وجوده وان لم يكن مخالفا
للقياس والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بضم القاف والاصل الكسر فان قلت لم لا يجوز
ان يكون الفتح في ابى يأبى بكون آخره الفا والالف من حروف الحلق قلنا لا يجوز لان الانقلاب
الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها يلزم الدور ولهذا لم يذكر المص الالف في حروف الحلق

اذ لا تكون الا منقلبة فكانهم لما علموا ان الياء تنقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا اى
جوزوا فتحها اذ يكون فتح مع حرف الحلق وحملوه على منع يمنع لانه بمعناه كما حملوا
يذر على يدع في العدول من الكسر الى الفتح لاجل حروف الحلق كما سيجيء ان شاء الله تعالى واما
قلى يقلى بالفتح من القلى وهو البغض فلغة بنى عامر والفصيح قلى يقلى بالكسر وركن يركن
بالفتح من المتداخلة لانه جاء ركن يركن مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي
من الاول والمضارع من الثاني الركون الميل واما بقى يبقى بالفتح فلغة طى والاصل كسر
القاف في الماضي فقلبوه فتحة والياء الفا تخفيفا ثم لما فرغ من المثال الاول للفعل الثلاثي
المجرد شرع في المثال الثاني وهو ما كان عينه في الماضي مكسورا فقال وان كان اى الثلاثي
المجرد على وزن فعل مكسور العين فمضارعه اى مضارع ذلك الماضي يجيء على وزن يفعل
بفتح العين على القياس نحو علم يعلم وهو الباب الرابع تحقيقا للمخالفة بينهما ثم استثنى من
هذا الحكم وقال الا ما اى الذى شذ اى قل من حسب يحسب بالكسر بيان ما وهو الباب السادس
والحسبان الظن واخواته نحو نعم ينعم وفضل يفضل اعلم ان هذا الباب يجيء من الصحيح قليلا
من المعتل الفاء الواوى كثيرا لسقوط الواو في المضارع وحصول التخفيف نحو ومق يمق
ووثق يثق المقة الحب والثقة الاحكام ولم يجئ منه يفعل بضم العين للثقل كما مر واما نعم ينعم
وفضل يفضل ومات يموت بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر فمن المتداخل لانها جاءت من باب
علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ثم لما فرغ من المثال الثاني شرع في المثال
الثالث للفعل الثلاثي المجرد فقال وان كان اى ماضي الثلاثي المجرد على وزن فعل مضموم العين
فمضارعه اى مضارع ذلك الماضي يجيء على وزن يفعل بضم العين نحو حسن يحسن وهو الباب
الخامس واخواته نحو كرم يكرم ولا يتغير عن هذه الصيغة ابدا ولو على خلاف القياس لانه لما
كان لازما دائما التزم الضم فيه ليكون ثقله عوضا عما نقص من زيادة معنى التعدية واما قولهم
رحبتك الدار اى وسعتك فشاذ والاصل رحبت بك ثم حذفت الباء ولما فرغ من مباحث الثلاثي

المجرد

المجرد شرع الآن في مباحث الرباعي المجرد فقال واما الرباعي المجرد وانما قدم المجرد منه على المزيد فيه
لما مر في الثلاثي المجرد فهو اى الرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل بفتح الفاء واللام الاولى و
سكون العين نحو دحرج يدحرج يقال دحرجه الحجر اى دوره ومصدره يجيء على وزن فعللة
وفعلالا نحو دحرجة ودحراجا بكسر الفاء وقد يجيء بفتحها في المضاعف لثقل التضعيف على
غير القياس نحو زلزله زلزالا بفتح الزاء ووزنه فعلالا لا فعلال خلافا للكوفيين وذلك لانه لما كان
ثقيلا بكثرة حروفه لم يتصرفوا فيه تصرف الثلاثي المجرد بل التزموا فيه على الفتحة لخفتها ولما لم يكن
في كلامهم اربع حركات متواليات في كلمة واحدة سكنوا الثاني ولا يشكل هذا بنحو جندل الارض
فيها حجارة وعليط للقطع من الغنم وهدابد اللبن الخاثر باربع حركات متواليات لانه
نادر وقيل اصله جنادل وعلابط وهدابد فيكون من مزيد الرباعي فان قلت لم سكون الثاني
دون غيره قلنا لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع لتعذر الابتداء بالساكن ووجوب
فتح اخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير
نحو دحرجت فيلزم التقاء الساكنين فتعين الثاني واعلم ان هذا الباب يجيء متعديا ولازما و
المتعدي اصل فيه ولذا اقتصر على مثال المتعدي واما اللازم منه دربخ يقال دربخ الرجل اى طاطأ
رأسه ولنعلم ايضا ان الملحق بدحرج ستة نحو شملل اى اسرع وحوقل اى ضعف وبيطر
اى عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجهور اى جهر وقلنس اى لبس القلنسوة و
قلنسى بمعنى قلنس ومعنى الالحاق جعل مثال زيد منه ليعامل معاملة فان قلت انما حكموا
بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج قلنا لان الشرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا
شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج على ذلك فان قلت فقد قالوا اخرج
اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلنا ان الشرط توافق المصادر اجمع ثم لما فرغ من الثلاثي
والرباعي المجردين شرع الآن المزيد منهما وقدم المزيد الثلاثي لتقدم اصله عليه
فقال واما الثلاثي المزيد فيه فهو ثلثة اقسام لان المزيد فيه اما حرف واحد او اثنان

او ثلثة لاغير لئلا يلزم الثقل واعلم ان الحروف التي تزاد لا تكون الا في حروف سألتمونيها
الا في الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما اي حرف كان القسم الاول من الاقسام الثلاثة
ما اي الذي كان ماضيه على اربعة احرف ثلثة منها اصلية وواحدة منها زائدة وهو ثلثة
ابواب لان الزايد فيه اما ان يكون في الفاء او في العين او فيما بين الفاء والعين اذ لم يسمع
الزائد فيه من هذا القسم في اللام الاول اي ما يكون الزائد في الفاء باب الافعال
كافعل بزيادة الهمزة نحو اكرم في الماضي يكرم في المضارع اكراما في المصدر واصله
كرم زيدت في اوله الهمزة فصار اكرم فان قلت انما كسرة الهمزة في مصدره
قلنا خوفا من اللبس بينه وبين الجمع لان الهمزة في الجمع مفتوح في هذا الباب نحو
اجمال ولو فتحت الهمزة في المصدر ايضا يقع الالتباس بينهما فان قلت لم لم يفعل بالعكس
قلنا لان الجمع ثقيل لتعدد معناه والمصدر خفيف لعدم التعدد فيه فاعطي الخفيف
وهو الفتحة الى الثقيل والثقيل وهو الكسرة الى الخفيف تعادلا بينهما واعلم انه قد يجيء
مصدر هذا الباب من الاجوف بالتاء نحو اجازة اصله اجوازا قلبت الواو الفا
وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا منها التاء ويجوز ترك التعويض عند الاضافة
قال الله تعالى واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه وهذا الباب للتعدية
غالبا معناها ان تجعل الفعل الفاعل تصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى
الفعل كقولك خرج زيد واخرجته لمفعول اخرجت هو الذي صيرته خارجا و
للتعريض وهو ان يجعل المفعول معروضا لاصل الفعل كقولك ابعته اي عرضته
للبيع وجعلته منسوبا اليه وللصيرورة اي بصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه
الفعل كاغد البعير اي صار ذا غدة والغدة قطعة لحم صلبة يكون بين اللحم والجلد ولوجود الشيء
على صفة معناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل
وتلك الصفة معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وفي معنى

المفعول

المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اي وجدته محمودا وللسلب اي لسلب
الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيت زيدا اي ازلت الشكاية و
قد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته اصل قلت قيلت فابدلت فتحة الياء
كسرة فصار قيلت ثم نقلت كسرة الياء الى القاف بعد سلب حركته وحذفت
الياء لالتقاء الساكنين فصار قلت واعلم انه قد ينقل المتعدي الى
افعل فيصير لازما على عكس القاعدة المستمرة وهي قولهم قشع الله الغيم فاقشع
اي انكشف وكببته على وجهه اي صرعته فاكب هو على وجهه قال الله تعالى امن
يمشي مكبا على وجهه والثاني اي ما يكون الزائد فيه في العين باب التفعيل وهو فعّل
بتشديد العين نحو فرّح في الماضي يفرّح في المضارع تفريحا في المصدر اصله فرح
بالتخفيف زيدت في عينه الراء ثم ادغم فصار فرّح واختلف في الزائد فيه فقال
الاكثرون ان الزائد هو الثاني لان الزائد في الاخر اولى وقال الخليل هو الاول
لان الحكم بزيادة الساكن اولى وجوز سيبويه الامرين فان قلت انما زيدت
الحرف في نحو فرح في الحشو قلنا لان الزائد في الحشو هو من جنس حروف الكلمة
فلو زيدت في الصدر ما هو جنس حرفها وهو الفاء يلزم الادغام لاجتماع المثلين
فيؤدي الى تعذر الابتداء فان قلت فلم زيدت في الحشو دون الاخر قلنا لان
حقه ان يزاد في الصدر كالهمزة فلما امتنعت زيادتها في الصدر زيدت فيما هو قريب
منه وهو الحشو واعلم ان مصدر هذا الباب قد يجيء على تفعلة كتكرمة قيل اصله
تكريم حذفت الياء وعوضت منها التاء وكذا توصية اصله توصيي وقد يجيء
على فعّال بكسر الفاء وتشديد العين الصحيح نحو كذّاب وكلّام وهو نادر وهذا
الباب للتكثير غالبا وهو اما في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موّتت
الابل اي ماتت اعداد كثيرة او في المفعول نحو غلقت الابواب اي ابوابا كثيرة

الجزء ثاني

وقد يجي للتعدية نحو فرح زيد عمرو او للسلب نحو جلدت البعير اى ازلت جلده
والثالث اى ماكان الزائد فيه بين الفاء والعين باب المفاعلة وهو فاعل نحو قاتل
فى الماضى يقاتل فى المضارع مقاتلة وقتالا فى المصدر اصله قتل زيدت الالف بين
الفاء والعين فصار قاتل فاعلم ان مصدر هذا البناء قد يجي على فعالا نحو قاتل قتالا
وهى ثم قيل ان قتالا فرع قيتالا من حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف
ياء لانكسار ما قبلها وهذا الباب يجي بنسبة اصله وهو مصدر فعل الثلاثى الى احد الامرين
متعلقا بالاخر صريحا ويجي عكس ذلك ضمنا وهو نسبة الى الاخر والاخرة متعلقا بالاول كما اذا قلت
ضارب زيد عمرو افاد زيد صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على
نسبة الى عمرو ومتعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الاخر جاز غير المتعدى اذا نقل الى
فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدى ههنا والمتعدى الى المفعول واحد
ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل فى المفاعلة تكون متعديا الى مفعولين
نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب لما لم يصلح لان يكون مشاركا
للفاعل فى المجاذبة احتيج الى مفعول اخر يكون مشاركا له فيها فتعدى الى اثنين
وان صلح مفعول للمشاركة لا يتعدى الى اثنين بل يكفى مفعوله نحو شاتمت زيدا ويجي
بمعنى فعل اى للتكثير نحو ضاعفت اى ضعفت وبمعنى فعل نحو سافر زيد بمعنى سفر
اى خرج الى السفر وبمعنى افعل نحو عافاك الله اى لى عطاك الله العافية والقسم
الثانى منه من الاقسام الثلثة ماكان ماضيه على خمسة احرف وهو ما يكون الزائد
فيه حرفين وهو نوعان لانه لا يخلو اما ان يكون اوله التاء اولا والاول اما ان يكون
فيه مشددا ام لا الاول باب التفعل مثل تفعل نحو تكسر فى الماضى يتكسر فى المضارع
تكسرا بضم العين فى المصدر لانه لو فتح لالتبس بالفعل الا انك اذا بنيت التفعل
من الناقص كسرت العين منه لانه اذا كان يا آتيان نحو تمنى تمنيا فلصيانة الياء

وان كان واويا

وان كان واويا نحو تعزى تعزيا فلانه اذا فى اخر الاسم المتمكن واو قبلها ضمة وجب
قلب الواو ياء والضمة كسرة وقد يجي مصدره تفعالا على غير القياس نحو تحمل تحمالا وهذا
الباب غالبا يجي للمطاوعة فعل والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدى
بمفعوله نحو كسرت الاناء فتكسر فيكون مطاوعا اى موافقا للفاعل الفعل المتعدى نحو كسرت
لكنه يقال للفعل يدل مطاوع بفتح الواو تسمية الشى باسم متعلق وقد يجي للتكليف
اى لاظهار شى عن نفسه وليس فيه ذلك الشى نحو تشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف
نفسه اياها للتحصيل وللتجنب اى ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم وتحرج
اى جانب الاثم والحرج وللاتخاذ والمراد منه جعل الفاعل المفعول نحو توسدت التراب
اى اتخذته وسادة وللعمل اى ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعه
اى شربه جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كانه حصل له فهم شيئا بعد شى وبمعنى استفعل اى
للطلب نحو تكبر وتعظم اى طلب ان يكون كبيرا وعظيما واعلم انهم ربما ادغموا التاء تفعل
فيما يقاربها فى المخرج وسكون التاء فاحتاجوا الى الهمزة ليقع الابتداء بها نحو اطهر
اطهرا اى تطهر تطهرا والثانى اى ما لا يكون عينه مشددا باب التفاعل ومثاله تفاعل
تباعد فى الماضى يتباعد فى المضارع تباعدا فى المصدر بضم العين فرقا بينه وبين فعلا الا
انك اذا بنيت التفاعل من الناقص كسرت العين نحو تحافى تحافيا العلة ذكرناها فى
تفعل واصل تباعد بعد زيدت التاء فى اوله والف بين الفاء والعين فصار تباعد وهذا
الباب لمشاركة امرين فصاعدا فى مصدر فعل الثلاثى صريحا نحو تضارب زيد وعمرو او انما
قلنا صريحا احترازا عن فاعل ولاجل انه يتشارك فيه امران صريحا نقص مفعولا عن
فاعل وبيانه ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل
ذلك ووضع تفاعل لنسبة الى المشتركين فيه من غير قصد التعلق له فلذلك جاء الاول
زائدا على الثانى مفعولا ابدا دائما فانه كان تفاعل من فاعل المتعدى الى مفعول كضارب

ثم يتعدى وان كان من المتعدى الى مفعولين كجاذبته الثوب يتعدى الى واحد وقد يفرق
بينهما من حيث المعنى بان البادى فى فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال فى اضارب
زيد عمرو ام ضارب عمرو زيد ولا يقال ذلك فى تضارب ويجى للمطاوعة تفاعل نحو
باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه وليس عليه فى الحقيقة فان قلت
ما الفرق بين التكلفين فى هذا الباب وبين باب تفعل مع ان كلا واحد منهما غير ثابت
بمن نسب اليه قلنا الفرق بينهما ظاهر لان معنى التفعل ممارسة الفاعل على تحصيل
ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلاف لا تحصيل بل يطلب نزعه فان الفاعل فى تحلم زيد
يطلب ان يكون حليما والفاعل فى تجاهل لا يطلب ان يكون جاهلا واعلم انهم ربما
ادغموا تاء التفاعل فيما يقاربها فى المخرج فافتقروا الى همزة الوصل نحو اثاقل اثاقلا
وفى التنزيل اثاقلتم الى الارض والنوع الثانى مما يكون الزائد فيه حرفين وليس
فى اوله تاء اما اوله الهمزة فلا يخلو اما ان يكون الزائد فيه مجتمعان ام لا الاول
باب الانفعال مثل الفعل نحو انقطع فى الماضى ينقطع فى المضارع انقطاعا فى المصدر اصله
قطع زيدت الهمزة والنون فى اوله فصار انقطع وهذا الباب لازم لانه للمطاوعة
وهى تقتضى اللزوم فهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا
نحو اسفقت الباب اى رددته فانسفق وانزعجته اى ابعدته فانزعج ويختص
هذا الباب بالعلاج اى بالمعانى الواضحة للحس دون المختص بالعلم كانهم لما خصوه
بالمطاوعة التزموا ان يكون الفاصل بينهما جليا واضحا فلا يقال علمته فانعلم والثانى
ما لا يكون الزايد فيه مجتمعا فلا يخلو اما ان يكون الفاصل بينهما حرفا واحدا او اكثر
الاول باب الافتعال وهو افتعل نحو اجتمع فى الماضى يجتمع فى المضارع اجتماعا فى المصدر
اصله جمع زيدت الهمزة فى اوله والتاء بين الفاء والعين فصار اجتمع وهذا الباب ايضا
للمطاوعة نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اى اخذ الخبز وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا

واختصموا

واختصموا اى تجاوروا من الجوار وتخاصموا من الخصومة وللمبالغة نحو اكتسب
اذ معنى الكسب تحصيل الشيء على اى وجه كان وبمعنى الاكتساب المبالغة والاعتماد فيه
ومن ذلك اى الاعتماد مثل الحمل قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على
لطف الله تعالى بعباده حيث قال اثبت لهم ثواب الفعل على اى وجه كان ولم يثبت
عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتماد فان قيل انما زيد معنى افتعل على فعل
قلنا لانهم اذا ارادوا زيادة المعنى زادوا حرفا دلالة عليها اذ اللفظ قالب المعنى
وهذا يختص بالنقل عن اللغة فلا يتصرف بكل احد والثانى اى ما يكون الفاصل بينهما اكثر
من واحد باب الافعلال وهو افعل نحو احمر فى الماضى يحمر فى المضارع احمرارا فى
المصدر اصله حمر زيدت الهمزة فى اوله وكرر لامه فصار احمر وهذا الباب للمبالغة ويختص
بالالوان والعيوب فلا يكون الا لازما نحو اصفر واعور وانما زيدت الالف فى هذه المصادر
فرقا بينها وبين افعالها وانما اختصاص الزيادة فيما قبل اخرها لان ما قبل الاخر اقرب
الى لام الفعل الذى هو محل الزيادة والنقص والقسم الثالث من الاقسام الثلثة ما كان
على ستة احرف وهو ما يكون الزائد فيه ثلاثة احرف وهو خمسة ابواب لانه لا يخلو اما ان
يكون الزوايد فيه مجتمعة ام لا الاول باب الاستفعال مثل استفعل نحو استخرج فى الماضى
يستخرج فى المضارع اصله خرج زيدت فى اوله الهمزة والسين والتاء فصار استخرج
استخراجا فى المصدر زيدت الالف فيما قبل اخره وكسرة التاء فرقا بينه وبين فعله
وقد يجىء مصدر هذا الباب من الاجوف بالتاء نحو استجازه استجوازا قلبت الواو الفا وحذفت
الالف لالتقاء الساكنين فعوض التاء كما فى اجازة وهذا الباب للطلب غالبا
ومعناه نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك قد
يكون صريحا نحو استكتبته اى طلبت منه الكتابة وقد يكون طلب تقديرا نحو استخرجت
الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم ازل اتلطف واحتال حتى خرج

ونزّل ذلك منزلة الطلب وللتحوّل الى اصل الفاعل نحو استحجر الطين اى
تحوّل الى الحجر ومعناه انه صار حجرا او بمنزلة فعل نحو قرّ واستقرّ والثانى اى ما لا يكون
الزوايد فيه مجتمعا فلا يخلوا اما ان يشدد اللام فيه بسبب الزيادة ام لا الاوّل
باب الافعيلال وهو افعالّ نحو احمارّ فى الماضى يحمارّ فى المضارع اصله حمر زيدت
الهمزة فى اوله والحق الف قبل لامه وكرر لامه فصار احمارّ احميرارا فى المصدر زيدت
الف بين حرف التضعيف وكرر عينه فقلبت الف يا لكسر ما قبلها وهذا الباب للالوان
والعيوب وهو ابلغ فى المعنى من افعلّ والثانى اى ما لا يشدد فيه اللام فلا يخلو
اما ان يكون احدى الزوايد فيه واوا ام لا الاوّل باب الافعيعال وهو افعوعل
نحو اعشوشب فى الماضى يعشوشب فى المضارع اصله عشب يقال عشب الارض
اذا صار ذات عشب ونبات زيدت الهمزة فى اوله وكرر عينه وزيدت الواو بين
حرف التضعيف فصار اعشوشب اعشيشابا فى المصدر اصله اعشوشابا قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والثانى اى ما لا يكون احدى الزوايد فيه واوا فلا يخلوا
اما ان يكون الاخر منه ياء ام لا الثانى فى باب الافعنلال وهو افعنلل نحو اقعنسس
فى الماضى يقعنسس فى المضارع اقعنساسا فى المصدر اصله قعس وهو خروج
الصدر ودخول الظهر ضد الحدب زيدت فى اوله الهمزة وكرر لامه وزيدت النون
بين العين واللام فصار اقعنسس وهذا الباب للاحرنجام وحقيقة الحاق فيه بتكرير
اللام ولذا لا يدغم المثلان فيه والنون مزيدة لمعنى المطاوعة ولذا لا يتعدى
وفيه مبالغة لانه ازيد فى المعنى من قعس والاوّل باب الافعنلاء وهو اسلنقى فى الماضى
يسلنقى فى المضارع اصله سلق يقال سلقته اى دحيته على قفاه زيدت فى اوله
الهمزة وبين العين واللام نون وبعد اللام ياء فصار اسلنقى اسلنقاء فى المصدر
قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف الزائدة كما رداء وهذا الباب ايضا للالحاق باحرنجم

واعلم

واعلم انه فى بعض النسخ واجلوّذ اجلوّاذا اصله جلذ زيدت فيه الهمزة والواو ان
فصار اجلوّذ ذينا لما جلوّذ البعير اذا اسرع فى مشيته وهذا الباب ايضا للمبالغة
ولما فرغ من اقسام الثلاثى المزيد فيه شرع فى الرباعى المزيد فيه فامثلته اى امثلة
ابواب لان الزايد فيه اما ان يكون فيه واحد واثنين لا غير الاوّل باب التفعلل
نحو تفعلل كتدحرج فى الماضى يتدحرج فى المضارع اصله دحرج زيدت التاء فى
اوله فصار تدحرج تدحرجا فى المصدر بضم الراء فرقا بينه وبين فعله وهذا الباب
للمطاوعة نحو دحرجت الحجر فتدحرج اعلم الملحق بتدحرج سبعة تجلبب اى لبس
الجلباب وتجورب اى لبس الجورب وتشيطن اى فعل فعله مكروها وترهوك اى
تحيّر وتمسكن اى اظهر الذل والحاجة وتقاول وتكلم وينبغى ان يعلم ان
تحقق الالحاق فى تجلبب انما هو بتكرار الباء والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة
لان الحاق الاطلاق لا يكون فى اوّل الكلمة وفى تجورب وترهوك وتشيطن بالواو
والياء لا بالتاء الظاهرة والثانى لمعنى اى ما يكون الزوايد فيه اثنين فلا يخلو اما
ان يكون بسببها مشدد اللام ام لا الثانى باب الافعنلال وهو افعنلل نحو
احرنجم فى الماضى يحرنجم فى المضارع اصله حرجم زيدت الهمزة فى اوله والنون
فى وسطه فصار احرنجم احرنجاما فى المصدر زيدت الالف فيه قبل اخره وكسر الراء
فرقا بينه وبين فعله وهذا الباب يجيء للمطاوعة ايضا فاحرنجم الى ارتد وللملحق به
اثنان احدهما اقعنسس والاخر اسلنقى والاوّل اى ما يشدد لام الفعل
بسببه باب الافعلال وهو افعللّ كاقشعرّ فى الماضى يقشعرّ فى المضارع اصله
قشعر زيدت الهمزة فى اوله وكرر لامه فصار اقشعرّ اقشعرارا فى المصدر
زيدت الالف قبل الاخر فرقا بينه وبين فعله وهو للمبالغة فيكون اقشعر
ابلغ من قشعر وهو ارتفاع شعر البدن ولما فرغ من تقسيم الفعل باعتبار لفظه

بانه مجرد او مزيد فيه شرع في تقسيمه باعتبار معناه بانه متعد او لازم فقال
ايقاضا للمخاطب عن سنة الغفلة تنبيه وهو اي في اللغة الدلالة على غفلة
عنه المخاطب وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا تنبيه على ان الفعل الذي ذكرنا
في صدر الكتاب قسمان فيكون الالف واللام للعهد اما متعد اي فهم وهو
الذي يتعدى اي يتجاوز الفعل عن الفاعل اما بنفسه او بزيادة حرف
الى مفعول به وجه الانحصار لان الفعل لا يخلو من ان يكون فهم معناه موقوفا
على ذكر المتعلق ام لا الاول متعد كقولك ضربت زيدا فضرب فعل ماض والتاء فاعله
وزيدا مفعول وفهم معنى ضرب فيه موقوف على متعلق الذي هو زيد لانه محله ويسمى المتعدي ايضا
اي كما يسمى متعديا واقعا لوقوع الفعل على المفعول وحده وتجاوزه لتجاوزه عن الفاعل وذكر
لما هتي كما في المثال المذكور او غير حسي كقولك علمت زيدا واما غير متعد وهو اي غير المتعدي
الذي اي الفعل الذي لم يتجاوز الفاعل الى ان يكون لازما كقولك حسن زيد فان حسن زيد
لا يتجاوز عنه الى غيره لهذا اي لاجل انه لا يتجاوز ويسمى هذا القسم من الفعل لازما للزومه
دائما وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به اصلا لا يقال التعريفان منتقضان
طردا او عكسا لان ضربت في قولنا ما ضربت زيدا متعديا مع ان الفعل لم
يتجاوز عنه الى غيره لعدم صدور شيء من الفاعل وصمت في قولنا صمت يوم
الجمعة لازم مع انه تجاوز عن الفاعل الى المفعول لوقوعه فعل فيه فلا يكون التعريفان
جامعا ومانعا لانا نقول المراد بالمتعدي ما يكون فهم المعنى فيه متوقفا على
غيره في الجملة ومن غير المتعدي خلاف ذلك حينئذ لا ايراد الاشكال اما الاول
فلتوقف فهم عدم الضرب على فهم زيد في الجملة واما الثاني فلان فهم الصوم
لم يتوقف على فهم يوم الجمعة اصلا فان قلت لم قدم المتعدي على اللازم قلنا
لان التعريف المتعدي وجودي وتعريف اللازم عدمي والاعدام انما تعرف

لكونه بيان

بالملكات

بالملكات ولانه اشرف والاشرف اولى بالتقديم ولما فرغ من تعريف المتعدي
واللازم شرع ان يبين ان الفعل باي شيء يكون متعديا وباي طريق يكون لازما
فقال وتعديته اي تعدية الفعل اللازم في الثلاثي المجرد متعلق بفعل محذوف
اي التعدية يكون في الثلاثي المجرد بتضعيف العين اي بالرد الى باب التفعيل
وبالهمزة في اوله اي بالرد الى باب الافعال مثال الاول كقولك فرحت زيدا
اصله فرح زيد فنقل حشوه واتصل به ضمير الفاعل فتعدى الفعل بالنقل الى
فصار ما كان فاعلا في الاصل مفعولا في الفرع وكان الفاعل شيئا اخر ومثال
الثاني اجلسته اي اجلست زيدا اصله جلس زيد فزيدت الهمزة في اوله واتصل
به ضمير الفاعل وتعدى الفعل بالهمزة الى زيد فصار ما كان فاعلا في الاول مفعولا
في الثاني وكان الفاعل شيئا اخر وبحرف الجر يريد ان تعدية الفعل اللازم بالتضعيف
او بزيادة الهمزة مختصان بالثلاثي المجرد واما التعدية بحرف الجر فلا يختص به
بل يكون في الكل اي في كل فعل لازم سواء كان ثلاثيا مجردا او رباعيا مجردا
او مزيدا فيه مثال المتعدي بحرف الجر من الثلاثي المجرد نحو ذهبت بزيد اصله ذهب
زيد اتصل به ضمير الفاعل وزيدت الباء للتعدية فصار ما كان فاعلا في الاول
مفعولا في الثاني وكان الفاعل شيئا اخر ومثال المتعدي بحرف الجر من الثلاثي المزيد فيه
انطلقت به بزيد اصله انطلق زيد على قياس ما تقدم اعلم انه يجوز ان يجعل الفعل
المتعدي لازما كما يجعل اللازم متعديا بالرد الى باب الانفعال قطعت الشيء فانقطع
او الافتعال نحو جمعت الشيء فاجتمع والافعلال نحو سودته فاسود ان كان ثلاثيا
وبالرد الى باب التفعلل نحو دحرجته فتدحرج ان كان رباعيا ولما فرغ من
بيان الاقسام الفعل باعتبار حروفه وتعديته معناه شرع في بيان اقسام الفعل
باعتبار صورته وحصول معناه فقال فصل وهو في الاصل مصدر قولك فصلت بين

الشيئين اذا فرقت بينهما وجعل بهذا بمعنى الفاصل اى الفارق علامة للتعريف

بين البحثين اى بهذا فصل فى امثلة تصريف هذه الافعال المجردة والمزيدة المذكورة

قبل هذا الفصل والمراد من الامثلة امثلة الماضى والمضارع والامر والنهى واسم الفاعل واسم المفعول

وغيرها والمراد من تصريفها الحاق علامة التثنية والجمع والتانيث بها فالفعل اما ماض او مضارع وامر ونهى

وغيرها لما الماضى فهو الفعل الذى دل بالوضع على معنى مستفاد من اللفظ وجد ذلك المعنى

فى الزمان الماضى اى فى زمان قبل زمان اخبارك نحو ضرب فانه دل على معنى وهو الحدث

المقترن بزمان حصل هو فيه قبل زمان تكلمك به فقوله الفعل الذى دل على معنى جنس يشتمل

الماضى وغيره موقوله وجد فى زمان الماضى فصل ما عداه وانما قدم الماضى على المضارع لتقدمه

طبعا فقدمه وضعا ليطابق الوضع الطبع فان قلت هذا التعريف فاسد لانه تعريف

الشئ بنفسه لانه عرف الماضى بانه دل على معنى وجد فى زمان الماضى فاخذ الماضى فى تعريف

الماضى فيلزم توقفه على نفسه لانه موقوف الحدود موقوفة على معرفة الحد ومعرفة الحد

موقوفة على معرفة اجزاء الحد الماضى فيكون معرفة الماضى موقوفا على معرفة الماضى

لان الموقوف على الشئ موقوف على ذلك الشئ وهو تعريف الشئ بنفسه محال قلنا لا نسلم

لزوم ذلك لان المراد بالاول الاصطلاحى وبالثانى اللغوى فلا يكون بنفسه فان قلت

هذا التعريف منقوض طردا وعكسا اما الاول فلان لم يضرب مثلا مضارع مجزوم

مع انه دال على معنى وجد فى زمان الماضى واما الثانى فلان قولك ان ضربت ضربت مثلا

ماض مع انه لم يدل على معنى وجد فى زمان الماضى قلنا المراد من الدلالة فى قوله ما دل

على معنى دلالة وضعية فحينئذ لا يتوجه النقض المذكور لان دلالة لم يضرب على الزمان

الماضى ودلالة ان ضربت ضربت على المستقبل ليست وضعية بل باقتران حرف جزم

بجزم وحرف الشرط ولما فرغ من تعريف الماضى شرع فى تقسيمه باعتبار الاسناد على

قسمين لانه لما دل على الحدث احتاج الى اسند هو اليه ليقوم به اما مضمرا او مظهرا

فان اسند

فان اسند الى الفاعل فهو مبنى له فان اسند الى المفعول فهو مبنى له فالمبنى

للفاعل منه اى من الماضى الذى كان اوله مفتوحا وهو كل فعل لم يصدر بهمزة الوصل

نحو نصر وحسن وعلم او كان اول متحرك منه الماضى مفتوحا وهو كل فعل تصدر

بهمزة الوصل اخره مبنيا على الفتح اما البناء فلانه اصل فى الافعال واما الحركة

فلبعض مشابهة الاسم فى وقوعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتح

فلخفته الا اذا اعتل اخره نحو غزا ورمى واتصل به الضمير المرفوع المتحرك

نحو ضربت وضربن او واو الضمير نحو ضربوا امثاله اجتمع وافتعل واستفعل

فان الحرف الثانى منها الساكن والاول غير [illegible] معتد بها لسقوطها فى

الدرج فيكون الثالث هو المتحرك منه لا يقال او فى قوله او كان للتشكيك والتشكيك

ينافى التحديد لانا نقول لا نسلم ذلك بل هى للتقسيم اى المبنى للفاعل ما كان على احد

هذين الوجهين فيكون او للتبيين لكن لو قال ابتداء فالمبنى للفاعل ما كان اول متحرك منه

مفتوحا كان اولى الا انه اراد التوضيح وانما قال اوله مفتوحا لانه لو لم يكن مفتوحا

لكان اما ساكنا او مضموما او مكسورا اذ الحال لا يخلو عنها لا سبيل الى الاول لامتناع

الابتداء بالساكن ولا الى الثانى لانه لو كان مضموما لالتبس مبنى الفاعل بمبنى

المفعول من باب علم ولا الى الثالث لان الكسرة ثقيلة فتعين الفتح لانها اخف

الحركات مثاله اى مثال المبنى للفاعل من الثلاثى المجرد نصر للغائب المفرد

نصرا للمثناه نصروا للجمع وانما زيدت الالف والواو فيهما ليدلا عليهما

وهمو وضم اللام فى الجمع لاجل الواو ولان الواو اذا كانت مدة لا تسكن

حركة ما قبلها الا من جنسها وكتبت الالف بعد واو الجمع للفرق بينه وبين الواو

العاطفة فى مثل حضر وتكلم زيد نصرت للغائبة المفردة وجعلت التاء علامة

للمؤنث لان التاء من مخرج الثانى والمؤنث ثان فى الخلقة للتناسب نصرتا

لمثناه فان قلت لم يجوز تم توالى اربع حركات فى نصرتا مع انه مرفوض عندهم
قلنا لا نسلم ان يكون فيه اربع حركات متواليات بان التاء فى حكم السكون ولذا اسقطت
الالف فى مثل رمتا لالتقاء الساكنين حكما نصرن لجمعها زيدت النون فى اخره لتدل
عليهن واسكنت الراء فى نصرن الى اخره حتى لا يجتمع اربع حركات متواليات
فيما هو كالكلمة الواحدة وحذفت التاء حتى لا يجتمع علامتا تانيث كما فى مسلمات
وفرقوا بين الجمع المذكر الغايب وبين الجمع المؤنث الغايبة باختصاص المذكر
بالواو والمؤنث بالنون دون العكس لان الواو اقوى من النون والمذكر مقدم
فاخذها نصرت للمخاطب الواحد حركة تائه لالتقاء الساكنين وانما فتحت
لانه مخاطب والمخاطب اسم مفعول وعلامة المفعول النصب اولانه اخف
الحركات نصرتما لمثناه زيد الميم فيه حتى لا يلتبس بالف الاشباع وخصت الميم بالزيادة
للمناسبة لان نحن انتما مضمر وضمت التاء لانها ضمير الفاعل وقيل اشباعا للميم
لان الميم شفوية فجعلوا حركة التاء من جنسها وهو الضم الشفوى نصرتم لجمعه
زيدت الميم فيه ايضا ليطرد تثنية وجمعه وضمير الجمع فيه محذوف اذ اصله نصرتموا
فحذفت الواو لان الميم بمنزلة الاسم ولا يوجد فى اخر الاسم واو ما قبلها مضموم
الا هو بخلاف نصروا فان رائه ليست بمنزلة الاسم وبخلاف نصرتموه لان
الواو خرج من الطرف بسبب الضمير نصرت للواحدة المخاطبة كسرت التاء
فيه لان التاء المضمومة علامة المتكلم اذ الضم اقوى المتكلم مقدم فاخذه والمفتوحة
علامة المخاطب كما عرفت فبقيت التاء المكسورة فاعطيت للمخاطبة نصرتما لمثناها
ولم يفرق بين تثنية المخاطب والمخاطبة فى اللفظ حيث يقال فيهما نصرتما نصرتما
لقلة استعمالهما بالنسبة الى المفرد نصرتن لجمعها وفرقوا بين جمع المخاطب
وجمع المخاطبة باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التى هى علامة له فى الغيبة

واختصاص

واختصاص المؤنث بالنون كما فى جمع الغايبة فان قلت لم خففت النون فى نصرن
وشددت فى نصرتن قلنا حق هذه النون ان تقع بعد الساكن كنصرن
وينصرن وانصرن وتاء المخاطب ان تقع متحركة فارادوا ان يحفظوا هذا الحكم
فلو سكنوا التاء لالتقاء الساكنان ويحالت والادغام فادخلت النون بعد
التاء وقيل نصرتمن فادغمت الميم من النون لقرب الميم من النون نصرت
للمتكلم الواحد زيدت فيه مذكرا كان او مؤنثا لان نحن انا مضمر ثم ضم التاء فيه
لانه لو فتح او كسر لالتبس بالمخاطب والمخاطبة فان قيل لما كان انا نحن
المتكلم الواحد مضمرا ينبغى ان يزاد فيه من حروف انا فلم لم يزيدوا من حروفه
قلنا لا يمكن الزيادة من حروف انا لان الزيادة من حروفه يستلزم الالتباس
لانه لا يخلو اما ان يزاد الف والنون فان زيدت الالف يلتبس بتثنية
الغايب وان زيدت النون يلتبس بجمع المؤنث لم فاذا كانت الزيادة
من حرف انا مستلزمة للالتباس اختيرت التاء لانه موجود فى اخواته
نحو نصرت ونصرتما ونصرتم نصرنا للمتكلم مع غيره زيدت النون فيه
لان نحن مضمر ثم زيدت الالف حتى لا يلتبس بنصرن ولم يفرق
بين المذكر والمؤنث فى المتكلم لان المتكلم يرى فى اكثر الاحوال او يعلم
بالصوت انه مذكر او مؤنث هذه وامثالها مناسبات ذكروها والا
فالحاصل انها من الموضع لا وغيره وقس على هذا المذكور من تصريف
نصر تصريف فعلل وتفعلل وافتعل وانفعل واستفعل وافعال وافعو عل
وكذلك البواقى لانه لما ذكر واحد فالبواقى على نهجه ولا تعتبر حركات الالفات
اى الهمزة اطلق اسم الالف على الهمزة لان صورتها صورة الالف فى
كتابة اذا كانت اولا فى نحو احمد فى الاوائل اى اوائل الافعال التى تصدر

بهمزة الوصل سوى افعل فان الهمزة للقطع لانها لا تسقط في الدرج ولذا
فتحت بهذا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال انتم قلتم ان المبني للفاعل
من الثلاثي المزيد فيه ما كان اوله متحركا منه مفتوح واوله متحرك في الامثلة
المذكورة الهمزة وهي مكسورة فاجاب عنه بان حركات الالفات التي في اوائل
هذه الافعال غير معتبرة فانها اي لان هذه الالفات زائدة لدفع الابتداء بالساكن
تثبت هذه الالفات في الابتداء اي في ابتداء الكلام لوجود الاحتياج اليها
نحو استخرج وتسقط هذه الالفات في الدرج اي في حشو الكلام لعدم الاحتياج
نحو لاستخراج بحذف الهمزة فاذا لم تعتبر فيها لجرى ان لا تعتبر حركاتها الا
انها فرع لها فان قلت يلزم من عدم اعتبار الهمزة لكونها زائدة عدم اعتبار
التاء في نحو اجتمع لزيادتها ايضا فلم يعتبر حركتها ايضا قلنا لا نسلم ذلك لان
التاء ههنا زيدت لمعنى لم يحصل ذلك المعنى الا بها والهمزة زيدت للوصل
الذي يحصل بغيرها فيكون التاء اصلية بالنسبة اليها ولما فرغ من بيان المبني
للفاعل شرع في بيان المبني للمفعول وقال فالمبني للمفعول منه اي من الفعل
الماضي لما اراد ان يذكر تعريفا له باعتبار اللفظ ذكر على سبيل الاستطراد
تعريفا المطلق المبني للمفعول باعتبار المعنى وهو اي المبني للمفعول مطلقا الفعل
الذي لم يسمى فاعله اي حذف فاعله واقيم غير فاعل مقامه واعراب باعرابه
كما تقول ضُرِبَ زيد فنزع زيد القيام مقام الفاعل وعدم ذكر الفاعل اما
للعلم به كما في قوله تعالى خلق الانسان ضعيفا واما للجهل به كقولك سرق المال
او للتعظيم الفاعل كما في التنزيل قل الحق صوت او لحقارته كقولك شتم الامير
او غير ذلك مما تعرف في علم المعاني قوله ما كان خبر لقوله فالمبني للمفعول اي
المبني للمفعول من الماضي ما كان اي الفعل الذي كان اوله مضموما مثاله من الثلاثي

المجرد كفُعِلَ ومثاله من الرباعي المجرد فُعْلِلَ ومثاله من المزيد الثلاثي فوعل قلبت
الالف فاعل بالواو ولانضمام ما قبلها وتفعل بضم التاء والفاء لانك لو قلت
تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعل بالتشديد وتفوعل بضم التاء والفاء
ايضا اذ لو اقتصروا على ضم التاء لالتبس بمضارع فاعل قلبت الالف واوا لانضمام
ما قبلها او كان اول متحرك منه اي من الفعل الماضي مضموما وقد عرفت انه لو قال
ابتداء فالمبني للمفعول منه ما كان اول متحرك منه مضموما لكان احصر نحو افتعل
بضم الهمزة والفاء واستفعل بضم الهمزة وسكون السين وضم التاء وكذا قياس
كل ما في اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعوعل وافعنلل ونحو ذلك لانها من
اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد وهمزة الوصل فيما كان اول المتحرك منه
تتبع تلك الهمزة بهذا المضموم الذي هو اول المتحرك في الضم اي في كونها مضمومة
لان قياسها الكسر فلو روعي ذلك لزم النقل من الكسر ثقيل الى ضم ثقيل منه وهو
قبيح فوجب ضمها للاتباع وهمزة ابن وابنم وابنة وامرء وامرأة واثنين
واسم واست وايمن الله وهمزة الماضي والمصدر والامر من الخماسي والسداسي
وهمزة امر الحاضر من الثلاثي والهمزة المتصلة بلام التعريف وما قبل اخر اي اخر
المبني للمفعول من الماضي يكون مكسورا ابدا اي في النوعين المذكورين وما كان فيه
لام مدغما يكون الحرف تقديرا كاقشعر اصله اقشعرر سقطت كسرة الراء الى ما قبلها
ثم ادغم ونقول في المبني للمفعول من الثلاثي المجرد نُصِرَ زيد اصله نصر عمرو زيدا
فضم اوله وكسر ما قبل اخره وحذف عمرو الذي هو الفاعل ورفع زيد وهو
المفعول واقيم مقام الفاعل وتقول في المبني للمفعول من الثلاثي المزيد فيه استخرج
المال اصله استخرج زيد المال فضم الهمزة والتاء وكسر الراء وحذف زيد الذي
هو الفاعل ورفع المال الذي هو المفعول واقيم مقام الفاعل فان قلت

المفعول ضد الفاعل في المعنى فكيف يجوز ان يقام هـ المفعول مقام الفاعل
ويرفع ارتفاعه قلنا انما جاز لان الفعل فين طرف الصدور وهو الفاعل
وطرف الوقوع وهو المفعول فكان بينهما مناسبة من حيث الطرفية فيصح ان
يقوم مقامه ويرفع ارتفاعه فان قلت لم غير الفعل مع ان الاصل عدمه وان سلم
فلم لم يكتفوا باحدهما مع ان الاصل عدم الكسر قلنا اما تغيره فلان الاصل
في الفعل اسناده الى الفاعل لكونه موحدا له فاذا اسند الى المفعول لمعان مذكورة
نحو فعن الاصل فيحتاج الى ما يدل عليه فغيروا اللفظ ليستدل به على تغير الاسناد
واما عدم الاكتفاء فانه لو اكتفى بضم لاشتبه مجهول الماضي بمجهول نفس المتكلم في المضارع
من باب الافعال عند الوقف ولو اكتفى بالكسر لاشتبه مجهول الماضي بمعلوم في
نحو علم ولقائل ان يقول فعلى هذا اى على قوله ما كان اوله مضموما وما قبل اخره
مكسورا يلتبس مجهول ماضي اعلم بمعلوم متكلمه في المضارع عند الوقف فيلزم الوقوع
والمهروب عنه فان قلت لم ضم الاول وكسر الثاني في المبني للمفعول فلو عكس الامر
يحصل الغرض قلنا نعم الا ان النقل من الضمة الى الكسرة اولى من العكس
لا فيطب الخفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثي على طرد الباب ولما فرغ من تحقيق
الماضي واقسامه شرع في تحقيق المضارع واحكامه فقال واما الفعل المضارع
اى المشابه من المضارعة وهي المشابهة وانما سمي به لمشابهة الاسم وذلك من
جهة اللفظ والمعنى والاستعمال اما اللفظ فلموازنته اسم الفاعل في الحركات
والسكنات نحو ضارب ويضرب ومدحرج ويدحرج واما المعنى فلانه صالح
للزمان الحاضر والمستقبل ثم يختص لاحدهما بدخول اللام او السين او سوف
كما ان اسم الجنس شايع في امته ثم يختص واحد بعينه بدخول لام العهد واما الاستعمال
فمن جهة وقوعه موقعه نحو زيد قام وزيد يقوم فلما اشبه هذا النوع لنوع من

الفعل

الفعل الاسم من هذا الوجوه مضارعا فان قلت لم قدم المضارع على الامر
والنهي واسم المفعول قلنا لان هذه الاشياء ماخوذة من المضارع فيكون
رتبة المضارع مقدما عليها فهو ما اى الفعل الذي يكون اوله احدى الزوايد
الاربع وهي اى الزوايد الاربع الهمزة والنون والتاء والياء وذلك
لانه لما وجب المخالفة بين الماضي والمضارع وكان الفعل اما صادرا عن
المتكلم وحده او عنه مع غيره او عن المخاطب او عن الغايب طلبوا حروفا
تدل على المضارع وعلى هذه المعاني جريا على سنتهم في طلب الايجاز فزادوا
واحدة هذه الحروف الاربعة فان قلت فلم اختصوا صيغة المضارع بالحاق
الزيادة دون الماضي وكان الفعل في الماضي ايضا صادرا عن المتكلم
او المخاطب او الغايب قلنا لان صيغة المزيد عليها بعد صيغة المجردة ولان الزمان
الحاضر والمستقبل بعد الزمان الماضي فجعل الصيغة السابقة للزمان السابق
واللاحقة للاحق فان قلت فلم خصوا المغايرة بينهما بالزيادة
والنقصان من حروف الماضي قلنا لانه يلزم ان يصير المضارع
اقل من العذر الصالح بهذا في الثلاثي واما في غيره حملا على طرد الباب فان قلت
لما كانت الزيادة في اول المضارع دون اخره مع ان الاصل في الزيادة ان
يكون في الاخر قلنا لانه لو زيد في اخر المضارع لا يخلو ان يزاد الهمزة او
التاء او الياء او النون وعلى كل التقادير يلزم الالتباس بالماضي اما التقدير
زيادة الهمزة فيلتبس بتثنية الماضي واما على تقدير زيادة التاء فيلتبس
بالماضي المخاطب واما على تقدير النون فيلتبس بالجمع المؤنث من الماضي واما
على تقدير زيادة الياء فلا يلزم الالتباس الا انه لم يزد طردا للباب وجمعها
اى الزوايد الاربع يكون اتين وانيت ونأتي يعني لفظ هذه الكلمات

يشتمل على هذه الحروف الاربعة ومعنى الثلاثة كلها الاتيان فان قلت هذه التعريف
منقوض بنحو يزيد ويشكر لان التعريف صادق عليه مع انه ليس بمضارع قلنا لا نسلم
ذلك لان كل واحد منهما فعل مضارع في اصل الوضع ثم نقل عنه الى الاسمية فجعل
علما فلا يضر نا غلبة الاسمية لان المراد من قولنا ما يكون اوله احدى الزوائد
الاربع باعتبار الوضع الاصلي وههنا كذلك لا يقال هذا التعريف منقوض بنصر
لانه فعل في اوله نون وهو من احدى الزوائد الاربع و الجواب عنه ان المراد بقولنا
ما يكون في اوله احدى الزوائد الاربع فعل ما ضي زيد في اوله احدى الزوائد
الاربع والنون في نصر ليست بزائدة ولقائل ان يقول فعلى هذا يلزم ان
يكون اكرم وتكسر وتباعد فعلا مضارعا الا انه صدق على كل واحد منها ان اوله
احدى الزوائد الاربع ما في اوله ذلك مع قصد المضارعة وههنا ليس كذلك
اذا انتقش هذا على صحيفة خاطرك فالهمزة اي الهمزة التي هي احدى حروف
الزوائد الاربع للمتكلم وحده نحو انظر انا والنون له اي للمتكلم اذا كان معه اي
موجود للمتكلم غيره نحو ننصر نحن سواء كان واحدا او اكثر مذكرا او مونثا
وستعمل ايضا في المتكلم وحده في موضع التفخيم كقوله نحن نقص وقوله تعالى انا نحن
نحي الموتى والتاء للمخاطب مفردا كان نحو تنصر انت او مثنى نحو تنصرا انتما
وهو مشترك بين المخاطب والمخاطبة او مجموعا نحو تنصرون انتم مذكرا كان
المخاطب في هذه الثلاثة او مونثا و جمع المونث المخاطبة نحو تنصرن انتن و
للغايب للمفردة نحو تنصر هي ولمثناه اي المثنى الغايبة نحو تنصران هما
والياء للغايب المذكر المفرد نحو ينصر هو ومثنى نحو هما او مجموعا نحو ينصرون
هم ولجمع المونث الغايبة نحو ينصرن هن لا يقال ان الياء قد يستعمل
في الله تعالى كما قال الله تعالى والله يحكم بينكم وهو ليس بغائب ولا مذكر فالجواب

ان يقال



ان يقال والياء لما عدا ما ذكرنا لانا نقول المراد منه لفظ الله فاذا قلت الله
يحكم فالله لفظ مذكر غايب لانه ليس بمتكلم ومخاطب وهو بالغايب فان قلت
لم زيدوا هذه الحروف دون غيرها ولم اختصوا قلنا لان اولى الحروف بالزيادة
للمضارعة حروف المد واللين لكثرة دورها في الكلام اذ الكلام لا يخلوا عنها
او عن بعضها اعني الحركات فجعلوا الالف لحركونا بيت اي الابتداء بها واختصوا
بالمتكلم لموافقتها اول انا او لانها في الاصل اخف فاستاثرها المتكلم ثم قصدوا
الى الواو فوجدوا زيادتها اولا يفضي الى الاشباع لان الفاء ربما يقع واوا كوجل
ووموق فلو زيدت عليها واو اخرى للمضارعة ثم دخلت الواو العاطفة لادى
الى الاجتماع الاثقال وكان يشبه صوت الكلب فعوضوا عنها التاء لانها كثيرا ما
تبدل منها نحو تراث وتجاه والاصل وراث بمعنى الميراث ووجاه بمعنى التلقاء
وجعلوها للمخاطب والتانيث لكونها علما والمخاطب في الماضي ولم يكن الفرق
هنا لفظا باسكانها في احد الموضعين لوقوعها اولا بخلاف الماضي ولم يكن
ضمها ايضا للالتباس الفعل المبني للفاعل بالفعل المبني للمفعول في مثل علم ولا
كسرها ايضا لان ذلك يلتبس بلغة من يكسر حرف المضارعة فيقول تعلم بكسر التاء
فان قلت هذا مسلم في الكلمة التي كان في اولها واو واما في الكلمة التي لا تكون
في اولها واو فلا يصح زيادة الواو فيها لانتفاء المانع قلنا نعم الا انهم لم يزيدوا
فيها ايضا لاطراد الباب فان قلت ان في الفتح ايضا التباس بين المخاطب والغايبة
فلم لم يفرقوا عنه قلنا انهم لما لم يامنوا من الالتباس على تقدير الضم والفتح
والكسر اختار الفتح لخفتها وللموافقة بين اخواتها واكتفوا على الفرق التقديري
بينهما اذ التاء المخاطب اصلها الواو وبخلاف تاء الغايبة لانها باقية على حالها
ثم قصدوا الى الياء فلم يجدوا مانعا يمنع عن زيادتها فزادوها فقيت

للغايب اعني غير المتكلم والمخاطب لان الياء من وسط اللسان والغايب دايرين
المتكلم والمخاطب فناسبت لذلك ثم طلبوا المتكلم مع غيره حرفا تزاد في اول الفعل
فوجدوا اليق الحروف به بذلك النون لانها اقرب الحروف شبها من حروف المد
واللين لكونها غنة في الخيشوم كما انها مدة في الحلق ولانها علامة لجمع المتكلم
في الماضي نحو نصرنا فزادوها وهذا اي الفعل المضارع يصلح بحسب الاستعمال
للحال وهي نهاية الماضي وبداية المستقبل والاستقبال وهو ما يتعاقب
وجوده بعد زمانك الذي انت فيه لانك اذا قلت زيد يخرج فانه يحتمل
ان يخرج في الساعة التي انت فيها ويحتمل ان يخرج في الساعة الاخرى لاشتراكه
بينهما بالوضع فاذا اردت ان تخصص للحال اما بالقرينة اللفظية نحو لام
الابتداء والظرفية نحو الآن تقول زيد ليفعل وزيد يفعل الآن ويسمى
ذلك الفعل الذي دخل عليه اللام او الآن حالا وحاضرا لحضور الفعل وحصوله
بالفعل من غير تنفيس لان الحال الزمان الذي انت فيه فان قلت اذا كانت
اللام للحال فكيف جامعت حرف الاستقبال في قوله تعالى ولسوف يعطيك قلنا
ان اللام يفيد التاكيد والحال وفي الاية قد تجردت معنى التاكيد مضمحلا عنه معنى
الحالية واذا اردت ان تخصصه بالاستقبال ايضا اما بالقرينة اللفظية نحو لن
والظرفية نحو الغد تقول زيد لن يفعل ويفعل غدا ويسمى ذلك الفعل الذي
دخل عليه لن او غدا مستقبلا لكون الفاعل مستقبلا بايقاع الفعل في الاستقبال
وهو اسم مفعول من يستقبل ويسمى به لان الزمان يستقبل فاذا دخلت انت
عليه اي الفعل المضارع الذي يصلح للحال والاستقبال كلمة السين
سوف فقلت زيد سيفعل او سوف يفعل اختص المضارع بزمان
الاستقبال بعد ان كان صالحا لاحد الزمانين واعاد ذكر السين
معرف

معرفا لانه يجيء الاستقبال نحو سيخرج وللطلب نحو استعجله والاصابة الشيء
على صفة نحو استجادة اي وجد جيد او للتحول نحو استنسر البغاث
اي تحول اي صفة النسر والبغاث بحركات الباء طاير صغير دون الرخمة طايرا
يقع يشبه النسر وللوقف بعد كاف المؤنث ويسمى سين الكسكسة نحو اكرمتكس
فلابد من ذكره معرفا لتعريف عهد يتعين سين الاستقبال والفرق بين السين و
سوف ان في سوف زيادة تنفيس وتاخير لايقاد بهذا منقوض بقوله تعالى وسوف
يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما وقوله تعالى آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم
ربهم في رحمة منه فانهما في الاثنين استعملا بمعنى واحد وهو يوم القيمة ويمكن
ان يجاب عنه بان ذلك اليوم كما اخبر الله تعالى يوم كان مقداره خمسين الف
سنة فلما مانع عن تنفيس والتاخير فيه باعتبار الموافق واعلم ان في سوف
لغات منها سو بحذف الفاء للتخفيف وسي بقلب الواو ياء وسف بحذف
الواو وسكون الفاء الذي كان متحركا لاجل الساكن وقيل ان السين منقوص
من سوف للدلالة على تقريب الفعل بتقليل الحرف ولما فرغ من تحقيق المضارع
وبيان معانيه في تقسيمه وهو باعتبار الاسناد ايضا على قسمين اما مبني
للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه اي من الفعل المضارع سواء كان
ثلاثيا او خماسيا او سداسيا ما كان حرف المضارعة وهي الهمزة والنون
والتاء والياء منه اي من الفعل المضارع مفتوحا اذا لم يكن مفتوحا لكان
اما كان ساكنا او مضموما او مكسورا لا سبيل الى الاول لامتناع الابتداء بالساكن
ولا الى الثاني لانه لو كان مضموما لالتبس المبني للفاعل من المضارع بالمبني
للمفعول منه في مثل يعلم وربما يمكن ان يذكر بهذا السامع عن حركة ما قبل
اخره فيلتبس بالكل ولا الى الثالث لانه لو كان مكسورا لادى الثقل فتعين

الفتح الا ما اى الفعل المضارع الذى كان ماضيه اى ماضى ذلك المضارع على اربعة
احرف سواء كان اصلا او مزيدا نحو دحرج واكرم وفرح وقاتل فان حرف
المضارعة منه اى مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون مضموما ابدا اى دائما
سواء كان مبنيا للفاعل او للمفعول نحو يدحرج من دحرج ويكرم من اكرم و
يفرح من فرح ويقاتل من قاتل وانما ضم حرف المضارعة فيما كان ماضيه
على اربعة احرف لانه لم يمكن مضموما لكان اما ساكنا او مكسورا او مفتوحا
لا سبيل الى الاول كما عرفت ولا الى الثانى لان من جملة حروف المضارعة الياء
وهى لا تحمل الكسرة وان الضمة على الياء فان كانت ثقيلة ايضا لكن لا يبلغ
فى الثقل مبلغ الكسرة عليها ولا الى الثالث لانه لو كانت حروف المضارعة منه
مفتوحا لالتبس مضارع المزيد فيه فى باب الافعال لانك لو قلت يجلس
بفتح الياء وكسر اللام لم يعلم انه مضارع الثلاثى المجرد او مضارع المزيد
فيه فضم حروف المضارعة فى المبنى للفاعل باب الافعال لهذا الالتباس
ثم حمل اخواته مما كان ماضيه على اربعة احرف عليه وان لم يؤد الى اللبس
طرد الباب فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة فى يدحرج ويقاتل ويفرح
ولا التباس ثم يحمل يكرم عليه وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل
الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو فى صورة واحدة بخلاف العكس فانه
لا لبس فيه اصلا فان قلت فلم اختص الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها
دون العكس قلت لانها اقل بما عداها والضم بالاقل والفتح بالاكثر اولى
تعادلا بينهما ولانا نهريق ونسطيع من الملحقة زيدت الهاء والسين فيهما على خلاف القياس
فهما رباعيتان فى الاصل واما يفتعل بالتشديد من قتل ويخصم من خصم بفتح حرف المضارعة
فيهما بغير ضمهما لان اصل ما فيهما اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما بعده وحذفت الهمزة فيهما

خماسية

٢٧

خماسية تقديرا ولما حرف للمضارعة من هذه الابواب الاربعة فى البناء الفاعل
كما فى البناء المفعول اراد ان يذكر علامة يفرق بينهما فقال وعلامة بناء هذه الاربعة
وهو يدحرج ويكرم ويفرح ويقاتل للفاعل كون الحرف الذى قبل اخره اى اخر كل واحد
من هذه الاربعة تعالى كونه مبنيا للفاعل مكسورا ابدا مثاله اى مثال المضارع المبنى
للفاعل من فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر ينصر ينصران ينصرون تنصر
تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر
وقس فى الصرف على هذا اى على ينصر يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم
ويقاتل ويفرح وينكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار و
يعشوشب ويقعنسس ويسلنقى ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر
فاصرفها على اربعة عشر مثالا كما صرفت ينصر والمبنى للمفعول
منه اى من الفعل المضارع ما كان حرف المضارعة منه مضموما حملا
على الماضى وما قبل الاخير منه اى من المضارع المبنى للمفعول يكون
مفتوحا نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج
وانما يقتصر على احدهما لان الاقتصار على الضم لم يوجد فى مثل يكرم و
على الفتح ما قبل الاخير فى نحو يعلم وكيفية استعمال المبنى للمفعول ذكرنا
فى الماضى المبنى له فلا نعيده ولما فرغ عن اقسام المضارع شرع فى بيان
ما يطرأ عليه علامات بعض الحروف فقال واعلم انه اى الشأن
يدخل على الفعل المضارع سواء كان معلوما او مجهولا ثلاثيا او رباعيا
مجردا او مزيدا فيهما ولا النافيتان للفعل المضارع فلا يغيران
صيغته اى صيغة الفعل المضارع بخلاف حركة الاعراب او النون
لان التغيير اثر العامل وهما ليس بعامل بل يغيران معناه بالنفى

لكن ما لنفي الحال ولا لنفي الاستقبال والنفي عبارة عن الاخبار عن ترك الفعل
فاذا اردت نفي الاستقبال تقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الى اخره
واذا اردت نفي الحال تقول ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الى اخره ويدخل
على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولا في النهي والامر وان الشرطية
والاسماء التي تضمنت معناها والغرض في هذا الفن بيان اخذ الفعل عند دخول
الجازم عليه ولا يقال جحد وهو اخبار عن ترك الفعل في الماضي فلكون
الجوازم منه وله اثران لفظي وهو حذف حركة الاعراب او نون تقوم
مقامها ومعنوي وهو نقل المضارع المثبت الى الماضي المنفي فيحذف حركة
الواحد من الفعل المضارع اذا كان صحيح اللام نحو لم ينصر ويحذف النون
التثنية نحو لم ينصرا ويحذف نون الجمع المذكر نحو لم ينصروا ويحذف
نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصري لان النون في هذه الامثلة بمنزلة
الحركة في الواحد فكان بالجازم تحذف الحركة من الواحد يحذف ما هو بمنزلتها
ولا تحذف نون جماعة النساء فلا يقال لم ينصر في لم ينصرن فانه اي لان
نون جماعة النساء ضمير كالواو في جمع المذكر اي في ينصرون ولا اثر للجازم
في الضمير فتثبت تلك النون على كل حال اي سواء دخل عليه الجازم ام لا و
انما لم يحذف الواو في الجمع المذكر لانه ضمير الفاعل ومن المحال ان يحذف
الفاعل او ما هو ضميره فان قلت انما عملت لم في المضارع الجزم قلنا لانها
تنقل معنى المضارع الى الماضي وهو الحالة التي يحسن فيها البناء الذي الاصل
فيه السكون فاسكنته تقول في مثال الجحد لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا
الى اخره ويدخل على الفعل المضارع الناصب وهو اربعة ان ولن وكي
واذن والاصل لن ان والباقي فرع عليه فاصل لن عند الخليل لا ان فحذفت

الهمزة

الهمزة تخفيفا فالتقى ساكنان وهما الالف والنون فحذفت الالف ثم ركب اللام مع النون
فصار لن فعلى هذا يكون لن مركبا من لا وان ولذا عمل لن عمل لا وان اعني النفي والنصب
فنفيه مستفاد من لا ونصبه مستفاد من ان وذهب سيبويه الى انها كلمة برأسها
موضوعة للنفي والنصب وليست بمركبة من لا وان فيبدل اي يبدل ذلك النصب
الفعل المضارع من الضمة الى الفتحة فان قيل كان الواجب عليه ان يقول من الرفع
الى النصب لانه معرب والضم والفتح من القاب البناء فانما يستعملان في المبنيات
قلنا ان الغرض ههنا بيان الحركة اعم منها ويسقط النونات لانها علامة الرفع
سوى نون الجمع المؤنث كما ذكرنا انها ضمير كالواو في الجمع المذكر فله اثران لفظي
وهو الابدال والاسقاط ومعنوي وهو تخصيص المضارع للمستقبل ونفيه
على سبيل التاكيد فاذا اردت التاكيد في نفي الفعل قلت لن افعل كما قال الله تعالى فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا الاول مجزوم والثاني منصوب تقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا
الى اخره ومن الجوازم لام الامر اي مما يجزم الفعل المضارع اللام في الامر الغائب وهي
لام يطلب به الفعل وله اثران لفظي وهو حذف حركة الاعراب او ما يقوم مقامها
ومعنوي وهو تخصيص المضارع للمستقبل مع افادة الطلب والطلب اما من الفاعل
الغائب وله ستة امثلة او من المفعول الغائب وله ايضا ستة امثلة او من الفاعل
المتكلم وله مثالان او من المفعول المخاطب وله ستة امثلة وتقول في الامر الغائب اشار
به الى انه يقيد به المخاطب لان المخاطب صيغة تختصه لينصر لينصرا لينصروا الى اخره معلوما
ومجهولا ايضا واما فلتفرحوا بالتاء خطابا فشاذ فتقول في امر المتكلم لانصر لننصر
معلوما ومجهولا ايضا وفي الامر المخاطب وفي الامر المخاطب المفعول لتنصر لتنصرا
لتنصروا الى اخره مجهولا فتكون صيغة الامر الغائب معلوما ومجهولا اثنين وعشرين
فان قلت لم خص اللام من بين حروف الزوائد بالزيادة في الامر الغائب قلنا

لان اللام وسط المخارج والغايب بين المتكلم والمخاطب فناسب له فان قلت
لم عملت الجزم دون اخويه قلنا لمشابهتها بان في لزومها المضارع ونقل
معناه من الاخبار الى الامر كما ان ان تنقل الفعل من كونه مجزوما به ليدل
كونه مشكوكا فيه فان قلت لم كسرت اللام فيه والاصل في الحروف الواردة
على حرف واحد ان يفتح كهمزة الاستفهام قلنا لما عملت اللام في الامر عملا
مختصا بالفعل وهو الجزم شابه اللام الجارة هي تعمل عملا مختصا بالاسم وهو
الجر اذ الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكسرت هذه كما كسرت تلك
فان قلت لم كسرت لام الجارة اذا دخلت على المظهر كقولك المال لزيد وفتحت
اذا دخلت على المضمر كقولك المال لك او له قلنا انما كسرت في المظهر فرقا بينه
وبين اللام التاكيد فان قلت لم لم يفعل بالعكس قلنا لان في كسرة لام الجارة
رعاية المجانسة عملها واما فتحها في المضمر فباعتبار الاصل واعلم ان اللام الجازمة
اذا دخل عليها الفاء والواو او ثم جاز سكونها كما في قوله تعالى فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا وقوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم بسكون اللام على قراءة
حمزة والكسائي وعاصم وكذلك اي مثل تصرفات لينصر ليضرب وليعلم و
ليدحرج وغيرها نحو ليكرم وليقاتل ولينفرح ونحوها في جميع احكامها
ومنها اي ومن الجوازم الفعل المضارع لا الناهية وهي التي يطلب بها ترك
الفعل واسناد النهي اليها مجازا لان الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم
لكونها نظيرة اللام الامر من جهة انها للطلب او نقيضها من حيث ان اللام يطلب
الفعل وهي لطلب تركه فيجوز حمل النقيض على النقيض كما يجوز حمل النظير
على النظير بخلاف النافية اذ لا طلب فيها وله اثران لفظي وهو حذف حركة الفعل
والنون التي تقوم مقامها ومعنوي وهو تخصيص فعل المضارع بزمان الاستقبال

الاستقبال مع افادة تركه ونهيه وهذا النوع من الافعال معرب بالاجماع وطلب
النهي اما من الفاعل الغايب او المخاطب او المتكلم فاعلا ومفعولا ففي قولك في
نهي الغايب نحو لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا الى آخره معلوما ومجهولا وتقول في
نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا الى آخره معلوما ومجهولا وفي نهي المتكلم لا انصر
لا ننصر معلوما ومجهولا فتكون امثلة ثمانية وعشرين ولم يذكر نهي المتكلم لقلته
وندرته وهكذا اي كحكم الامثلة التي ذكرناها قياس سائر الامثلة من الثلاثي و
الرباعي المجردين والمزيد فيهما من الحاضر والغايب اذا دخل عليه لا الناهية
فان قلت باي شيء يفرق بين لا النفي وبين لا النهي قلنا الفرق بينهما اما من حيث
اللفظ فلان لا النهي لا يكون الا جازمة بخلاف لا النفي انه لا عمل لها في الفعل
واما من حيث المعنى فلان لا النافية لا طلب فيها بل هو لمجرد الاخبار عن ترك
الفعل بخلاف لا النهي فانها لطلب ترك الفعل واما الامر بالصيغة انما
سمي به لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام كما في امر الغايب و
هو صيغة مضارع يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة
فهو اي الامر بالصيغة امر الحاضر لانه لطلب الفعل من المخاطب الحاضر فسمي به
فهو جار اي وارد على لفظ المضارع المجزوم في حركاته وسكونه اي يكون متحركه
بازاء متحركه وساكنه بازاء ساكنه فلا مخالفة بينهما الا في حذف المضارعة والسكون
وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم ولم يقل هو مجزوم لوقوع الاختلاف بين
البصريين والكوفيين في ان الامر الحاضر ام مبني هو ام معرب فذهب الكوفيين
الى انه معرب وحرفه المقدرة فيه بدليل كونه بمعنى الحال والحال احد مفهوم المضارع
وجزمه باللام المضمر اذ الاصل في افعل لتفعل عندهم لتفعل ويدل عليه قراءة
النبي عليه السلام فبذلك فلتفرحوا الا ان اللام حذفت لكثرة الاستعمال ثم حذفت

حرف المضارعة تخفيفا للفرق بينه وبين المضارع المخاطب والصحيح ما ذهب
اليه البصريون وهو انه مبني على السكون لان الفعل انما كان معربا بالمشابهة التي
تحصل بدخول حرف المضارعة فيه فلما حذفت عاد الى البناء والاصل في البناء
السكون كما ان الاصل في الاعراب الحركة وانما اخذ الامر من المضارع دون
الماضي لان الامر للطلب والطلب لا يليق في الماضي لانه غاية وطلب الغاية محال
وكيفية اخذ الامر من المضارع ان تحذف حرف المضارعة وتنظر ما بعد الحذف
فان متحرك او ساكن فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا كتدحرج مثلا
فتسقط انت منه اي من المضارع حرف المضارعة ليفرق بينه وبين
المضارع وتأتي بصورة الباقي اي بعد حذف حرف المضارعة مجزوما
اي مثل المجزوم لكن حذف المضارع وهو اداة التثنية تنبيها على المبالغة
ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقي او لانه وصف للفعل المقدر اي حال كونه
فعلا مجزوما وانما قدرنا المثال في قوله مجزوما لئلا يخالف قوله فهو جار على
لفظ المضارع المجزوم فليتأمل فتقول في الامر الحاضر من تدحرج دحرج
اصله تدحرج حذفت حرف المضارعة فنظر الى ما بعدها فهو متحرك
وهو الدال واتى بصورة الباقي مجزومة فصار دحرج دحرجا دحرجوا
للمذكر دحرجي دحرجا دحرجن للمؤنث وهكذا اي مثل دحرج تقول
في كل ما يكون بعد حرف المضارعة متحركا كفرّح وقاتل وتكسّر وتباعد
وتدحرج اعلم انه لا فرق بين المثنى وجمع المذكر في الماضي والامر من باب
تفعّل وتفاعل وتفعلل لانك تقول في تثنية الماضي من تفعّل تفعّلا
وفي تثنية الامر تفعّل تفعّلا ايضا وتقول في الجمع المذكر من ماضي تفعّل
تفعّلوا وفي جمع المذكر من الامر تفعّلوا كذلك التثنية والجمع في الماضي

والامر

والامر من تفاعل وتفعلل هذا اذا لم يكن ما بعد حرف المضارعة ساكنا
فان كان ساكنا كما في تنصر فتحذف منه اي من الفعل المضارع حرف المضارعة وتأتي
بصورة الباقي من حروف المضارع بعد حذف حرف المضارعة مجزوما كما في القسم
الاول حال كون هذا الباقي مزيدا في اوله لتعذر الابتداء بالساكن همزة وصل
لان الهمزة من اقصى المخارج فناسب الاول مكسورة تلك الهمزة اذا كان عين
المضارع مفتوحا او مكسورا اما اذا كان مكسورا نحو اضرب بالكسر للاتباع
لا مفتوحة لئلا يلتبس بالامر من باب الافعال ولا مضمومة اما لدفع الثقل او لدفع
الالتباس بينه وبين الماضي المتكلم فلعله من باب الافعال ولا اعتداد بحركات الاواخر
لان الاعجاز يترك كثيرا وكذا ان كان مفتوحا تجتلب همزة الوصل مكسورة نحو
اعلم لا مفتوحة لئلا يلتبس بماضي الافعال ولا مضمومة اما لدفع الثقل او لدفع
الالتباس بينه وبين مجهول المتكلم وحده المضارع علم الآن في حال ان يكون عين
المضارع منه اي من الباقي او من المضارع مضموما فتضمها اي تلك الهمزة لمتابعة
حركة العين اولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ولا اعتداد بالساكن
لانه ليس بحاجز حصين ولو فتحت لالتبس بمعلوم المتكلم وحده مضارع نصر
فتقول فيما كان عين المضارع مضموما انصر انصرا انصروا الخ وكذلك اي كما كان
عين المضارع منه مضموما كان عين المضارع منه مكسورا نحو اضرب وما كان عين
المضارع منه مفتوحا نحو اعلم وما كان مزيدا على الثلاثة نحو انقطع واجتمع و
استخرج واعلم ان صيغة الطلب اذا خوطب به الاعلى تسمى دعاء وان خوطب به
الادنى تسمى امرا وان خوطب به المثل تسمى رغبة والتماسا عوض على هذا الاصل
بقوله وفتحوا اي ارباب هذا الفن همزة اكرم مع ان القياس فيه الكسر هذا جواب
عن سؤال مقدر تقريره ان يقال لم قلتم اذا لم يكن عين فعل المضارع مضموما سواء

كان مفتوحا او مكسورا فهمزة الوصل فيه مكسورة وعين الفعل المضارع
في يكرم مكسورة مع ان الهمزة في الامر ليست مكسورة فاجاب بقوله وفتحوا
اي انما فتحوا همزة اكرم بناء اي للبناء على الاصل المرفوض اي المتروك فان اي لان
اصل تكرم تأكرم لكن لما اجتمعت الهمزتان في المتكلم وحده حذفت منه همزة الافعال
ثم من اخواته وان لم يلزم فيها اجتماع الهمزتين طردا للباب فلما ارادوا ان يبنوا
الامر منه حذفوا حرف المضارعة واعادوا الهمزة المرفوضة وابقوها على
حركتها فقالوا اكرم بفتح الهمزة فلا يكون اكرم من هذا القسم الاول
ولما فرغ من بيان الماضي والمضارع والامر شرع في المسائل المتفرعة عليها
فقال واعلم انه اي الشان اذا اجتمع تاءان مفتوحتان في اول مضارع باب
تفعل وتفاعل وتفعلل احدهما تاء المضارعة والآخر التاء التي كانت في
الماضي للمشاركة او للمطاوعة فيجوز اثباتهما اي اثبات التاء لكون الاصل
عدم الحذف لان كل واحد منهما وضع لمعنى فلو حذف احدهما اختل المعنى
نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج باثبات التائين ويجوز حذف احدهما اي احد
التائين واثبات الاخرى لان اجتماعهما يحصل الثقل فدفعه اما بالادغام
او بالحذف لا سبيل الى الاول لتعذر الابتداء بالساكن فتعين الثاني فان
قلت لم تجلب همزة الوصل على تقدير الادغام ليتاتى الابتداء بها قلنا لان
المضارع لما ضارع اسم الفاعل في حرفه وسكونه وحركاته منع الهمزة منه
كما منع من اسم الفاعل او لانه لم يدخل عليه سماعا وفي التنزيل اي وقع فيه فانت
له تصدى اي تتعوض والاصل تتصدى ونارا تلظى والاصل تتلظى وتنزل
تنزل الملائكة والاصل تتنزل واختلفوا في المحذوف منهما فذهب البصريون
الى ان المحذوف هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها يخل بالمعنى ولان

التقل

الثقل انما نشأ منه وذهب الكوفيون الى ان المحذوف هي الاولى لان الثانية
فهي اولى بالحذف لا يقال تصدى وتلظى في المثالين المذكورين فعل ماضي فلا
يكونان مما نحن بصدده لانا نقول لا نسلم ذلك لانه لو كان كذلك لقيل في التانيث
تصدت تصدت لانه خطاب في تانيث تلظى تلظت لكونه مسندا الى ضمير
المؤنث وهي التاء واعلم ان الحذف انما يكون اذا كان الفعل مبنيا للفاعل
بقرينة الامثلة المذكورة فان كان مبنيا للمفعول لم يجز حذف احدى التائين
لانه لو حذف الاول لالتبس بالمعلوم لانه لا فتراق بينهما الا بالبناء المضموم ولو حذف
الثاني لالتبس بمجهول مضارع من باب التفعيل والمفاعلة والفعللة واعلم
انه اذا لم يحذف احدى التائين يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كانت
مما يدغم فيه فيقال تذكرون وفي التنزيل تساقط عليك رطبا والاصل تتساقط
ادغمت التاء الثانية في التي وان حذفت احدهما وقلت تذكرون لم يجز ادغام
التاء فيه فيما بعدها لانك لو ادغمت لو احتجت الى همزة الوصل وهي لا تدخل
على المضارع ومتى كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء اي اذا وقع فاء افتعل
احد حروف الاطباق قلبت تاؤه اي تاء افتعل طاء لان حروف الاطباق مستعلية تقتضي
ارتفاع اللسان الى الحنك الاعلى والتاء منخفضة تقتضي عدم الارتفاع فلما تنافيا
في الصفة وجب القلب لدفع المنافاة فان قلت على ما ذكرت يلزم ان لا يجوز القلب
للمنافاة بينهما قلنا نعم الا ان بينهما مناسبة من وجه آخر وهي المقاربة في المخرج لان
مخرجهما من بين طرف اللسان واصول الثنايا وانما لم تدغم في التاء مع قرب مخرجهما
لذهاب الاطباق فتقول في افتعل من الصلح اصطلح اصله اصتلح قلبت التاء طاء
لقرب مخرجهما وفي افتعل من الضرب اضطرب اصله اضترب وفي افتعل من الطرد اطرد
اصله اطترد وفي افتعل من الظلم اظطلم اصله اظتلم وفيه ثلثة اوجه الاول
اظطلم بلا ادغام نظرا الى عدم جنسية في الذات والثانية اطلم بالطاء المهملة
بقلب المعجمة اليها وبالادغام كما هو القياس والثالث اظلم بالظاء المعجمة بقلب المهملة

اليها لان الطاء والظاء في الجهر مستويان وكذلك متصرفاته اى وكذلك يجب الابدال
والادغام في جميع متصرفات باب الافعال من المضارع واسم الفاعل والمفعول والنهى
وغيرها نحو يصطلح اصله يصتلح فهو مصطلح اصله مصتلح وذاك مصطلح اصله مصتلح
والامر اصطلح اصله اصتلح والنهى لا تصطلح اصله لا تصتلح وكذلك يضطرب فهو مضطرب
ويطرد فهو مطرد ويظلم فهو مظطلم وكذا بواقي الامثلة ومتى كان اى اذا وقع فاء
افتعل دالا مهملا وذالا معجمة او زاء معجمة قلبت تاؤه اى افتعل دالا مهملة تخفيفا
لان هذه الحروف مجهورة فتقتضي انحصار النفس عند التلفظ بها والتاء مهموسة
فتقتضي عدم انحصاره فوجب القلب ليندفع به التنافات واما صحت قلب التاء دالا
فلقربها في المخرج ولم يدغم في التاء مع قربها فيه لذهاب صفة الجهر فتح اذ كان فاؤه
دالا وجب الادغام فتقول في افتعل من الدرء وهو المنع والذكر والزجر ادراء
بالادغام اصله ادتراء قلبت التاء دالا وادغمت الدال في الدال وان كان ذالا
يجوز الادغام وفكه نحو اذكر اصله اذتكر من الذكر وفيه ثلثة اوجه اذدكر
بلا ادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها وادكر بالدال المهملة بقلب المعجمة
اليها وفي التنزيل وادكر بعد امة وان كان زاء نحو ازدجر ومتى كان فاء
افتعل واوا او ياء او ثاء قلبت الواو والياء والثاء تاء ثم ادغمت في تاء افتعل
نحو اتقى واتسر واتغر اصله ان يجوز فيه وجهان البيان كما في التنزيل فقالوا
محنون وازدجر والادغام بقلب الدال زاء نحو ازجر دون العكس لئلا يلزم
تغير الزاء وقد شبه بهذا التاء تاء الضمير فقيل فزد في فزت من الفوز فان قلت
لم تغير التاء لاجل ادغام لم يمكن الادغام قلنا لما امتنع ادغام الزاء في التاء قربنا
التاء الى موضع الزاء ليكون خفيفا على اللسان وتلحق الفعل اى اخره حال كون الفعل
غير الماضي والحال وهو الفعل المستقبل الذى فيه معنى الطلب كالامر والنهى والاستفهام
والتمنى والعرض وجواب القسم نونان للتاكيد حال كونهما احديهما خفيفة ساكنة
والثانية ثقيلة مفتوحة وانما لم يؤكد بهما الفعل الماضي لان الماضي قد فات

وتاكيد

وتاكيد الغايب محال وكذا الحال اذ الفاعل فيه مشتغل بالفعل فكانه ثابت والثابت
لا يفتقر الى التاكيد وانما لحق اخر الفعل دون اوله لئلا يجتمع زيادتان في اوله وهما
نون التاكيد وحرف المضارعة وانما كانت الخفيفة ساكنة لانه مبنى والاصل في البناء
السكون وانما كانت الثقيلة مشددة متحركة مفتوحة اما كونها مشددة فلان النون
الثقيلة نونان ادغمت احديهما في الاخرى واما كونه متحركة فلئلا يلزم التقاء الساكنين
واما كونه مفتوحة فلانها اخف الحركات فان قلت ما الفرق بين التاكيدين اعني
التاكيد بالنون الثقيلة والتاكيد بالنون الخفيفة قلنا ان التاكيد بالثقيلة اشد
ابلغ لدلالة زيادة الحرف على زيادة المعنى فان قلت ينبغي ان لا يدخل نون التاكيد في النفي
لانه لا يدخل الا فيما فيه معنى الطلب وليس في النفي معنى الطلب مع انه يدخل عليه قلنا
انما دخل هو عليه وان لم يكن فيه معنى الطلب لانه مشابهة بالنهى الا فيما اى فعل الذى
يختص النون الثقيلة به اى بذلك الفعل وهو اى ما يختص به النون الثقيلة فعل
الاثنين سواء كان مذكرين او مؤنثين وفعل جماعة النساء يعني ان النون الثقيلة
مفتوحة في جميع المواضع الا في الفعل الاثنين وجماعة النساء وهي اى النون
الثقيلة مكسورة فيهما تشبيها لها بنون التثنية ووقوعها بعد الف زائدة ولانها
لو كانت مفتوحة فيهما التوالى اربع فتحات في كل واحد منهما اذ الالف بمنزلة الفتحتين
تقول اذهبانّ للاثنين في اذهبا واذهبنانّ لجماعة النساء في اذهبن فتدخل
انت الفا بعد نون جمع المؤنث كما تقول اذهبنانّ والاصل اذهبنّ فادخل
الالف بعد نون جمع المؤنث لتفصل تلك الف بين النونات احديهما نون جماعة
المؤنث وثانيها وثالثها نون التاكيد الثقيلة واختص الالف لخفتها ولانه
خلهما اى فعل الاثنين وجماعة النساء النون الخفيفة فلا يقال اذهبانْ
واذهبنانْ بسكون النون فيهما لانه اى الشان يلزم منه اى من دخولها
فيهما احد الامرين المحذورين وهو اما تحريك النون الخفيفة او ابقاؤها على
السكون فتحريك خلاف الوضع او الى الثاني لانه يلزم منه التقاء الساكنين اى اجتماعهما

وهما الالف والنون على غير حده وهو غير جائز و لا يمكن حذف يلزم اجتماع المثلين
من غير ادغام واما الساكن الثانى فى المثنى والمجموع وهو نون التاكيد فلانه لو حذف
لم يبق لالحاقه فايدة فيغير عملا كما عمل فان التقاء الساكنين انما يجوز اى لا
يجوز الا اذا كان الاول من الساكنين حرف مد وهو الالف والواو والياء وكان
الثانى منهما مدغما فيه نحو دابة اصله دابِبة حذفت حركة الباء الاولى ادغمت
فى الثانية وانما سوغوا التقاء الساكنين اذا كان الاول حرف مد والثانى مدغما
فيه لان حرف مد بمنزلة المتحركة اذ المد فى الحرف بمنزلة الحركة ولان الساكن الثانى مدغما
والساكن اذا كان مدغما يجرى مجرى المتحرك لانه مندرج فى المدغم فيه فكان التلفظ
بالمدغم فيه وحده لان الساكن المدغم كالمعدوم فان قلت يرد عليه اضربُنّ بضم الباء
فان اصله اضربوا اتصل به نون التاكيد فكان حقه ان يقال اضربونّ باثبات
الواو لان اجتماع الساكنين فيه ايضا على حده وكذا اضربِنّ بكسر الباء اصله
اضربى فينبغى ان لا يحذف الواو والياء كما لا يحذف الالف فى اضربانّ واضربنانّ
قلنا ان النون التاكيد بمنزلة كلمة منفصلة مع الضمير البارز فكان قياسه
ان يحذف الواو والياء لان الساكنين فيه فى كلمة واحدة والتقاء الساكنين
على حده انما يجوز فى كلمة واحدة لا فى كلمتين فالواو ادا نافانه يحذف الساكن
الاول واصله تد ادانا اختلفنا وتد افعنا فادغمت التاء فى الدال واجتلبت
الالف ليصح الابتداء بها اعلم انه يجوز التقاء ثلثة ساكن فى الوقف على تقدير ان
يكون الساكن الاول من حرف لين والثانى مدغما فيه كدوابّ بالوقف واصيمّ تصغير
اصم ومثله يقع فى كلام العجم كثيرا نحو كوشت ونبت والجمع بين اربع سواكن
ممتنع فى كل لغة على كل حال ويحذف من الفعل المضارع معهما اى مع النونين
الخفيفة والثقيلة النون التى فى الامثلة الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون
وتفعلون وتفعلين لان النون فى هذه الامثلة علامة الاعراب ونون التاكيد
علامة البناء فلا يجتمعان فى كلمة واحدة وانما قلنا ان نون التاكيد علامة البناء

لانها

لان لها تاثيرا فى الفعل المضارع اما لفظا فلاخراج المضارع من الاعراب الى البناء
واما المعنى فتخصيص المضارع بالاستقبال بعد ان كان صالحا للحال ايضا فبهذا
ضعيف مشابهة المضارع للاسم فرجع الى الاصل الذى هو البناء فصار مبنيا
فان قلت قوله ويحذف من الفعل معهما النون فى الامثلة الخمسة مشعر بان
النون فى هذه الامثلة انما يحذف اذا دخلت عليه النون معا وليس كذلك بل يوجد
الحذف مع دخوله كل منهما فلو قال ويحذف مع كل واحد من الثقيلة والخفيفة الامثلة
الخمسة لكان الاقرب قلنا المراد من قوله معهما اى مع النونين على سبيل البدل والمعاقبة
لا على سبيل الجمع حتى يرد ما ذكرتم فان قلت قوله ويحذف من الفعل معهما النون فى الامثلة
الخمسة ليس بصواب لانه ذكر من قبل ان النون الخفيفة لا تدخل فعل الاثنين فاذا لم يدخل
عليه فكيف يحذف منه النون بسببها قلنا ان المص ذكر من قبل ان النون الخفيفة لا يدخل
فعل الاثنين على مذاهب سيبويه فاختار ثم مذهبه واختار ههنا مذهب يونس
فانه جوز دخول النون الخفيفة على فعل الاثنين هكذا قيل وفيه نظر لانه لم يتقدم
فى الكتاب عينه والاثر من مذهب يونس حتم عمل عليه بهذا الحكم ويحذف عطف على قوله
ويحذف معهما النون فى الامثلة الخمسة اى ويحذف معهما النون من الامثلة
الخمسة ويحذف معهما واو يفعلون واو تفعلون فى فعل جماعة المذكور والغائب
والمخاطب وياء تفعلين اى فى فعل الواحدة المخاطبة بشرط ان يكون ما قبل الواو
مضموما وما قبل الياء مكسورا لالتقاء الساكنين ولدلالة الضمة على الواو والكسرة
على الياء المحذوفين وان كان التقاء الساكنين مع النون الثقيلة لان الاول
حرف مد والثانى مدغم فيه كاذهبانّ لكن حذفت حرف العلة ذكرناها ولانه
لما وجب حذفها مع الخفيفة حذف مع الثقيلة لاطراد الباب مثال ذلك فى قوله تع و
لتعلنّ علوا كبيرا ونحو لا تزلنّ من اصله لتعلوننّ لتعلون وان استثقلت الضمة
على الواو التى هى لام الفعل فحذفت فصار لتعلون ثم ادخلت نون التاكيد فحذفت
نون الاعراب فالتقى الساكنان هما الواو التى هى ضمير الفاعل ونون التاكيد فحذفت

ياء الضمير لدلالة الكسرة عليه الا اذا انفتح ما قبلها استثناء من قوله وبحذف واو
يفعلون وياء تفعلين مع نون التاكيد الا اذا كان ما قبلهما مفتوحا فلا يجوز حذفهما
اذ ليس قبلهما ما يدل عليهما بل تحرك الواو بالضمة والياء بالكسرة حذرا عن التقاء
الساكنين مثال الواو قوله لا تخشونّ وهي نهي المخاطب بجماعة الذكور اصله لا تخشيون
على وزن لا تفعلون قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان وهما
الالف والواو ثم حذفت الالف لدلالة الفتحة عليها فبقي لا تخشون على وزن لا تفعون
فلما ادخل عليه النون التاكيد الثقيلة حذفت النون الاعراب فاجتمع ساكنان
واو الضمير ونون التاكيد فضمت الواو الساكنين ولم يحذف لعدم الدليل
على حذفه ولا تخشينّ وهي نهي الواحدة المخاطبة اصله لا تخشيين على وزن
لا تفعليين قلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان
وهما الالف المنقلبة وياء الضمير فحذفت الالف لدلالة الفتحة عليها فصار لا
تخشين على وزن لا تفعين ثم ادخلت عليه النون التاكيد فحذفت نون الاعراب
فاجتمع ساكنان ياء الضمير ونون التاكيد فكسرة الياء للساكنين فصار لا تخشينّ
على وزن لا تفعينّ ولتبلونّ وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول
من البلاء وهو التجربة اصله لتبلوون ففعل به ما فعل لا تخشونّ الا ان اللام
ههنا واو ثم ياء فاما ترينّ للواحدة المخاطبة اصله ترأيين على وزن تفعليين
نقلت حركة الهمزة الى الراء فحذفت تخفيفا فصار تريين فقلبت الياء الاولى
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف المنقلبة وياء الضمير فحذفت
الالف لدلالة الفتحة عليها فصار ترين فزيدت ان الشرطية وحذف النون الاعراب
للجزم بها فصار ان ترى ثم زيدت ما فصار ان ما ترى فقلبت النون ميما وادغمت
ثم اكد بنون الثقيلة فالتقى ساكنان هما ياء الضمير ونون التاكيد ثم كسرة الياء
الساكنين فصار اما ترينّ واورده للمخاطبة مثالين للفرق بينهما من امرين احدهما
ان سقط النون من لا تخشين بسبب دخول نون التاكيد وسقط نون الاعراب

من فاما ترينّ بسبب دخول كلمة اما التي هي حرف الشرط والاخران لا تخشين معتل
اللام غير مهموز في ترين معتل اللام المهموز ويفتح مع النونين اخر الفعل اذا كان
الفعل مع فعل الواحد الغايب والواحدة الغايبة لانها الاصل للخفيفة فالعدول
عنه انما يكون لغرض ولانها لو لم يفتح فلا يخلو من ان يكون او يضم او يكسر لا سبيل
الى الاول لانه يؤدي الى التقاء الساكنين ولا الى الثاني لانه يلتبس الواحد بالجمع
ولا الى الثالث لان يلتبس الواحد المذكر والواحدة الغايبة بالواحدة المخاطبة
ويضم اخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل على الواو المحذوفة و
يكسر اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة ليدل الكسرة على الياء المحذوفة
اذا عرفت كيفية الالحاق وكميته الملحق به فنقول في امر الغايب مؤكدة بالنون الثقيلة
لينصرنّ بالفتح لكونه فعل الواحد لينصرانّ لينصرنّ بالضم لكونه فعل جماعة الذكور
اصله لينصرون حذفت الواو لالتقاء الساكنين لتنصرنّ بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة
الغايبة لتنصرانّ لينصرنانّ وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن بالضم لتنصرن بالفتح وترك
البواقي لان الخفيفة لا تدخلهما لالتقاء الساكنين وتقول في امر الحاضر بالثقيلة
انصرنّ انصرانّ انصرنّ انصرنّ بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة انصرانّ
انصرنانّ وبالخفيفة انصرن انصرن انصرن وقس على هذا نظائره من نحو ليضربن واضربن
لان الحكم لا يختلف باختلاف الابواب ولما فرغ من بيان الافعال شرع في بيان اسم
الفاعل والمفعول فقال واما اسم الفاعل الخ انما ذكرناهما لان اسم الفاعل صفة لمن
صدر منه الفعل واسم المفعول صفة لمن وقع عليه الفعل فاجتمع الى بيانهما وانما
قدم اسم الفاعل لان جهته المصدر مقدم على جهة الوقوع وهو اسم مشتق بمعنى
المضارع المعلوم لمن قام به الفعل بمعنى الحدث فقولنا اسم متناول للمقصود و
غيره وقولنا مشتق من المضارع المعلوم يخرج المصادر واسماء الذوات واسم المفعول
وقولنا بمعنى الحدث يخرج الصفة المشبهة لانها تدل على الثبوت وهو ماخوذ من
الثلاثي المجرد وغيره فاما الماخوذ منه اي من المضارع الثلاثي المجرد سواء كان

صحيحا او معتلا فالاكثر على وزن فاعل ولذا سمي به وكيفية اخذه من المضارع
ان يحذف علامة الاستقبال لتزول الصيغة وزيادة الالف فرقا بينه وبين الماضي
وكسر ما قبل اخيره فاختير الالف لخفتها وزيدت بين الفاء والعين اذ لو زيدت
في الاول لامتناع الابتداء بها لانها ساكنة ولو حركت لا سبيل الى الاول اذ لو ضم
لالتبس بالامر من ينصر ولا الى الثاني لانه لو فتح لالتبس بالمضارع المتكلم ولا الى
الثالث اذ لو كسر يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة فلو زيدت الالف في الاخر
يلزم الالتباس بينه وبين التثنية الماضي ولو زيدت قبل الاخر لالتبس بالمصدر نحو
ذهاب وكسر ما قبل الاخر لانه لو فتح لالتبس بالماضي من باب المفاعلة نحو ناصر ولو ضم
يلزم الثقل لان الضمة جزء الواو وفيه ثقل لانه يلزم الالتباس على تقدير الكسر ايضا
بامر المفاعلة فيرتكب الى المهرب عنه تقول ناصر للواحد ناصران للاثنين ناصرون
لجماعة الذكور ناصرة للواحدة ناصرتان للاثنين ناصرات ونحوهن في جمع ناصرة
جمع المؤنث السالم ونواصر في جمعها جمع التكسير على صيغة منتهى الجموع وانما قيد
الحكم بالاكثر لانه قد يجيء اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على وزن فعال وفعول وفعل
نحو غفار وغفور ورحيم وحذر واسم المفعول من الثلاثي المجرد هو اسم مشتق
من المضارع المجهول لمن وقع عليه الفعل فقولنا اسم جنس يتناول المحدود وغيره وقولنا
مشتق يخرج الاسماء التي لا تكون مشتقة من المضارع وقولنا يخرج اسم الفاعل وقولنا لمن
وقع عليه الفعل يخرج ما عداه وكيفية اخذه من المضارع المجهول بان يحذف منه
حرف المضارعة ويزاد ميم مفتوحة في موضعه ويضم ما قبل الاخر ويشبع ليتولد منه
الواو واما الزيادة فلئلا يلزم الابتداء بالساكن واما الميم فلشبهه بالواو في المخرج
في كونها شفوية لتعذر زيادة حرف المد واما فتحه فلخفته واما ضم ما قبل الاخير
فلئلا يلتبس باسم المكان كالمقتل واما اشباعه فلئلا يلزم وقوع ما لم يقع في كلامهم
وهو مفعل بغير الهاء فيجيء اسم المفعول على وزن مفعول تقول منصور منصوران
منصورون منصورة منصورتان منصورات للمؤنث ومناصير للتكسير و

تقول

وتقول رجل ممرور به ورجلان ممرور بهما ورجال ممرور بهم وامراة ممرور بها
وامراتان ممرور بهما ونساء ممرور بهن اي لا يثنى اسم المفعول ولا يجمع من اللازم
الا بعد ان تعديه بحرف كما بقي في موضعه واذا كان الامر على ما ذكرنا فتثنى انت وتجمع
وتذكر وتؤنث فيها اي في الاسم المفعول الذي يتعدى بحرف الجر لا الاسم المفعول
فلا تقول ممرور به ممروران بهما ممرورون بهم بل اسم الفاعل المفعول مفرد مذكر ابدا
لا يتغير عن حاله اصلا لان ما يتعدى به اسم المفعول يصير كالجزء منه فلو لحق
علامة التثنية قبله لزم توسطها وهو محال ولو لحق بعده لزم الالحاق علامة
بغيره وهو ايضا محال وفعيل قد يجيء بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم فلا يستوي
فيه المذكر والمؤنث تقول رجل رحيم وامراة رحيمة وقد يجيء بمعنى اسم
المفعول كالقتيل بمعنى المقتول وح يستوي فيه المذكر والمؤنث ان تقدم الموصوف
نحو مررت برجل قتيل فامراة قتيل وان لم يتقدم موصوف مؤنثه فالتاء لرفعها
للالتباس بين المذكر والمؤنث نحو مررت بقتيلهم ولما فرغ من بيان اسم الفاعل
والمفعول المأخوذين من الثلاثي المجرد شرع في بيان اسم الفاعل والمفعول المأخوذين
من غير الثلاثي المجرد فقال واما ما اي الفعل الذي زاد على ثلاثة مزيدا كان او رباعيا فا
الضابط اي القاعدة فيه اي في بناء اسم الفاعل والمفعول منه ان تحذف منه حرف المضارعة
تضع انت في مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل اخره
اي اخر المضارع في اسم الفاعل وفتحه اي ما قبل الاخر في اسم المفعول اما الحذف فلتزول صيغة
المضارع واما الزيادة فلئلا يلزم بالساكن واما الميم فلشبهه بالواو في المخرج كما تقدم
واما الضمة فلئلا يلتبس باسم الزمان والمكان والالة على تقدير الفتح والكسر واما
الكسر في اسم الفاعل والفتح في اسم المفعول للفرق بينهما ولم يعكس الامر ليطابق الفعل
نحو مكرم ومكرم بكسر الراء ومكرم من يكرم بفتحها ومدحرج بكسر الراء ومدحرج بفتحها
ومستخرج بكسر الراء ومستخرج بفتحها وكذا قياس سائر الامثلة الا ما شذ من نحو
اسهب اي اكثر في الكلام فهو مسهب واحصن اي حفظ فهو محصن بالفتح اي افلس

فهو ملغنج بفتح ما قبل الاخر في الجرد واعشب المكان صار ذا نبات فهو عاشب
واودس الورق اي اصفر فهو وادس وايفع الغلام اي بلغ فهو يافع
ولا يقال معشب ولا مودس ولا موفع وقد يستوي لفظا اسم الفاعل
واسم المفعول في بعض المواضع لزوال حركات الفارقة بينهما بالادغام والقياس
بهو الاختلاف كما في المجرد كمحابة في محابب ومن باب المفاعلة وتحابب ومن باب
المفاعلة ومتحاب في متحابب وهو من باب التفاعل ومختار في مختير قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو من الافتعال ومضطر في مضطرر ومعتد
في معتدد وهما من باب الافتعال ومنصب اي منفعل باب في اسم الفاعل من اللازم ومنصب
فيه في اسم المفعول وهما من باب الانفعال ومنجاب اي منكشف في اسم الفاعل من
اللازم اصله منجوب ومنجاب عنه في اسم المفعول ويختلف التقدير بكون ما قبل
الاخر مقدرا بالكسر في الفاعل وبالفتح في المفعول ولما فرغ من بيان اقسام الفعل
على سبيل العموم سواء كان سالما او غير سالم شرع في بيان احكام غير السالم
ولما تبين من تعريف السالم ان غير السالم ثلثة وهي المضاعف والمعتل والمهموز
وصنع كل واحد من هذه الثلاثة فصلا وقدم المضاعف اذ كان الوضع سيدعي
خبره لكونه ملحقا بالمعتلات الا انه اشبها بالصحيح لقلة التغير فيه فقدمه
فقال فصل في المضاعف وهو اسم المفعول من ضاعف يضاعف ويقال له اي
للمضاعف الاصم لاحتياجه الى تكرير الحرف كما يحتاج الاصم الى تكرير الصوت
ليفهم ما يقال له ولما كان المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي لم يجمعهما في تعريف
واحد بل ذكر اولا الثلاثي فقال هو اي المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد
فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد اي ما كان عينه ولامه مثلين في
في الصورة المتجانسين اذ الحروف كلها من جنس واحد في كونها بسيطة والمثلين
بسان اعم من المتماثلين كرد واعد الثواب اي لم يقبل في الثلاثي المجرد
واعد الشي اي هيأه في المزيد فيه فان اصلهما ردد واعدد على فعل وافعل

حذفت حركة الدال الاولى في ردد وادغمت في الثانية وقلبت الدال الاولى
في اعدد الى ما قبلها ثم ادغمت في الثانية وانما فعلوا ذلك للخفة لما فيه من العود
الى حرف بعد النطق به ولذا لم يجئ بهذا النوع الا ثلثة ابواب نحو ستر يستر
وفر يفر وعض يعض واما جاء من باب فعل يفعل بضم العين فيهما نحو
حب فهو حبيب ولب فهو لبيب فشاذ اذا عرفت بهذا فاعلم ان قوله المضاعف
مبتداء وهو مبتدا ثان وخبره ما كان والجملة خبر المبتدا الاول وقوله من الثلاثي
المجرد والمزيد فيه حال وقوله ويقال له الاصم جملة معترضة بين المبتداء وخبره
وهو المضاعف من الرباعي المجرد كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى من
جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد ويقال له اي المضاعف
من الرباعي المطابق للمطابقة التي فيه مع اللام الاولى والعين مع اللام الثانية
وهو اسم مفعول من المطابقة وهو الموافقة ايضا كما يقال له الاصم لتكرار الحرف
فيه ايضا الا انه الادغام لا يتطرق عليه لوجود الفاصل بينهما نحو زلزله اي
اي حركه زلزلة وزلزالا وانما الحق المضاعف بالمعتلات اي انما اجري المضاعف
جرى الفعل المعتل لان حرف التضعيف يلحق الابدال وهو ان يجعل حرف موضع
حرف اخر لدفع ثقل التضعيف كقولك امليت الكتاب اي كتبته بمعنى امللت
يعني اصله امللت قلبت اللام الاخرة ياء لثقل اجتماع المثلين وامتناع
الادغام فان قلت انما اختصت اللام الثانية بالابدال قلنا لان الثقيل
انما نشاء منه فهو احرى بالابدال فان قلت فلم اختص الابدال بالياء دون
غيره قلنا لانها اقرب الى اللام في المخرج ولانه يلحقه الحذف كقولك مست وظلت
بفتح الفاء فيهما وكسرها واحست اي الاصل فيها مسست وظللت واحسست حذفت
منها احدى حرف التضعيف للتخفيف لامتناع الادغام لسكون حرف الثاني باتصال

الضمير واختلفوا في المحذوف فقال بعضهم انه اول المثلين لانه كان الادغام
المايشاء على اول المثلين كذلك الحذف المايشاء عليه وقال الاخرون المحذوف هو الثاني
لان الحذف لازالة الثقل والثقل انما يحصل من الثاني فالحذف اما وفي والحذف في
ظلت فيصح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست اذا عرفت هذا فاعلم ان فتح
الفاء وكسرها جايز في ست وظلت اما الفتح فلأن حذفت احد المتماثلين من غير
نقل حركتها الى ما قبلها فبقيت الفاء على اصلها واما الكسر فلان حذفته نقل حركتها
الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها واما في احست فلا يجوز فيها الا الفتح لو يجوز
نقل حركة العين اليها اذ لو حذفوا السين الاولى مع حركتها لاجتماع ساكنان فيؤدي
الى تغيير ثانٍ فان قلت انما حذفوا المتحرك دون الساكن قلنا انهم لو حذفوا الساكن
لاحتاجوا الى تسكين المتحرك لاجل الضمير المتصل به ويكثر التغيير والمضاعف
يلحقه الادغام المضاعف وهو في اللغة ادخال الشيء في الشيء كما يقال ادغمت اللجام
في فم الفرس اذا ادخلتها فيه وفي الصناعة هو ان تسكن الحرف الاول من المتجانسين و
تدرجه اي تدخل في الثاني ويسمى حرف الاول مدغما لادخالك في الثاني والحرف الثاني
مدغما فيه لادخالك الاول فيه فان قلت قوله ان تسكن الاول غير جائز لانه غير
شامل لنحو مدّ مصدر لان الحرف الاول فيه ساكن في الاصل وتسكين الساكن في قلنا
لما دل دليل على ان الحرف الاول من المتماثلين يسكن عند الادغام فدلالته على ان
الساكن في الاصل بالطريق الاولى فذلك الادغام واجب الماضي والمضارع من الثلاثي
والمزيد فيه اعلم ان الادغام على ثلثة اقسام واجب وممتنع وجائز اما
الواجب ففيما اذا اجتمع المثلان المتقاربان المتحركان في كلمة واحدة او في كلمتين
ولا الحاق ولا لبس ولا فائدة ناقل حركتهما لان الثاني من المتماثلين لو كان ساكنا
امتنع فيه الادغام نحو مست وظللت وانما قلنا في كلمة او كلمتين ليدخل فيه

مدّ وامدّ وقوله تعلى اتحاجوني الله لكن وقوله نعم وقالت طائفة الا ان الادغام
في كلمة واحدة اقوى من الادغام في كلمتين لان حروف الكلمة الواحدة يلزم
بعضها ببعض فاذا توالى منها مثلان حصل ثقل لازم وكذلك اذا توالى في كلمتين
لان الكلمة الثانية لا يلازم الاولى فلا يحصل ذلك الثقل والادغام بين المتجا
نسين اقرب منه بين المتقاربين وانما قلنا ولا الحاق لان احد المتماثلين
لو كان الالحاق نحو جلبب وشملل يمتنع فيه الادغام لان رعاية المقابلة بين
الملحق والملحق به حركة وسكونا واجبة فمع الادغام ولا توجد المقابلة صورة
وانما قلنا ولا لبس لان الادغام لو ادى الى اللبس يمتنع فيه الادغام ايضا نحو
صكك وظلل وجدد لانه لو ادغم كل منها يلزم الالتباس بيانه اذ لو ادغم صكك فقيل
صكّ لم يعلم انه عيب من عيوب الفرس الذي يكون في الرجل ام كتاب قاض كذلك
في ظلل لم يعلم ان المراد منه ما بقي من اثار الديار ام مطر ضعيف وكذلك في جدد
لم يعلم انه جمع جدة وهي الخط التي يكون على ظهر الحمار ام جمع جدّ بالضم
وهو الشق الذي يكون في الطريق اذا عرفت هذا فنقول الادغام واجب في
نحو مدّ اصله مدد حذفت حركة الدال الاولى وادغمت في الثانية يمدّ اصله
يمدد نقلت حركة الدال الاولى الى ما قبلها وادغمت في الثانية واعدّ يعدّ اصله
يعدد نقلت حركة الدال الاولى الى ما قبلها وادغمت في الثانية وهكذا قياس
انقدّ ينقدّ واعتدّ يعتدّ واسودّ يسودّ واستعدّ يستعدّ واطمأنّ يطمئنّ
وتمادّ يتمادّ واماقوّ يهم قطط شعره اي اشتد جعوده وضبب البلد اذا اكثر ضبابها
فعدم الادغام فيها شاذ يجيء لبيان الاصل كما يجب الادغام في هذه الافعال
اذا بنيتها للمفعول ماضيا كان او مضارعا كما يجب الادغام اذا بنيتها للفاعل
مدّ مبنيا اصلها مدد حذفت حركة الدال الاولى في الاول وادغمت في الثانية
ونقلت في الثانية حركة الدال الاولى الى الميم وادغمت في الثانية وكذا نظائره اي نظائر
مدّ يمدّ كاعدّ يعدّ واعتدّ يعتدّ واستعدّ يستعدّ وفي نحو مدّ مصدر

اعدد

الصحيح

٨٢

اي يجب الادغام في كل مصدر على وزن فعل بفتح الفاء وضمها وكسرها وسكون
العين نحو مدّ وردّ وضدّ اصلها مدد وردد وضدد ادغمت الدال
الاولى في الثانية لوجود الشرائط وجوب الادغام وانتفاء المانع منه وانما
قيّد بقوله مصدراً دفعاً لتوهم انه ماض او امر وكذلك اي الادغام واجب
اذا اتصل بالفعل المضاعف سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا وفيهما مجرد
او مزيد فيه معلوما او مجهولا الالف الضمير او واوه او ياؤه لتحقق وجود
الشرط وجوب الادغام وانتفاء المانع منها نحو مدّ مدّا بفتح الميم وضمها فعل
الاثنين من الماضي والامر مدّوا بفتح الميم وضمها فعل جماعة الذكور من الماضي
والامر مدّي بضم الميم وهو فعل الامر للمؤنث وقس على هذا البواقي من المزيد
فيه والمضارع وغير ذلك فيكون مواضع وجوب الادغام من الماضي خمسة
والمضارع اثني عشر ومن الامر خمسة لان الادغام ممتنع في جمع المؤنث
الغائبة والمخاطبة قوله وممتنع عطف على قوله واجب اي الادغام ممتنع
في كل فعل اتصل به الضمائر البارز المرفوع المتحرك سواء كان ماضيا او غيره
مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او المفعول نحو مددت ومددنا ومددت الى
مددتنّ يعني مددتما مددتم مددتِ مددتما مددتنّ ومددن ويمددن
وتمددن وامددن ولا تمددن لان شرط الادغام وهو تحريك الثاني ممتنع
ههنا لوجوب سكون اخر الفعل لان الضمير كالجزء منه فلزم من تحريكه
توالي اربع حركات فيما هو بمنزلة كلمة واحدة فيكون مواضع الممتنع من الماضي
تسعة ومن المضارع اثنين ومن الامر واحد فيكون المجموع اثني عشر قوله
وجائز عطف على قوله اي الادغام جائز اذا دخل الجازم على الفعل الواحد
اي فيما يكون المثل الثاني ساكنا وسكونه عارضا فيجوز فيه الادغام نظرا
الى ان السكون عارض ويجوز عدم الادغام نظرا الى شرط الادغام وهو تحريك
الثاني وهو منتف فيه فان قلت ان كان الثاني من المثلين متحركا واجب

الادغام

واجب الادغام والا امتنع فكيف يتصور الادغام الجائز قلنا جوازه باعتبار
تحريك الثاني فكما ان تحريك جائز فكذا الادغام الدائر عليه جائز فان قلت
ان السكون في مددت ونحوهما عارض ايضا فلم لا يجوز الادغام قلنا لما كانت هذه
الضمائر كالجزء من الكلمة امتنع تحريك ما قبلها لئلا يلزم التوالي اربع حركات فا
متنع الادغام الدائر عليه ايضا بخلاف ما نحن فيه اذ من اعتبار تحريكه لا
يلزم المجزوم فاذا دخل الجازم على الفعل الواحد فلا يخلو اما ان يكون عينه فعله
مكسورة او مفتوحا او مضموما فان كان مكسور العين كيفر بمعنى يهرب او مفتوحة
كيعض اي يأخذ بالاسنان فيجوز فيهما الادغام فتقول لم يفرّ ولم يعضّ بفتح اللام
وكسرها اما الفتح فلانه اخف الحركات واما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر
لان اصلهما لم يفرر ولم يعضض فنقلت حركة اول المثلين الى ما قبلها فيهما قصد
الادغام ثم فتح الثاني او كسر وادغم الاول فيه فقيل لم يفرّ ولم يعضّ بكسر الراء و
الضاد او بفتحها فان قلت لاي شيء اذا حرك الساكن حرك بالكسر قلنا لان
السكون من القاب البناء فاذا اعدلوا عنه اختاروا الحركة هي ابعد الحركات من
المعربات وهي الكسرة اذ هي لا تدخل على النوعين من المعربات وهو الاسم غير المنصرف
والفعل المضارع بخلاف اختيها وتقول لم يفرر لم يعضض بفك الادغام اعتبار
الى السكون الثاني وهكذا اي كحكم يفر ويعض حكم يغشّ بعيمه ويحمارّ اذا دخل
الجازم عليهما فانه يجوز الادغام وفكه وتقول فيهما مع الادغام لم يغشّ ولم يعمّ
ولم يحمارّ بفتح اللام وكسرها ولم يغشش ولم يعمم بفكه والدليل على جواز الادغام
وعدمهما هنا كالدليل الذي ذكرنا قبل وان كان العين من المضارع مضموما فيجوز
الادغام مع الحركات الثلاثة عند دخول الجوازم الحركات الثلاثة اعني الضم والفتح
والكسر مع الادغام بالفتح والكسر فلما مر واما الضم فلاتباع العين ويجوز فكه
اي فك الادغام فتقول لم يمدّ بحركات الدال اي بضمة وفتحة وكسرة وتقول لم يمدد بفك
الادغام وهكذا حكم الامر اي امر المخاطب لان امر الغائب قد دخل عليه الجزم يعني

يجوز في امر المخاطب اذا كان فعل الواحد ما يجوز في المضارع المجزوم من الادغام وفكه
فنقول في الامر الماخوذ من تفرّ وتعض وفرّ وعضّ بكسر اللام وفتحها لما تقول افرر
واعضض بفكه وفي الامر الماخوذ من يمدّ مدّ بحركات الدال اى بضمة وكسرة وفتحة
وامدد بفكه هذا في الثلاثي المجرد وقس عليه المزيد فيه في جواز الادغام وفكه من غير
فرق وتقول في اسم الفاعل من المضاعف مادّ بالادغام وجوبا بالاجتماع المثلين
ولعدم المانع ولكون الفاء ساكن على حدة اصله مادد اصله سكون الدال
الاولى وادغمت في الثانية وكذا الحكم في البواقي سواء كان مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا
كان او مونثا سوى الجمع الذي على وزن فعلة بفتح العين نحو مددة فان الادغام
فيه ممتنع مادّان مادون للمذكر بالادغام لوجود شرطه ومددة جمع ماد كفسقة
جمع فاسق وبررة جمع بارّ بفك الادغام قال الله تعالى بايدي سفرة كرام بررة لو ادغم
فيها وقيل مدّة لم يعلم انها فعلة بسكون العين او فعلة بفتح العين فيلتبس زنة
بزنة اخرى مادة مادتان مادوت للمونث بالادغام ومواد بغير تنوين لانه
غير منصرف وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور بفك الادغام بحال الفاصل
بين حرفي التضعيف ولما فرغ من بيان المضاعف واقسامه شرع في بيان اقسام
المعتلات فقال فصل المعتل وانما قدمه المعتل على المهموز لكون ابحاث
المعتلات كثيرة وميلان الطبع اليها في اول الامر لفظا جد اوه وانما سمي هذا القسم
معتلا لما فيه من الاعلال والمعتل اسم مفعول من باب الافتعال اصله معتلل بفتح اللام
وهو اى المعتل ما كان اى الذي احد اصوله والضمير فيه راجع الى ما الذي هو عبارة
عن المعتل والمراد به الحروف الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام حرف علة
سواء كان بقيت على حالها كقول وقلبت كقال وحذفت كقل فان قلت يلزم
من هذا ان لا يكون اللفيف المفروق كوقي والمقرون كشوى معتلا لعدم كون احد
اصوله حرف علة قلنا لما دل الدليل على ان ما يكون احد اصوله حرف علة معتلا
فلدلالته على ما يكون حرف علة فيه اكثر من واحد ان يكونه معتلا اولى وهو اى

حروف



حروف العلة الواو والالف والياء وسمي بذلك لكثرة تغيرها ويسمى كل واحد من
الواو والالف والياء في اصطلاحهم حرف المد واللين لان فيهن مد الصوت واللين
عند التلفظ بها واعلم ان تسمية حروف العلة بحروف المد واللين ليس على الاطلاق بل فيه
تفصيل وهو ان حروف العلة اذا كانت ساكنة يسمى حروف اللين لانها تخرج على
اللسان من غير خشونة ثم اذا كانت حركة ما قبلها من جنسها يسمى حروف المد ايضا
لما فيه من اللين مع الامتداد فكل حرف مد لين ولا ينعكس واذا كان كذلك يكون
الالف مدا دائما لدوام سكونه بعد فتحة تناسبه والواو والياء تارة حرفي لين
كما في قوله وبيع تارة حرف مد كيقوم ويبيع وتارة لينا حرف لين ولا حرف مد بل
هما بمنزلة حرف الصحيح وذلك اذا وقعتا في اول الكلمة نحو وعد ويسر فلا طلاق المصنف
بحروف المد واللين على هذه الحروف اما المجهول على هذه التفصيل او تسليمه الشيخ
بما يؤدي اليه كما في التنزيل اني اراني اعصر خمرا والالف حينئذ اى حين اذا كانت احدا
الحروف الاصول من المعتل فكان سائل سال وقال ان حروف العلة كلها اصلية ام لا
فاجاب عنه بان الواو والياء تارة اصليتان واخرى زائدتان والالف لا يكون
اصلية ابدا في الاسم ولا في الفعل بل تكون منقلبة من الواو والياء قال وباع واحترز
بقوله حينئذ من الالف في نحو قاتل وتباعد هما ليست من حروف الاصول فانها ليست
منقلبة بل هي زائدة كما ذكرنا في صدر الكتاب وانما حكمنا على الالف بانها منقلبة
عن الواو والياء ابدا لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها
الا كذلك واما الحروف والاسماء الغير المتمكنة فالالف فيهما اصل لانهما غير مشتقة
فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال الالف ما و لا
زائدة لعدم اشتقاق يعتد فيه الزيادة ولا يقال انها بدل لانه ضرب من التصرف
ولا تصرف للحروف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقها ولا يكون الالف
اولا لانها لا تكون الا ساكنة والساكن لا يكون اولا وهما انواعه اى انواع
الفعل سبعة لانه اما ان يعتد فيه حرف العلة اولا فان لم يعتد فاما ان يكون

فاء او عينا او لاماً فهذه ثلثة اقسام وان تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين
او اكثر والثاني قسم واحد وان لم يكن اكثر فاما ان يتفرق او يقترن فالاول قسم اخر
فان اقترنا فاما ان يكون في الفاء والعين او العين واللام فالمجموع سبعة اعلم اولا ان الاعلال
تغيير حرف العلة للتخفيف قولنا تغيير شامل له لتخفيف الهمزة والابدال ولما قلنا
حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف علة كاصيلال في اصيلان
لقرب المخرج بينهما والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال واصائل
وجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغر الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون
لاما فقالوا اصيلال ولما قلنا للتخفيف خرج عن عاء بالهمزة في عالم فتبين تخفيف الهمزة
والاعلال متباينة كلية لانه تغيير حرف العلة وبين الابدال والاعلال عموم من وجه
اذا وجد في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال في يقول والابدال بدون الاعلال
في اصيلال النوع الاول من الانواع السبعة المعتل الفاء فقدمه لتقدم حرف العلة
ويقال له في عرفهم المثال لمماثلة اي المشابهة الصحيح في احتمال الحركات اي في الصحة
وقبول الحركة فانه وعد ويسر كنصر وضرب بخلاف سائر انواعه اعلم ان المثال يجيء
من خمسة ابواب احدها فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو وعد
يوعد وثانيها فعل يفعل بفتح العين فيهما نحو وضع يضع وثالثها فعل يفعل بكسر
العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو وجل يوجل ورابعها فعل يفعل بضم العين
فيهما نحو وسم يوسم وخامسها فعل يفعل بكسر العين فيهما نحو ومق يمق ولا
يجيء من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر الا شاذا وتتبع الكتب
واما وجد يجد بحذف الواو مع وقوعها بين ياء وضمة لغة بني عامر وهو ضعيف
فالفاء من المعتل الفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف لا يكون فاء كما عرفت
اما الواو اي اما الذي يكون الفاء منه واوا قدمه لكثرة احكامه فتحذف
لخفة من المضارع الفعل الذي يكون على وزن يفعل بكسر العين وفتح الياء لو
كان ماضيه على وزن فعل بفتح العين او فعل بكسرها لان الواو ثقيلة لوقوعها

بين

بين ياء وكسرة فكانها وقعت بين كسرتين فوجب حذفها وتحذف الواو ايضا
من مصدره اي مصدر المعتل الفاء الذي يكون على وزن فعلة بكسر الفاء و
سكون عينه وتسلم الواو في سائر تصاريفه اي في باقي تصاريف المعتل الفاء من
الماضي واسم الفاعل والمفعول اعلم ان الواو والياء اذا وقعتا في اول الكلمة
لا تعلان بل تبقيان على حالهما كالحرف الصحيح سواء كان الكلمة التي في اولها واوا
او ياء معلومة او مجهولة وانما بقيا على حالهما لانهما لو اعلا فلا يخ اما ان يعل
بالسكون او بالقلب او بالحذف لا سبيل الى الاول لتعذر الابتداء بالساكن
ولا الى الثاني لان المقلوب به غالبا حرف العلة فيلزم التحصيل الحاصل ولا الى الثالث
فلنقصانه من العدد الصالح بهذا في الثلاثي واما في غير الثلاثي فلا يعل ايضا اتباعا
للثلاثي نقول وعد باثبات الواو ويعد بحذفها اصله يوعد حذفت الواو لوقوعها
بين ياء وكسرة ولم يجز حذف الياء لانه علامة المضارع وعلامة الشيء لا تحذف
ولم يجز حذف الكسرة لان معرفة البنية انما تحصل بها ولانه يؤدي الى ساكنين
ثم يبق الا الواو فحذفوه عدة والاصل وعدة وعد على الاصل نقلت كسرة الواو
الى العين لثقلها عليه مع الاعتلال في فعلها وحذفت الواو فصار عدة فاذا ل
احد الوصفين او كلاهما لم يحذف الواو وهما اسمان لا مصدران نحو ولد والوعدة
والوجهة ولا تحذف الواو ومن بعد حذفوه من اعد ونعد وتعد وان لم
يوجد فيها علة حذفها الباب فهو واعد اسم الفاعل وذاك موعود اسم مفعول
بسلامة الواو فيهما عد في امر المخاطب بحذف الواو وانما يذكر الحذف في الامر بالمضارع
لانه فرع عليه ولان الام ليست فيه واسكنت اخره فصار عد لا تعد في نهي
المخاطب فان قلت لم لا يحذف الواو من مضارع اوعد يوعد مع وجود علة وجوب
حذفها قلنا لا نسلم ذلك لان اصل يوعد فانها في الاصل واقعة بين ضمة وكسرة
فلذلك تثبت فان قلت ان الهمزة المقدرة بعد حرف المضارعة ليست لها تقع في قبل الياء
واو في يوسر فيجب ان يكون ايضا غير مانع لسقوط الواو في نحو يوعد مضارع اوعد لانهما

طرد اصح

حكمان لفظيا فاعتبار احدهما دون الاخر يكون حكما قلنا لو لم يعتبر الحركة في
يوعد لسقطت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة فيلزم النقل من الضمة الى الكسرة
وهو ثقيل فلذا اعتبرت هنا دون ثمه وكذلك اى كحكم وعد يعد في جميع تصاريفه حكم
وَمِقَ اى احب يمق اصله يومق كيوعد فاذا ازيلت كسرة ما بعد اى ما بعد الواو
اعيدت الواو المحذوفة لزوال ما وجب معها حذف وذكر انما يقع واذا بنى الفعل
اذا لم يسم فاعله يوعد كقوله نعم لم يلد ولم يولد ولم تثبت الواو في يفعل بالفتح لعدم
علة حذفها وهو الثقل كوجل بالكسر اى خاف يوجل بالفتح وفيه اربع لغات
الاولى يوجل وهو الاصل والثانية ييجل بقلب الواو ياء للخفة والثالثة ياجل
بقلب الواو الفا والرابع يِيجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها ايجل امر مخاطب من وجل يوجل بمعنى يخاف حذفت منه حرف المضارعة وزيدت
في اوله همزة الوصل مكسورة وحذفت حركة الاخر للجزم فصار اوجل قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايجل فاذا ضم ما قبلها اى ما قبل الياء
المنقلبة عن الواو في ايجل عادت الواو المنقلبة الى اصلها في اللفظ دون الخط
فتقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو وذلك لان الهمزة الوصل لما سقطت في الدرج
بقى الياء الساكنة وما قبلها مضموم اللفظ فقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها وانما قلنا في اللفظ لان الهمزة ثابتة في الخط لان مبنى الكتابة على الوقف
وهو يمنع الياء عن انقلابها الى الواو ولان الضمة حينئذ يكون قبل الهمزة لا قبل الياء
واوا فتكتب بالياء واما اذا كانت ما قبلها كسرة فتلفظ بالياء وتكتب بالياء
ايضا نحو يا عبد الله ايجل وتثبت ايضا الواو في يفعل ايضا بالضم لانتفاء مقتضى
الحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة كوجه اى اشرف يوجه اوجه لا توجه وكذا الواقع
الامثلة وحذفت الواو من يطاء ويضع ويسع ويقع ويدع هذا جواب عن
سؤال مقدر تقديره ان يقال سلمنا ان الواو قد حذفت من يعد ونحو لوقوعها
بين ياء وكسرة فلم حذفت من يطاء ويضع ويسع ويقع ويدع مع ان الواو فيها

فاذا ازيلت

ويكتب بالياء لشبه الهمزة الوصل في الخط صح

لم تقع

لم تقع بين ياء وكسرة بل بينهما وبين الفتحة فاجاب عنه بان الواو انما حذفت
منها لانها في الاصل على وزن يفعل بالكسر اى بكسر العين فحذفت الواو
لوقوعها بين ياء وكسرة بفتح لحرف الحلق كثير في كلامهم فلم فتحت ههنا الحروف الحلق
وحذفت الواو ايضا من يذر هذا ايضا جواب عن سؤال مقدر تقديره
السؤال انكم قلتم انما حذفوا الواو من الامثلة المذكورة للعلة المذكورة وفتحوا
كلها لاجل حرف الحلق فلم فتحوا العين من يذر مع ان اصله يوذر بالكسر
حذفت الواو لوقوعها بينهما فصار يذر بالكسر ولم يكن فيه حرف الحلق حتى
يفتح لاجلها فاجاب بان انما فتحوا العين في يذر لكونه في معنى يدع ويدع
لامه حرف الحلق فحمل يذر عليه رعاية للتناسب واماتوا اى لم تستعمل العرب ماضي
يذر وماضي يدع اى لم يسمع منهم ودع ولا وذر ولا اسم الفاعل والمفعول والزمان
والمكان والمصدر والالة لانهما بمعنى ترك فاستغنى بلفظ ترك منهما في جميع
تصرفاتهم وفيه نظر اذ لو كان كذلك يلزم ان يستغنى ايضا عن مضارعهما بمضارع
ترك واما من قراء ما ودعك بتخفيف الدال فشاذ لا يقاس عليه ولما كان هنا
مظنة سؤال وهو انه اذا لم يكن ماضي يذر ويدع ولا فاعلهما ومصدرهما مستعمل
فمن اين عرفت ان فاءهما واو فاجاب عنه بقوله وحذف الفاء دليل على انه اى
الفاء واو اذ لو كان ياء لم يجز حذفه كما سيجئ بعد قوله واما الياء عطف على
قوله اما الواو اذا وقعت الفاء فتثبت على كل حال اى في جميع تصرفاته الاسمية
والفعلية سواء وقعت في الماضي او في المضارع او في غيرهما وسواء عين فعله
مفتوحا او مضموما او مكسورا لانها اخف من الواو فبقيت في كل حال
نحو يمن من اليمن وهو البركة ييمن كحسب يحسب يئس من الياس وهو القنوط ييأس
كعلم يعلم وجاء يئس في المضارع بحذف الياء وياس بقلبها الفا تخفيفا على
الشذوذ ويسر اى لعب القمار ييسر كنصر ينصر وضرب يضرب وتقول في افعل من الماضي اى مما
فاؤه ياء ايسر الماضي يوسر في المضارع فهو موسر في اسم الفاعل والاصل فيهما ييسر وميسر

فقلبت الياء فيهما واو لسكونها وانضمام ما قبلها وفي افتعل اي اذا نقل المعتل الفاء منهما من الواوي واليائي الى باب الافتعال تقلبا اي الواو والياء تاء سواء كان في الماضي او في المضارع او اسم الفاعل وتدغمان اي التاء المنقلبة عن الياء في التاء التي في تاء افتعل فمثال المأخوذ من الواوي نحو اتّعد يتّعد فهو متّعد اصلها اوتعد يوتعد فهو موتعد وتقول في افتعل المأخوذ من الياء اتّسر يتّسر فهو متّسر اصلها ايتسر ييتسر فهو ميتسر قلبت الواو والياء تاء بمخرجهما وادغمت التاء المنقلبة في تاء الافتعال ويقال في افتعل منهما في لغة اهل الحجاز ايتعد اصله اوتعد قلبت الواو ياء لسكونها وانفتاح ما قبلها فهو موتعد على الاصل وياتسر تقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها اذا عرفت هذا فاعلم ان الاتيسار لازم فلا يجيء منه اسم المفعول الا بواسطة حرف الجر فاشار اليه المصنف رحمة الله بان حرف الجر بعده للتعدية فقال ويذا مكان ميتسر فيه اي مكان يلعب فيه القمار اصله ميتسر فيه قلبت الياء واوا لما مر وحكم ودّ يودّ اي حكم المثال المضاعف في وجوب الادغام وجوازه وامتناعه كحكم عضّ يعضّ اي كحكم المضاعف الصحيح وتقول في الامر منه ايدد كاعضض من تودّ حذفت منه حرف المضارعة وزيدت في اوله همزة الوصل مكسورة وحذفت حركة الدال الثانية للجزم فصار اودد فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايدد النوع الثاني من انواع السبعة المعتل العين وهو ما كان عينه فعله حرف علة اعلم اولا ان هذا النوع يجيء من ثلثة ابواب الاول فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر نحو قال يقول وفعل الثاني يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو باع يبيع والثالث فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو خاف يخاف واما طال يطول من فعل يفعل بالضم فيهما قليل لا اعتداد بها وانما قدمه على الناقص لتقدم العين على اللام ويقال له الاجوف لان اعتداله في وسطه الذي هو الجوف ويقال له ذو الثلثة ايضا لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو قلت وبعت لانهم جعلوا الضمير المرفوع المتحرك بمنزلة حرف من حروف

الكلمة

الكلمة لشدة اتصاله بها فان قلت يفهم من كلام المصنف ان هذا الاسم مختص بالاجوف الثاني لا من غيره ليس على ثلثة احرف عند الاتصال كالحمت والسقيت مع انهم يسمونه ايضا بذي الثلاثة قلنا يقال انه على ثلثة احرف نظرا على الاصل لان اصل السقيت والحمت فان قلت كونه ماضيه على ثلثة احرف عند اتصال ممنوع لان الثالث ضمير الفاعل وهو ليس لا حرف فيكون على حرفين حقيقة قلنا ان اطلاق الحرف الثالث ليس باصطلاح النحاة حتى يلزم ما ذكرتم بل المراد انه على ثلثة احرف من حروف الهجاء ولا شك انه كذلك ولقائل ان يقول في عبارة المص نظر لان تحقق كون ماضيه على ثلثة احرف بالمتكلم ليس بوجه لانه في المخاطب ايضا كذلك اذا عرفت هذا عرفت فاعلم ان المعتل العين اما اسم او فعل والفعل اما مجرد او مزيد فيه والمجرد اما ماض او مضارع والماضي اما معلوم او مجهول فالمجرد تقلب عينه في الماضي المعلوم من الفعل تقلب عينه الفاء في الماضي المبني للمفعول للفاعل سواء كان عينه واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلها نحو صان وباع والاصل صون وبيع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وهذا قياس مطرد لدفع الثقل واما نحو القود وهو القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع راسه كبرا واخلت والناقة اذا وضعت فرب ولدها حاملة واغيمت السماء اذا صارت ذات غيم شاذ جيء بها بنيها على الاصل واما عدم القلب في ليس واصله ليس بكسر الياء لانه لما لم يكن من الافعال المتصرفة التي يجيء بها الماضي والمضارع وغيرهما وكانت الكسرة ثقيلة فسكنوا العين ليكون على لفظ الحرف نحو ليت بهذا اذا لم يتصل الضمير المرفوع المتحرك بالماضي المعتل العين الواوي واليائي فان اتصل به اي بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مفردا او مجموعا او ضمير المخاطب المخاطبة مفردا او مثنى او مجموعا او ضمير جمع المؤنث الغايب نقل فعل بفتح العين من الواوي الى فعل بضم العين ونقل فعل مفتوح العين من اليائي الى فعل مكسور العين دلالة عليهما اي لتدل الضمة على الواو والكسرة على الياء المحذوفتين ولم تغير فعل بضم العين

ولا فعل بكسر العين اذا كانا اصليين اي لم يتغيرا اذا كان الفعل المعتل العين الواوي
واليائي موضوعا بحسب الاصل على وزن فعل وفعل بضم العين وكسرها سوا اتصل بهما
ضمير المتكلم والمخاطب او جمع المؤنث الغايب وذلك لانك تنقل المفتوح اليهما
فيلزم ابقائهما على حالهما بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء الا انك تنقل ضمة
العين وكسرها الى ما قبلها وتحذف العين لالتقاء الساكنين فنقول في الواو الذي على
وزن فعل بضم العين طلن طلت طلتما طلتم طلن طلتما طلتن طلت طلنا اصلهما
طولت طولتما طولتن طولت طولتما طولتن طولت طولنا نقلت ضمة الواو الى
ما قبلها بعد سلب حركته وحذفت لالتقاء الساكنين وتقول في اليا الذي على وزن
فعل بكسر العين عند اتصال الضماير المذكورة هبن هبت هبتما هبتم هبت هبتما
هبتن هبت هبنا اصلها هيبن هيبت هيبتما هيبتم هيبت هيبتما هيبتن هيبت هيبنا
نقلت حركة الياء الى ما قبلها بعد سلب حركته وحذفت لالتقاء الساكنين ونقلت
الضمة من الواو والكسرة من الياء الى الفاء وحذفت العين اى الواو والياء لالتقاء
الساكنين احدهما الواو والياء والاخر لام الفعل فتقول في المعتل العين الواوي
الذي يكون على وزن فعل بفتح العين صان صانا صانوا صانت صانتا فقلبت الواو
الفا في الكل لتحركها وانفتاح ما قبلها صن اصله صونن ادغمت النون في النون
ثم ابدلت فتحة الواو ضمة ثم نقلت الى الفاء بعد سلب حركته ثم حذفت لالتقاء السا
كنين فصار صن هكذا قيل صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت
صنا اعلم انه لا فرق بين صن في جمع المؤنث من الماضي وبين صن في جمع
المؤنث من الامر وذلك لانهم لا يتغيرون الاشتراك الصوري ويكتفون بالفرق
التقديري فالفرق ان صن من الماضي اصله صونن بفتح الصاد والواو واعلاله
قد مر وصن من الامر اصله اصونن فحذفت الواو بعد نقل حركتها الى الصاد لا
لتقاء الساكنين ثم استغنى عن همزة الوصل فصار صن فالضمة في صن اذا
كان جمعا مؤنثا من الامر ضمة الواو وفي صن اذا كان جمعا مؤنثا من الماضي للدلالة على الواو

المحذوفة

المحذوفة وتقول في المعتل العين اليائي باع باعا باعوا باعت باعتا فقلبت
الياء الفا في الكل لما مر بعن اصله بيعن ابدلت فتحة الياء كسرة ثم نقلت
الى الفاء بعد سلب حركته ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهكذا قياس
بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا اصلهما بيعت بيعتما فاعلال
لهما كاعلال بعن هكذا قيل وفيه نظر لما يلزم منه النقل من باب الى باب لغة
لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف معاني الابواب بل الضم و
الكسر فيهما البيان بنات الواو والياء وتقديره ان يقال تحركة الواو والياء
فيهما وانقلبتا الفا وحذفتا لالتقاء الساكنين ثم ضم الفاء في الواوي وكسر
في اليائي دلالة عليهما واما كسر الخاء في خفن للدلالة على ان حركة العين كسرة
واذا بنيته اي الماضي المجرد المعتل العين الواوي او اليائي للمفعول كسرت
الفاء من الجميع اي من المفتوح العين ومكسورة واويا كان او يائيا فقلت في الواوي
صين صينا صينوا الى اخره صون صونا صونوا اعلاله بالنقل والقلب اي نقلت
حركة الواو الى ما قبلها بعد الاسكان ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها و
تقول في اليائي بيع بيعا بيعوا الخ اصلها بيع بيعا بيعوا واعلالهما بالنقل
فقط اى نقلت كسرة اليائي الى ما قبلها بعد حذف حركة العين اعلم ان في مجهول
صان وباع ثلث لغات الاولى ما ذكر والثانية صون بضم الفاء وسكون العين
فيهما وحذفت حركة العين منهما اى قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما
قبلها في بوع وهذه اللغة ضعيفة كل اسهم اجتماع الضمة والواو والثالثة
ان يشم الصاد والباء والاشمام بهيئة الشفتين بالتلفظ ما الضم ولكن لا يلفظ
به تنبيها على ضمة ما قبلها الواو والياء ويعرف الفرق بين الاشمام والروم بقوله
الشاعر عن الروم والاشمام قد سال سائل وفهمهما من اللفظ غير عسير وقد
يدرك الروم البصير وغيره وتقول في المضارع الماخوذ من صان يصون
ومن باع يبيع واعلالهما بالنقل فقط لان اصلهما يصون ويبيع نقلت ضمة

٢٧

الواو وكسرة الياء الى ما قبلها فصار يصون ويبيع وفي المأخوذ من خاف وهاب
يخاف ويهاب واعلالهما بالنقل والقلب لان اصلهما يخوف ويهيب استثقلت
الحركة على الواو والياء فنقلت الى ما قبلهما ثم قلبتا الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح
ما قبلهما في اللفظ واعلال المبني للمفعول من الجميع النقل والقلب نحو يصان ويباع
ويخاف ويهاب ويدخل الجازم على الفعل المضارع المعتل العين فيسقط العين
اي عين الفعل وهو الواو والياء والالف اذا سكن ما بعده اي بعد العين
لالتقاء الساكنين ويثبت العين اذا تحرك لام فعل لعدم التقاء الساكنين
فتقول عند دخول الجازم في يصون لم يصن اصله لم يصون نقلت حركة الواو
الى ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكان العين اولى بالسقوط لانه معتل
واللام صحيح والمعتل اولى بالحذف لم يصونا لم يصونوا باثبات الواو لتحرك ما بعده
لم تصن بحذف الواو ولم تصونا باثباتها لم يصن اصله لم يصونن فنقلت ضمة
الواو الى ما قبلها فالتقى الساكنان العين واللام فحذفت العين ثم ادغمت
نون لام الفعل في نون جماعة المؤنث ثم دخل عليه فصار لم يصن فسكون اللام
الفعل فيه بواسطة اتصال نون جماعة المؤنث وليس للجازم فيه عمل ولا يحذف
بالجازم نون جماعة المؤنث لانه ضمير الفاعل ومن المحال ان يحذف الفاعل
لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهكذا
اي قياس المضارع المعتل العين الواوي اذا دخل عليه الجازم قياس لم يبع
لم يبيعا ولم يخف لم يخافا فان كل موضع سكن فيه لام الفعل حذف عين الفعل
في كل موضع لم يسكن لم يحذف اصلها يبيع يبيعان يخاف يخافان فلما دخل
عليه الجازم سقط من التثنية النون ومن الواحد الحركة فحذفت العين من الواحد
لالتقاء الساكنين وقس عليه باقي الامثلة وقس عليه اي المضارع الداخل عليه
الجازم الامر بحذف العين عند سكون ما بعده وثبوته عند تحركه لكونه في حكم
المجزوم نحو صن بالحذف لسكون اللام صونا صونوا صوني صونا بالاثبات

بالاثبات في الكل لكون لاماتها متحركة وصن بالحذف اما الحذف في نحو صن الثوب
وبع الغلام وخف العموم فلعروض الحركات على اللام والعارض كالمعدوم فان قلت
كان الحركة عارضة في نحو صونا صونوا صوني الخ لكونه في الاصل وهو صن ساكنا
فيلزم حذف الواو فيها كما حذفت في ذلك اي في نحو صن الثوب وبع الغلام الخ
قلنا ان حركة اللام فيهما قد حصلت باتصال الفاعل وهو بمنزلة الجزء من الكلمة التي
اتصل بها فتكون حركاتها لازمة غير منفكة فلانها غير عارضة فان قلت اما ذ
كرتم من ان الواو لا يحذف من صونا صونوا للزوم حركة اللام باتصال الفاعل يقتضي
ان لا يحذف الالف في دعتا ورمتا لان حركة اللام فيهما حصلت باتصال الفاعل
فيهما ايضا مع انها حذفت قلنا انما حذفت الالف في دعتا ورمتا لان التاء ليست
من نفس الكلمة لانها انما جيئت لبيان ان فاعلها الظاهر مثنى مؤنث بخلاف النون
في صونا الى اخ لانه من نفس المتكلم ولا يلزم من عدم حذف الواو من صونا الخ عدم
حذف الالف من نحو دعتا ورمتا في الامر التاكيد اي مع نون التاكيد صونن
وتقول ص
صونان صونن صونان باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف لما تقدم
من انه يفتح اخر الفعل ويضم ويكسر لالتقاء الساكنين واما جمع المؤنث نحو
صنان فحذفت العين فيها لازم قطعا وتقول بع بحذف الياء بيعا بيعوا بيعي
بيعا باثباتها بعن لما مر اعلم انه لا فرق في نحو بع بين بناء المعلوم وبناء المجهول
ولكن بينهما فرق تقديرا لان كسرة الباء في نحو المعلوم للدلالة على الياء المحذوفة
وفي نحو المجهول كسر الباء وتقول خف بحذف الالف خافا خافوا خافي خافا باثباتها
خفن كما تقدم وتقول بالتاكيد بيعن وخافن الواوي واليائي لا يعتل منه الا
اربعة ابنية وهي افعل نحو اجاب يجيب اصلهما اجوب يجوب نقل حركة الواو
منها الى ما قبلها وقلبت الواو في الماضي الفا لتحركها في الاصل وفي المضارع ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها اجابة اصلها اجوابا نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو
الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها في اللفظ فالتقى الساكنان هما الالف المنقلبة

عن الواو والالف الزائدة للمصدر فحذفت احدهما فعند سيبويه المحذوفة هي الثانية
بناء على ان الثقل انما نشأ منها وعند الاخفش هي الاولى لان الثانية انما زيدت
للدلالة على المصدر فالحذف ينافيها ثم عوض منها تاء التانيث وعوض يترك التعويض
عند الاضافة نحو قوله تعالى واقامة الصلوة بقيام المضاف اليه مقامهما واستفعل نحو
استقام يستقيم اصلها استقوم فاعلا لهما كاعلال اجابة فان قلت لم لا توضع التاء
موضع الواو المحذوفة من اجابة واستقامة قلنا فرقا بين البدل والعوض لان
البدل هو القائم المبدل منه والعوض هو خبر ان ما نقص من الكلمة فاذا وقع
العوض في اي موضع كان تحصيل الغرض فان قلت فما فائدة تعيين هذه التاء
بالعجز قلنا لانها تاء التانيث ومن حقها ان تقع في الاخر كما في مسلمة وانفعل نحو
انقاد ينقاد اصلها انقود ينقود قلبت الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
انقياد اصله انقواد حذفت حركة الواو ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وافتعل نحو اختار يختار اصلهما اختير يختير قلبت الياء الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما اختيار الاصل لعدم موجب الاعلال واذا بنيتها اذا بنيت بهذه الابنية
المذكورة للمفعول تقلب العين في الماضي ياء وفي المضارع الفا سواء كان واوا او ياء
وقلت في الواوي اجيب يجاب اصلهما اجوب يجوب نقلت حركة الواو فيهما
الى ما قبلها وقلبت في الماضي ياء وفي المضارع الفا واصل استقيم يستقام اصلهما
استقوم يستقوم فاعلالهما كاعلال اجيب يجاب في اصل انقيد انقود نقلت كسرة
الواو الى ما قبلها وفي اليائي اختير اصله اختير قلبت الياء لتحركها وانفتاح ما
قبلها والامر منها اي من هذه الابنية الاربعة المذكورة اجب من يجيب حذفت منه
حرف المضارعة واعيدت الهمزة المرفوضة ثم حذفت حركة اللام للجزم فالتقى ساكنان
فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اجب اجيبا من يجيبان حذفت منه حرف
المضارعة واعيدت الهمزة المرفوضة ثم حذفت النون للجزم فصار اجيبا وقس عليه
اجيبوا اجيبا اجيبي اجيبا اجبن فتسقط العين اذا سكن اللام وتثبت اذا

فعال

اجابة يجيب ... استقامة اصلها ... اجابة صح

اذا تحرك دا استقم من يستقيم حذفت منه حرف المضارعة فحذفت اوله همزة الوصل مكسورة
ثم حذفت حركة اللام للجزم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار استقم استقيما من
من يستقيمان حذفت حرف المضارعة وزيدت في اوله همزة الوصل مكسورة ثم حذفت
النون للجزم فصار استقيما وقس عليه استقيموا استقيمي استقيما استقمن وقس عليه
انقاد من ينقاد انقادا من ينقادان من يختار اختارا من يختاران فتحذف العين في الكل
اذا سكن اللام وتثبت اذا تحرك نحو يستضيء بمصابيح ويصح اي لا يعتل جميع ما هو غير
هذه الاربعة المذكورة نحو قاول وتقول وتقاول وزين وتزين وساير وتساير
واسود واسواد وابيض وابياض واما قول وتقول وزين وتزين فاحد الواوين
والياءين فيهما زائدة فلا يمكن الاعلال بنقل الحركة اليها لانه يزول الادغام ويزول البناء
واما قاول وتقاول وساير وتساير فانما صحت لانه لو قلبت الواو والياء فيهما الفا
والالف لا يحتمل الحركة فيجب حذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس
بناء الفاعل واما اسود وابيض فلا يعتل لانهما لو اعلا لسقطت الواو والياء بعد
ما قبلها الفا فلم يبق لفظ الفعل ويصح ايضا ساير تصاريفها من المضارع واسم الفاعل
والمفعول في الكل وغيرها لتبعيتها الماضي في الاعلال وعدمه ولما فرغ من الفعل
شرع في الاسم لتبعيته الفعل في الاعلال وعدمه فقال واسم الفاعل الماخوذ من
الثلاثي المجرد المعتل العين الواوي واليائي يعتل بالهمزة كصائن وبائع اصلهما
صاون وبايع قلبت الواو والياء فيهما همزة الوصل لان الهمزة في هذا المقام اخف
هكذا قيل لكن الحق اسم الفاعل اذ يعل باعلال المضارع حملا على ماخذه كقلة لم يمكن
لا علاله اما بالنقل فقط كيبيع او بالنقل والقلب كيخاف واعلاله بالنقل لعدم تمكن
قبول الالف الحركة وكذا بالقلب ولكون ما قبله فوجب حمله على الماضي واعلال الماضي
بالالف وهو ايضا لم يمكن هنا فوجب العدول عن قياس الماضي الى ما هو اقرب الى الالف
وهو الهمزة لقربها في المخرج فقلبتا همزة لوقوعها بعد الف زائدة وهما مجاوزان
للطرف فصار قائل وبائع اعلم ان نقطة مركب الهمزة في قائل وبائع خطاء في قاعدة

اختيار صح

٣٦

لخطأ فرقا بين الياء الخالصة وبين الياء التي هي صورة الهمزة في الكتابة واسم الفاعل
والمأخوذ من الثلاثي المزيد فيه من المعتل العين الواوي واليائي يعتل بما اعتل به
المضارع من النقل والقلب كمجيب ومستقيم اصلهما مجوب ومستقوم استثقلت الكسرة
على الواو فنقلت الى ما قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار مجيب ومستقيم
ومنقاد ومختار اصلهما منقود ومختير فقلبت الواو والياء فيهما الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما واسم المفعول المأخوذ من المجرد المعتل العين الواوي واليائي يعتل بالحذف
والنقل كمصون ومبيع اصلهما مصوون ومبيوع استثقلت الواو على الواو والياء
فنقلت الى ما قبلها فالتقى ساكنان هما عين الفعل واو المفعول فحذفت احديهما و
ابدلت الضمة كسرة في الياء لانه لا تقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فيلتبس اليائي
بالواوي والمحذوف واو المفعول اي الواو الثانية عند سيبويه لان واو المفعول زائدة
والزائد اولى بالحذف فوزن مصون عند سيبويه مفعل بفتح الميم وضم الفاء وسكون العين
ووزن مبيع بفتح الميم وكسر الفاء وسكون العين لانه صار بعد حذف الواو مبيع
بفتح الميم وضم الباء وسكون الياء فابدل من الضمة كسرة لسلم الياء ويعلم من تاويل
سيبويه ان الحركة عنده تابع للحرف والمحذوف عين الفعل اي الواو الاولى عند ابي الحسن
الاخفش لان واو المفعول انما زيدت لدلالتها على بناء المفعول فلو حذف الواو لبطل
الدلالة ويمكن ان يجاب عما ذهب اليه الاخفش بان الواو ان حذفت فالميم باقية لدلالته
على بناء اسم المفعول مع ان الميم فيه الاستقلال لها على الدلالة في الثلاثي المزيد
فيه اولى بالعلامة فوزن مصون عند الاخفش مفول بفتح الميم وضم الفاء وسكون
الواو ووزن مبيع مفيل بفتح الميم وكسر الفاء وسكون الياء لانه صار بعد حذف الياء
مبوع بفتح الميم وضم الباء وسكون الواو فابدل من الضمة كسرة ومن الواو ياء ويعلم
من تعليل الاخفش ان الحروف عنده تابع للحركة وبنو تميم يثبتون الياء دون الواو
لانها اخف فيقولون مبيوع كما قال الشاعر فكانها تفاحة مطيوبة واسم مفعول الما
خوذ من الثلاثي المزيد فيه من المعتل العين الواوي واليائي يعتل بالقلب اي يقلب

العين الفا كما في المبني للمفعول من المضارع كمجاب ومستقام اصله مجوب ومستقوم
نقلت حركة الواو الاولى الى ما قبلها ثم قلبت الواو فيهما الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ما
قبلهما الان ومنقاد ومختار اصلهما منقود ومختير قلبت الواو والياء الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما وانما قال ان اعتل فعله احترازا عن اسم المفعول الذي لم يعتل فعله
نحو مستحوذ ومستجوب ومستعود فانه لم يعتل فيها لعدم اعلال فعلها لان اسم المفعول
في الاعلال وعدمه تابع لفعله النوع الثالث من الانواع السبعة المعتل اللام وهو
ما كان لام فعله حرف العلة ويقال له اي لهذه الانواع الناقص لنقصانه للحرف عنه حال
الجزم وللحركة حال الرفع وذا الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك
فانه لما صار في الاجوف الى ثلثة احرف في الناقص اولى لكون الحرف العلة في الاخر الذي
هو محل التغيير فكانه خالف ذلك الاصل فسمي باسم شاذ هذا لكن يرد عليه ما ورد
في المثال على قوله وذو الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك ولا يرد
الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل والسالم على المثال فتقلب الواو والياء في الثلاثي المجرد المعتل
اللام الواوي واليائي الفا سواء كان اسما او فعلا ماضيه او مضارعا معلوما او
مجهولا مجردا او مزيدا فيه اذا تحركتا اي الياء والواو وانفتح ما قبلهما كغزى ورمى وعصى
ودحى في الفعل المجرد اصلهما غزو ورمي قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما
قبلهما في اسم المجرد اصلهما عصو ودحي قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما فالتقى الساكنان احدهما الالف المنقلبة والثاني التنوين فحذفت الالف
ولم يحذف التنوين لدلالتها على الصرف واذا عرفت هذا فاعلم ان قوله اذا تحركتا
احترازا عن غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما احترازا عن نحو الغزو والرمي
وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدهما ما يوجب فتحها احترازا
عن نحو غزوا ورميا وكذلك اي كالفعل الثلاثي المجرد الفعل الزائد على الثلاثة في قلب
الواو والياء الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كاعطى اصله اعطو واشترى اصله اشتري
والمقتضى اصله المقتضو قلبت الواو من اعطو والمقتضو ياء لما سبق ثم قلبت الياء في

الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه كالمعطى والمشترى
والمستقصى فانها قبل ان يكون مفتوحا البتة وكذلك تقلب الفا اذا لم يسم فاعله اى في
المبنى للمفعول من المضارع المعتل اللام الواوى واليائى سواء كان مجردا او من مزيدا فيه
اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كيعطى ويغزى اصلهما يعطو ويغزو فقلبت الواو منهما
ياء ويرمى اصله يرمى قلبت الياء من الجميع الفا لتحركها وانفتح ما قبلها وانما قال من المضارع
لان المبنى للمفعول من الماضى سنذكر حكمه من بعد ولما فرغ من بيان الامور العامة بين
الاسماء والافعال المجردة والمزيد شرع في خواصها وابتداء بالماضى لتقدمها فنقول
الناقص اما فعل او اسم والفعل اما مجرد او مزيد والمجرد اما ماضى او مضارع والماضى
اما معلوم او مجهول اما الماضى المعلوم فيحذف لام الفعل منه في مثال فعلوا اى في كل فعل
على صيغة فعلوا وهو الجميع المذكر الغايب مطلقا سواء كان اللام واوا او ياء وسواء كان
العين مفتوحا او مضموما او مكسورا او مجردا لكان اللام واوا او ياء وسواء كان
الفعل مجردا او مزيدا لان الواو ما قبله متحركان في هذه المثال البتة ويحذف اللام ايضا في
مثال فعلت فعلتا اى اذا اتصل بالماضى تاء التأنيث اذا انفتح العين فيهما لانه
لو كان عين فعل كل واحد منهما مكسورا نحو رضيت رضيتا او مضموما نحو سروت سروتا
لم يحذف اللام منه لعدم موجب حذفها منهما ويثبت لام الفعل في غيرهما اى في
غير الامثلة التى ذكرنا حذفها منها فتقول في فعل مفتوح العين غزا اصله غزو
وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها غزوا على الاصل وانما تقلب الواو
مع وجود علة القلب لانه انقلبت لادى الى الالتباس بينه وبين المؤكد غزوا والاصل
غزووا على وزن فعلوا بواوين احدهما لام الفعل والاخر واو جمع المذكر فقلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فحذفت الالف لالتقاء الساكنين والاولى اولى بالـ
حذف لدلالة الفتحة عليها ولان الواو ضمير الفاعل محل بالمقصود غزت والاصل
غزوت على مثال فعلت قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان
هما الالف وتاء التانيث ولا يمكن تحريك كل واحد منها لخروجها عن وضعهما

فحذفت

دع

فحذفت الالف للساكنين فالتاء علامة التانيث غزتا والاصل غزوتا على وزن
فعلتا قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء
الساكنين لان حركة التاء عارضة بسبب الالف فلا يعتد بها ويثبت اللام في غزوت
غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا لعدم موجب
الحذف فيها وتقول في الماضى المعتل اللام اليائى رمى اصله رمى قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها رميا على الاصل وانما تقلب الياء مع وجود علة قلبها
العلة التى ذكرناها في غزوا رموا والاصل رميوا على وزن فعلوا قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنان لان الواو علامة
الفاعل فلا تحذف رميت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان
الالف المنقلبة وتاء التانيث ولا يمكن تحريك احدهما كما عرفت في غزت فحذفت الالف
لان التاء علامة التانيث رمتا اصلها رميتا على وزن فعلتا قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف كما عرفت في غزتا ويثبت اللام في
رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا لعدم موجب حذفها
وفي فعل مكسور العين رضى اصله رضو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها فصار رضى ويثبت الياء لعدم موجب حذفها منه رضيا الاصل رضوا قلبت
الواو ياء كذلك رضوا اصله رضيوا بالواوين الاولى لام الفعل والثانية واو الضمير
قلبت الواو الاولى ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها فحذفت
الياء الساكنين فصار رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت
رضيتما رضيتن رضيت رضينا اصلها رضوت رضوتا رضوتما رضوتن رضوت رضوتما
رضوتن رضوت رضونا قلبت الواو ياء في الكل لتطرفها وانكسار ما قبلها وثبت الياء
المنقلبة فيها لعدم موجب حذفها وكذلك تقول في فعل مضموم العين سرو سروا على
الاصل سروا اسروا بالواوين احدهما لام الفعل والاخرى واو الضمير فاستثقلة
الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت واو لام الفعل لالتقاء

رمت والاصل صح

الساكنين لان واو الضمير علامة والعلامة لا تحذف سروت سروتا سروا سروت
سروتما سروتم سروت سروتما سروتن سروت سرونا وانما قال كذلك لانه لم يذكر جميع
تصاريفه فاشار الى ان تصاريفه كالمذكور في الظهور وذكر من فعل مضموم العين
مثالا واحدا لان اليائي لا يجيء منه فان قلت وانما فتحت ما قبل واو الضمير في غزوا
ورموا وهو الزاء والميم وضمت ما قبلها في رضوا وسروا وهو الضاد والراء مع ان
واو الضمير كالالف فيها ان لالف يقتضي فتحة ما قبلها بلزوم اذ يقتضي واوه ضمة ما قبلها
فلم فتحت ما قبل واو الضمير في غزوا وسروا قلت لا نسلم ذلك لان واو الضمير اذا اتصل
بالفعل الناقص اتصالا لا يقية بعد حذف اللام لالتقاء الساكنين فان انفتح ما قبلها
اي قبل واو الضمير نحو غزوا ورموا ابقي ما قبلها على الفتحة على الالف المحذوفة فان
انضم ما قبلها نحو سروا او كسر نحو رضوا ضم لمناسبة الواو وفتح في غزوا ورموا
لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوحا فابقي الفتحة وضم في سروا لان ما قبل
واو الضمير في الاصل مضموم والاصل ابقاء الشيء على ما كان عليه وليدل على الواو
المحذوفة وضم في رضوا لان اصل رضوا رضيوا بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضووا
استثقلت الضمة على الياء فنقلت ضمة الياء الى الضاد بعد سلب حركته وحذفت
الياء لالتقاء الساكنين هما الواو والياء وانما قيد نا لا تصاله بالبقاء لئلا يرد
عليه ما ذكره بعض الشارحين بان قوله بعد حذف اللام يستلزم حذف اللام
قبل اتصاله واو الضمير وليس كذلك لانه لا ساكنين ولا ساكنين قبله واما المضارع
المعتل اللام الواوي واليائي فالمضارع منهما اما معلوم او مجهول اما المعلوم
فتسكن الواو والياء والالف في المفردات الخمسة حالة الرفع لثقل ضمة عليها
والمراد من اسكان الالف ابقاؤها بعد تقدير حركتها اذ تسكين الساكن فتقول
يغزو ويرمي ويخشى لان الضمة على الواو والياء ثقيلة والالف لا تقبل الحركات
وتحذف الواو والياء والالف في حالة الجزم لكونها بمنزلة الحركة فكما تحذف الحركة با
لجازم تحذف ايضا هذه الحروف نحو لم يغز ولم يرم ولم يخش وتفتح الواو والياء

ضمة

في حالة

في حالة النصب لان الفتحة اخف الحركات فتقول لن يغزو ولن يرمي وتثبت
الالف في حالة النصب ما كان عليه نحو لن يخشى لانها لا تقبل الحركة ولا موجب الحذف
ويسقط الجازم والناصب النونات التي في الفعل المضارع المعتل الواوي و
اليائي لانها بمنزلة الحركة الاعرابية فكما تحذف الحركة من الصحيح اللام بالجازم كذلك
تحذف من المعتل اللام ما هو بمنزلتها وانما تحذف النونات بالناصب حملا على
الجازم في الحذف سوى نون جماعة المؤنث وقد مر بيانها في صدر الكتاب فتقول
لم يغز بحذف الواو للجزم اصله يغزو فلما دخل عليه الجازم سقط الواو ولما
ذكر لم يغزوا ولم يغزوا بحذف النون فيهما ولم يرم بحذف الياء للجزم لم يرميا لم
يرموا بحذف النون فيهما ايضا ولم يرض بحذف الياء فيهما ايضا لم يرضيا لم يرضوا
بحذف النون فيهما ايضا ولن يغزو ولن يرمي بفتح الواو والياء اصلهما يغزو ويرمي
بسكونهما فلما دخل عليهما لن فتحتا بعد ان كانتا ساكنين ولن يرضى باثبات الالف
على الاصل ويمكن تحريكهما بالفتح لانها لا تحتمل الحركة ويثبت لام الفعل في مضارع
الناقص واوا كان او ياء في فعل الاثنين متحركة مفتوحة مذكرين او كانا
مؤنثين غائبين او كانا مخاطبين نحو يغزوان ويرميان ويرضيان لانه لو اعل
لكان اعلاله اما بالقلب او بالحذف او بالاسكان لا سبيل الى الاول لان الفتح توجب
فتح ما قبله ولا الى الثاني لعدم موجب حذفها وهو التقاء الساكنين ولا الى الثالث
لخفة الفتحة على الواو والياء ويثبت في فعل جماعة الاناث ايضا ساكنة غائبات
كن او مخاطبات نحو يغزون ويرمين ويرضين لانه لو اعل لكان اعلاله اما با
القلب الواو والياء الفا وقلب احديهما الاخرى والحذف او بالاسكان لا سبيل
الى الاول لعدم تحركهما وانفتاح ما قبلهما لفظا او حكما ولا الى الثاني لعدم حركة
ما قبلها من جنس الاخرى مع سكونه ولا الى الثالث لالتقاء الساكنين ولا
الى الرابع لامتناع تسكين الساكن ويحذف لام الفعل من فعل جماعة المذكر
مخاطبين كانوا او غائبين نحو يغزون ويرمون ويرضون والاصل يغزوون ويرميون

ويرضيون نقلت حركة الواو والياء في يغزوون ويرميون الى ما قبلهما بعد سلب
حركة ما قبلهما وقلبت الياء الفا في يرضيون فالتقى ساكنان فوجب حذف احدهما ويحذف
ايضا من فعل الواحدة المخاطبة نحو تغزين وترمين والاصل تغزوين وترميين فاعلتا
كما مر آنفا وقد عرفت من قبل ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير وبانه اذا عرفت
هذا فتقول في المضارع المعتل اللام الواوي يغزو اصله يغزو بضم الواو واستثقلت
الضمة عليها فحذفت فصار يغزو ويغزوان على الاصل يغزون اصله يغزوون
استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان هما لام الفعل واو الضمير فحذفت
لام الفعل دون واو الضمير كما مر غير مرة تغزو باثبات الواو وتغزوان على الاصل
يغزون باثبات الواو واليه اشار المصنف بقوله ويثبت لام الفعل في فعل الاثنين
وجماعة النساء تغزو باسكان الواو وتغزوان على الاصل تغزون بالحذف كما في يغزون
تغزين اصله تغزوين استثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركة
ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين تغزو وان تغزون كلاهما على الاصل اغزو ونغزو
باسكان الواو فيهما ويستوي فيه اي في باب يغزو لفظ جماعة المذكور ولفظيهما جماعة
الاناث في المخاطب والغايبة جميعا اما في الخطاب فلانك تقول انتم تغزون وانتن تغزون
بالتاء الفوقانية فيهما واما في الغايبة فلانك تقول للرجال يغزون والنساء يغزون
والنساء يغزون بالياء التحتانية فيهما لكن التقدير مختلف لكون الذكر محذوفا دون
الاناث وكون واو الضمير والنون اعرابا في الذكور والواو لاما والنون ضميرا في الا
ناث فوزن الجمع المذكر يغزون في الغايب وتغزون في المخاطب ووزن الجمع المؤنث
يفعلن في الغايبة وتفعلن في المخاطبة لما تقدم ان اللام يثبت في فعل جماعة الاناث
وتقول في الفعل المضارع المعتل اللام اليائي يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان
يرميان يرمين ترمي ترميان ترمون ترمين ترميان ارمي نرمي فاعلال في المفردات
الخمسة بالاسكان في الامثلة الخمسة بحذف الياء كما في يغزون واصل يرمون يرميون فعل به
اي يرمون من الاعلال ما فعل يرضوا وهو نقل حركة الياء الى ما قبلها بعد سلب حركة ما

قبلها



قبلها وحذف الياء كما في رضوا فان قلت لما خصص ذكر يرمون بالاعلال قلنا لانه
خالف يغزون ويرضون في عدم بقاء عينه على حركة الاصلية فنبه على كيفية ضم العين
فيه وهكذا اي كحكم يرمي في الاعلال وعدمه واستواء لفظ الواحدة مع لفظ الجمع في الخطاب
واختلافه وتقديرا حكم ما كان قبل لامه مكسورا من المعتل اللام الواوي واليائي من
غير الثلاثي المجرد كيهدي فانه من افعال يائي من اهدى يهدي اذا ارسل هدية واعلاله
كاعلال يرمي ويناجي من ناجي اي تكلم على سبيل الخفية واوية واعلاله كاعلال يدعو قلب
الواو ياء لوقوعها في الطرف فيكون اصله قريب ثم الواو الثانية بالوقوعها خامسة فاستثقلت
الضمة على الياء فحذفت فصار يرعوي ويعروري اي يركب على فرسه عريانا واوي اصله
يعرورو قلبت الواو ياء وتقول في يفعل بالفتح يرضى اصله يرضو قلبت الواو ياء لوقوعها
رابعة ولم يكن ما قبلها مضموما ثم قلبت الياء الفا فصار يرضى وانما قلبت الواو اذا و
قعت رابعة فصاعدا لانها اثقل فطلبوا الخفة بقلبها وانما قلنا ولم يكن ما قبلها
مضموما لانه لو كان ما قبلها مضموما لامتنع ما قبلها نحو يدعو ويغزو ولو اعدان
المناسبة بين الواو والضمة فحصل الخفة يرضيان اصله يرضوان قلبت الواو ياء يرضون
يرضوون قلبت الواو ياء والياء الفا ثم حذفت الالف لساكنين ترضى ترضيان ير
ضين ترضيان ترضون باثبات الواو ساكنة اصله ترضيون ترضين اصله ترضيين
واصل اصله ترضوون فعل به كما فعل بيرضون ترضيان ترضين اصله ترضون قلبت
الواو ياء ارضى نرضى وهكذا اي كحكم باب يرضى في الاعلال حكم كل ذي واو قبل لام
مفتوحا نحو يتقى من تفعل واوي اي يتجنب في المنى قال الله تع في حق ابي جهل ثم ذهب
الى اهله يتمطى اصله يتمطو ويتصابى من تفاعل واوي من الصبوة وهو الميل ولذا سمي
الصبي صبيا لميلانه على كلها يرمي اصله يتصابو ويتقلسى من تفعلل يائي اي لبس
قلنسوة قلبت الواو ياء في الاوليين ثم الياء الفا في الجمع لتحركها وانفتاح ما قبلها و
لا يخفى عليك تصاريف هذه الافعال واحكامها اذا احطت علما بيرضى ولفظ الواحدة
المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع في باب يرمي ويرضى لانك تقول منها ترمين وترضين

ويعيد ويتحيى من التحيا يائي
ويعيرض يائي ويرعوي
ويتيبري اي يعترض من الافعال اصله
اي يرجع واوي
يرعو وقلبت الواو وصح

ترضى

على هيئة واحدة لكن بالتقدير يختلف فوزن الواحدة من يرمى تفعين بكسر العين ومن
ترضى تفعين بفتحها لان اللام محذوف فيهما كما تقدم ووزن الجمع من يرضى تفعلن بكسر العين
ومن كسر يرضى تفعلن بفتحها باثبات اللام لانه يثبت في جماعة الاناث والامر اى يجى الامر منها
اى من هذه الافعال الثلثة المذكورة وهي يغزو ويرمى ويرضى كالمضارع المجزوم فتقول
في الامر الماخوذ من هذه الافعال اغز اغزوا اغزى اغزوا اغزى اغزين اغزون ارم ارميا
ارموا ارمى ارميا ارمين ارض ارضيا ارضوا ارضى ارضيا ارضين فان ادخلت نون
التاكيد على نحو اغز وارم وارض خفيفة كانت النون او ثقيلة اعيدت اللام المحذوفة
فقلت اغزون باعادة الواو وارمين باعادة الياء وارضين باعادة الالف وردها
الى الاصل وهو الياء ضرورة تحركها لالتقاء الساكنين واسم الفاعل منها اى من المعتل
اللام الواوى واليائى غاز اصله غازو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار
غازى استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان احدهما الياء المنقلبة والثانى
التنوين فحذفت الياء لان التنوين لعلامة على صرف الكلمة فحذفت التنوين محل بالغرض
غازيان اصله غازوان قلبت الواو يا لتطرفها وانكسار ما قبلها ولا
اعتبار بالالف والنون لانها زائدة على اصل الكلمة غازون اصله غازوون بالواوين
احدهما لام الفعل والاخر واو الضمير فقلبت الاولى ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
ولا اعتبار لتاء التانيث لزيادتها غازية اصله غازوة قلبت الواو ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها ولا اعتبار بالتاء والالف والنون كما مر غازيات اصله غازوات
قلبت الواو لتطرفها وانكسار ما قبلها ولا يعتد بالالف والياء ايضا ويجوز والاصل
نحو ازى بغير تنوين بعد قلب الواو ياء ثم حذفت الضمة من الياء نقل عليها ثم
حذف الياء اكتفاء بالكسرة فان قلت الما لم تقلب الواو الفاء في غوازى مع انها متحركة
وما قبلها مفتوح قلنا لانها اى قلبت الفا لالتقاء الساكنين فلا بد من حذف
احديهما فيبقى غاز فيلتبس بالمفرد وكذلك اى كحكم بناء اسم الفاعل من غزا يغزو وكيفية
اعلاله حكم بناء اسم الفاعل من رمى يرمى ورضى يرضى تقول من رمى يرمى رام

رضيا بالواو فصار غازيوا استثقلت
الضمة على الياء فنقلت بعد سلب حركة
ما قبلها فالتقى ساكنان الياء والضمير
وحذفت الياء لالتقاء الساكنين
غازية اصله غازوة قلبت الواو ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها ولا اعتبار

اصله راى على وزن فاعل استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان هما
الياء والتنوين فحذفت الياء دون التنوين لما سبق وتقول من رضى يرضى راض
اصله راضى واصله راضو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم استثقلت
الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لما مر وهكذا قياس راميان
رامون رامية راميتان ورمام وقياس راضيان راضون راضية راضيتان راضيات
ورواض واصل غاز غازو كما مر قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كما مر كما
قلبت الواو ياء في المبنى للمفعول من نحو غزى لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم قالوا غازية
تقلب الواو ياء مع عدم تطرفها لان المؤنث فرع المذكر فيكون غازية فرع غاز
لانك تقول اولا غاز ثم تقول غازية فلو لم تقلب في غازية لزم مزية الفرع
على الاصل ولان التاء في غازية طارئة اى عارضة على الكلمة فيكون الواو متطرفة حقيقة
وتقول في المفعول من الواوى اى اذا اردت ان تبنى من الثلاثي المجرد الناقص الواوى
واليائى اسم المفعول تقول في الماخوذ من الواوى مغزو اصله مغزوو بواوين الاولى
واو المفعول والثانية لام الفعل ادغمت احدهما على الاخرى للتخفيف فصار مغزو
وتقول في الماخوذ من اليائى مرمى اصله مرموى فقلبت واوه ياء وتكسر ما قبلها اى
ما قبل الياء لتسلم الياء وانما قلبت ياء لان الواو والياء اذا اجتمعا في كلمة والاولى منها
ساكنة اعم من ان يكون الساكنة واوا او ياء قلبت الواو ياء دون عكسها لان الياء
اخف من الواو وادغمت الياء في الياء للخفة وتقول في فعول من الواوى اذا اردت
ان تبنى اسم الفاعل للمبالغة مما كان لامه واوا او ياء على صيغة فعول وفعيل فتقول
من الواوى منه عدو اصله عدوو بواوين الاولى واو المفعول والثانية لام الفعل فادغمت
الاولى والثانية فصار عدو وتقول من اليائى منه بغى اصله بغوى من البغية قال
الله تعالى حكاية من لسان مريم ولم اك بغيا اى فاجرة اجتمعت الواو والياء وسبقت
احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم ابدلت ضمة الغين كسرة
لتناسب الياء والدليل على ان ما في الاية بمعنى الفاعل وهو فعول لا فعيل لانه لو كان فعيلا

وما كانت امك بغيا اى فاجرة

لانث مع المونث فيفعال بغية لانه بمعنى الفاعل وفعيل اذا كان بمعنى الفاعل يؤنث مع المونث
كرحيم ورحيمة بمعنى راحم وراحمة فلما لم يؤنث بقي مع المونث على فعول لان فعولا اذا
كان بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث وتقول في فعيل من الواوي صبي اصله صبيو على وزن
فعيل اجتمعت الواو والياء والسابقة منها ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء وتقول في فعيل من الياري شري اصله شريي بيائين بياء تحتي على وزن فعيل اد
يا فعيل في الياء التي هي لام الفعل فصار شري يا تقول شريت الشيء اذا بعته واشتريته
ايضا وهو من الاضداد قال الله تع وشروه بثمن بخس اي باعوه فالمزيد فيه اي كل فعل
ماضيه على اربعة احرف فصاعدا من تفعل وتفاعل فان كان معتل اللام وكان الواو
ولم يكن قبلها ضمة تقلب الواو ياء لان كل واو اذا وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها
مضموما قلبت الواو ياء لنظرها الانكسار ما قبلها ولم تقبل الفا وان كان اخف من الياء
لعدم وقوعها قبل الضمير المرفوع المتحرك لان الالف مبدل عنه مقدر بحركة وما قبلها
لا تقدر منها قوله رابعة احتراز عن غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو استغزيت
وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما احتراز عن نحو يغزو فتقول اعطى يعطي والاصل اعطو
يعطو من العطو واعتدى يعتدي والاصل اعتدو ويعتدو من العدو واستر
شى والاصل استرشو من الرشوة قلبت الواو ياء ثم سكنت الياء والمثال الاول رابعة
والثاني خامسة والثالث سادسة وتقول في باء ضمير اعطيت اصله اعطوت واعتديت
اصله اعتدوت واسترشوت فقلبت الواو ياء وحمل الماضي على المضارع لان الافعال جنس
واحد فاراد المماثلة بينهما فاعلى الماضي لاعلال المضارع وكذا تقول تغازينا وترجينا اصلهما
تغازونا وترجونا قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها فيهما رابعة فصاعدا هذا اشكال على
ما قلنا من قبل وهو ان الافعال الزائدة على ثلثة احرف اعلت تبعا لاعلال المضارع
ولولا اعلال المضارع لم يعل الماضي فاورد عليه بقوله تغازينا وترجينا بقلب الواو ياء
مع انهما لم تقلب في مضارعهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها [illegible] في الجواب

واسترشيت اصله

عن

بيان

بيان عنه ان تفعل وتفاعل مطاوع فعل وفاعل فلما كانت الواو تقلب في الاصل بالانكسار
ما قبلها نحو تغزي وتراجي وكان الماضي يحمل عليه نحو تغزيت وراجيت بقي بعد دخول تاء
المطاوعة في الماضي على حالها ولم يكن ابقاؤها في المضارع لتحركها وانفتاح ما قبلها
النوع الرابع من الانواع السبعة المعتل العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه حرف
علة وقدمه لكثرة المجانسة من بينه الى غيره ويقال له اي لا يكون عينه ولامه حرف علة
اللفيف المقرون لاقتران حرفي العلة فيه مع الاقتران واللفيف فعيل بمعنى الملفوف
وهو المضموم من اللفافة والقسمة تقتضي ان يكون بهذا النوع اربعة يكون ما يجي ما كان عينه
ياء ولامه واوا او واوا وياء فهو في الاصل سبعة الرابع من الانواع المعتل لان كل واحد
منهما اما واو كقوة وياء كحيوة او واو وياء كشي ولا يكون هذا النوع الا من باب ضرب
يضرب وعلم يعلم ولا يعتل عينها كما يعتل لامها لان اللام محل التغيير وهو اولى
به فتقول من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر شوى يشوي شيا في اعلاله
مثل اعلال رمى يرمي رميا كما بيناه واصل شيا شويا اجتمعت الواو والياء فسبقت
احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ولم تقلب الواو فيهما الفا
مع وجود مقتضي قلبها لئلا يلزم اعلالان لان قلبت العين وتقول من فعل يفعل بكسر
العين في الماضي وفتحها في المضارع قوي يقوى اصلهما قوو يقوو قوة وروى يروى
ريا فاعلالهما مثل اعلال رضي يرضى رضيا في جميع احكامه واصله قوة قووة لواوين
ادغمت الواو الاولى في الثانية فصار قوة فان قلت لم قلبوا الواو الثانية في قوي ياء
وفي يقوى الفا ولم يدغم الواو الاولى في الثانية كما ادغموا في قوة مقتضي الادغام فيهما
مستحق قلنا لان تخفيف الحاصل بالاعلال ازيد من التخفيف الحاصل بالادغام فالمصير
الى ترجيح جانب الاعلال اولى لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلبت الواو لتطرفها
ياء لم يبق مقتضي الادغام وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب وسبب الادغام
ليس بموجب بل مجوز ويدل عليه امتناع الفك في باب رضي وجوازه الفك في باب حيي واصل
[illegible] اجتمعت الواو والياء الاولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء

المعتل العين واللام ويقال له اللفيف المقرون

٥٠

فصار ريّا اعلم ان الصفة المشبهة يجيء من روي يروى على صيغة فعلان للمذكر وعلى صيغة
فعلى للمؤنث تقول لرجل واحد فهو ريان وهو ضد عطشان اصله رويان اجتمعت الواو
والياء والسابقة منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار ريان وتقول
لامرأة واحدة امرأة ريّا وهو ضد عطشى اصله رويا فاعل كما اعلّ ريانة مثل عطشان وعطشى
اي ريان صفة مشبهة موضوعة للمذكر على وزن فعلان وريا صفة مشبهة موضوعة للمؤنث
على وزن فعلى كما ان عطشان وعطشى صفتان مشبهتان موضوعتان للمذكر والمؤنث واروى كاعطى
اي اذا نقل روي الى باب الافعال صار اعلاله كاعلال اعطى بعد قلب واوه ياء واصل اروى
اروي قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فان قلت لم تنقل حركة الواو الى الراء ثم
قلبت الواو الفا كما في اجاب قلنا لو قلب الواو الفا التقى ساكنان هما الالف المنقلبة
عن الواو والفاء فاذا حذف احدهما لالتبس بارى وتقول في فعل مكسور العين حيّ مما كان عينه
ولامه ياء في لغة لبعض العرب حيي باثبات الياءين كرضي في جميع اعلاله ولا يقال
ان اصل حيي حيو فقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها لان ما كان عينه ياء
ولامه واوا لم يوجد في كلامهم والاستدلال بالحيوان ضعيف لان اصله حييان وقلبه
حيوان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن القوم فتحوا ليكون مطابقا لمدلوله
في الحركة كالجولان وفي الموتان حملوا النقيض على النقيض ولما كرهوا اجتماع
المثلين في حييان قلبوا الثانية ولو لم يقلبوا الاولى لان التغيير بالاخر اولى
ولم يدغم الاول في الثانية في حيي لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع فيلزم
تحريك الياء بالضم ويجوز حيّ بالادغام في لغة بعضهم نظرا الى اجتماع المثلين
ويجوز في الحاء الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء وتقول في مضارع حيي
بالفك وحيّ بالادغام يحيى بلا ادغام لئلا يلزم الضمة على الياء فقلبت الثانية الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها لان الاعلال مقدم على الادغام كما عرفت حيوة في المصدر اصله
حيية على وزن فعلة بسكون العين قلبت الياء الثانية الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما
قبلها فصار حيوة ثم ابدلت الواو من الالف في الخط كما في الصلوة والزكوة كما هو مقرر

في علم

في علم الخط فان قلت لم لم يدغم احدى الياءين في الاخر قلنا لانه لو ادغم لقيل حيّة
فيلتبس بالمشبهة المؤنث نحو حية حيان حيات فهو حي اي يجيء الصفة المشبهة
من حيي لرجل واحد فهو حيي بفك الادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل فرع على
في الاعلال دون الادغام وعلى تقدير حمله فالحمل على ما هو الاكثر وهو الادغام اولى
وحييا في فعل الاثنين من حيّ بالادغام وحييا فيه في حيي بلا ادغام فهما حييان في التثنية حيّ
بالادغام وحيوا في فعل جماعة الذكور من حيّ بالادغام وحيوا في جميع حيي بلا ادغام فهما حييا
في جمعه والقلة يجيء في فعل جماعة الذكور حيوا بالفتح للتخفيف كرضوا من حيي بلا ادغام
في الاصل حييوا كرضيوا استثقلت الضمة على الياء التي هي لام الكلمة فنقلت الى ما قبلها
بعد سلب حركة ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فوزنه فعوا والامر من حيي
احي بحذف اللام كارض واذا نقلت حي الى باب الافعال والمفاعلة والاستفعال قلت
على لغة اهل الحجاز احيى يحيي وحايى يحايي واستحيى يستحيي باعلال اللام في الماضي والمضارع و
وغيرهما واثبات العين وهو القياس لانهم فتحوا الياء الاولى وهي عين الفعل و
اعلوا الثانية وهي لام الفعل لان الحرف محل التغيير دون العين ومنهم اي العرب من حذف
الياء وهو بنو تميم ويقول استحى يستحي بحذف العين بعد نقل حركته الى الفاء واعلال
اللام وذلك الحذف لكثرة استعمال الاعلال كما قالوا لا ادر اصله لا ادري فحذف الياء
لكثرة استعمالهم بهذه الكلمة فيما لا دري والتشبيه بلا ادري في الحذف لكثرة التعامل
لا في حذف اللام اعلم انه جاز الادغام في احي واستحي ماضيان مبنيان للمفعول لاجتماع
المثلين لكن لم يكثر كثرة حي لكون ما قبل المثلين ويجوز كسر الفاء في احي اتباعا لما
بعده كما في قسي النوع الخامس من انواع السبعة المعتل الفاء واللام وهو الذي يكون
فاؤه ولامه حرف علة ويقال له اي لما يكون فاؤه حرف علة اللفيف المفروق لافتراق
حرف العلة وافتراقهما والقسمة تقتضي ان يكون اربعة الا انه اتى في كلامهم ما يكون
فاؤه ولامه ياء الا يدي بمعنى النعمة وانه ايضا ما يكون فاؤه ولامه واوا فبقي
اثنان من الاربعة ويكون حكمه باعتبار الفاء كحكم وعد يعد وباعتبار اللام كحكم رمى

يرمي وهذا النوع لم يجئ الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب الا انه
لم يذكر الاخير وهو ولي يلي فتقول من باب ضرب يضرب وفي كرمي نقي بحذف الواو التي
هي الفاء من المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة كما يحذف من يعد يقيان يقون
وتقول في الامر ق رطي ق وذع فيصير على حرف واحد لانه ماخوذ من تقي بحذف حرف
المضارعة ويسقط اللام للجزم فصار ق فيلزمه اي يلزم الامر منه حينئذ الهاء في
الوقف لئلا يلزم الابتداء بالساكن باعتبار سكونه للوقف والوقف على المتحرك
باعتبار تحركه للابتداء فيلزم الهاء ليبتدا بالقاف ويوقف على الهاء والوقف
في اللغة مصدر وقفت الدابة اي حبستها وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها على
تقدير ان يكون بعدها شيء وتقول في التاكيد بالنون قين باعادة اللام المحذوفة
لان حذفه لكونه في حكم المجزوم فاذا اكد زال حكمه قيان قن في فعل جماعة الذكور
بحذف الواو لالتقاء الساكنين وضم القاف للدلالة على المحذوف قيان قينان وبا
الخفيفة قين قن قن وتقول من باب علم يعلم وحي يحيي كرضي يرضي في جميع احكامه
وتصاريفه وتقول [illegible] كراض اصله وحي قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
النوع السادس من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين وهو ما يكون فاؤه
وعينه حرف علة ويقال له اللفيف المقرون ايضا لاقتران حرفي العلة والقسمة تقتضي
ان يكون له ايضا اربعة اقسام الا انه لم يجئ ما يكون فاؤه وعينه واو ونحو ثلاثة اقسام
وهو اما بان يكونا ياءين في يين اسم مكان واما واو وياء نحو ويل لواد في جهنم واما ياء وواو
نحو يوم لاسم الزمان ولا يبنى منها اي من هذه الامثلة المذكورة الفعل لان الفعل
اثقل من الاسم وهذا النوع اثقل من الانواع المذكورة لما فيه من الابتداء بحرفين ثاقلين
ولذا لم يجئ ما هو اثقل من هذا وهو ما يكون فاؤه وعينه واوا لا لاسم ولا لفعل واما
جاء في قول الشاعر ... ولا ... ولا واس ابو هند من الويل والويح والويس
النوع السابع من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين واللام وهو ما يكون فاؤه
وعينه ولامه حرف علة والقسمة تقتضي ان يكون تسعة اقسام الا انه لم يجئ من هذا النوع الا مثالان لان

وذلك

وذلك واو وياء لا يسمى لحرفين فان الواو اسم وه والياء اسمية يقال ووبت واوا
حسنة ويبت ياء حسنة اي كتبتها فاصل واو وو قلبت الواو المتوسطة الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها لئلا يلزم توالي الواوات في كلمة واحدة والقياس قلب الواو
والاخيرة لانها لام الفعل والتغيير بها انسب الا انهم لو قلبوا الواو الفا والواو
المتوسطة ايضا متحركة وما قبلها مفتوح فلا بد من قلبها الفا ايضا فيؤدي لاجتماع الفين
وتوالي الاعلالين واصل ياء يي فاعل كما اصل واو وو ولا يبنى منها الفعل ايضا لان الفعل
انما يبنى من المصدر وهما اسما حرف لا مصدر لما فرغ من اقسام المعتلات شرع ببيان
بيان المهموز لاحق لها فصل في حكم المهموز وهو ما احد اصوله همزة
سواء كان يبقى بحالها كسأل او قلبت كسال او حذفت كسل وهو ثلاثة انواع لان
الهمزة لو كانت فاء يسمى مهموز الفاء ولو كانت عينا يسمى مهموز العين ولو كانت
لاما يسمى مهموز اللام والقسمة تقتضي ان يكون انواعه سبعة كانواع المعتل لكن
لما ثقل تعددها على اللسان تم ثلاثة انواع فحكم الكلمة التي فيها الهمزة في تصاريف فعله
كحكم الصحيح اي كحكم الكلمة الصحيحة وتصريفاته كتصريفاته لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها
الحركات الثلاثة فيكون حكمه كحكمه لكنها اي الهمزة قد تخفف اما بالحذف او بالقلب و
القلب اما الى الالف او الواو او الياء وبين بين والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة
بوجه ثم القلب لانه اذهاب بغير عوض ثم الحذف لانه اذهاب بغير عوض وبين بين قسمين
مشهور وهو جعلها بين همزة وبين حرف من جنس حركتها كما تقول سئل بين الهمزة
وغير مشهور وهو جعل الهمزة بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سئل بين
الهمزة والواو وتحمزة بين بين عند الكوفيين ساكنة عند البصريين متحركة ضعيفة
يجي لنا نحو الساكن اذا وقعت الهمزة غير اول اي غير مبتدا بها وانما فسرنا
قوله غير اول لقولنا غير مبتدا بها لان الهمزة كاينة في اول الكلمة قد تخفف اذا ا
تصلت بكلمة اخرى نحو اجار احدهم راماه اذا وقعت مبتدا على اي حركة كانت فلا
تخفف كواحد واني وام لان المبتدا بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل

فيه لكنه قريب من الساكن ولم يمنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي
عليه هذا مع ان الهمزة المبتدا بها لا يكون مشتغل و اما حذف الهمزة من خذ و اصله
اؤخذ فليس مما فيه لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغنى عن همزة الوصل و هي
تخفيف همزة الاولى و اما حذف الهمزة من قل اصله اقول فلا يرد علينا ايضا لانه نقلت الحركة
الواو الى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين واستغنى عن همزة الوصل فحذفت و انما
خفف لانها حرف شديد على اللسان بخروجه من اقصى الحلق كما عرفت في صدر الكتاب
والغائر بهذا فتقول امل يا مثل في الماضي والمضارع والامر والنهي في اسم الفاعل والمفعول
كنصر ينصر كما نصر في الصحة او مل امر من امل اصله اومل بهمزتين منها الاول للوصل
والثانية فاء الفعل تقلب الهمزة الثانية وهي فاء الفعل واوا لسكونها و انضمام ما قبلها
لان الهمزتين اذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة حال كون ثانيهما ساكنة جاز خلو
الحال هنا عن الواو مع كونهما جملة اسمية لكونها عقيب حال غير جملة قبلها اي تقلب
الثانية الساكنة حركة ما قبلها اي جنس حركة الهمزة التي قبلها طلبا للخفة لان الهمزة ثقيلة
فكيف اذا اجتمعتا فان كانت حركة ما قبلها فتحة وجب قلبها الفا كما من سعل امن اصله
ااْمن قلبت الهمزة الثانية الفا لسكونها و انفتاح ما قبلها واو من مجهول الا اي من قلبت
الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها و ايمانا اصله اءمان قلبت الهمزة
الثانية ياء لسكونها و انكسار ما قبلها و انما قيد وجوب التخفيف باجتماعهما في كلمة
واحدة لانهما لو اجتمعتا في كلمتين لا يجب تخفيفهما كقوله تعالى قد جاء اشراطها لان الثقل الحاصل
باجتماعهما في كلمتين لا يبلغ مبلغ الثقل الحاصل باجتماعهما في كلمة واحدة و قيد
وجوب التخفيف بكون ثانيهما ساكنة لانهما لو التقتا في كلمة واحدة ولم تكن الثانية
فلها احكام اخر لا يليق ببيانها في هذا المختصر فليطلب من شرح الشافية اذا عرفت هذا
فاعلم ان ايمة جمع امام اصله ائممة من امرة جمع غاز فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع
والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلبت الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها
كائمة جمع اناء لكن لما وقع بعدها ميمان وسطا البناء و اراد و الادغام نقلوا الحركة الميم الاولى

الى الكثرة و ادغموا الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا الهمزة الثانية ياء فصار ايمة
فان قلت اذا التقت الهمزتان المجتمعتان حال كون ثانيهما ساكنة توجب التخفيف
فالهمزتان المجتمعتان ان تحركتان او يسكون مع الحركة اثقل من الحرف بدونها فاوجه
اشتراط السكون في وجوب التخفيف فالهمزتان في وجوب بكون ثانيهما ساكنة قلنا نعم ان
الساكنة اقرب الى التخفيف من المتحركة لان التغيير بالحرف اسهل من تغييره معها فان كانت
الهمزة الاولى منهما من الهمزتين المنقلبة ثانيهما واوا او ياء همزة وصل تعود الهمزة الثانية
الاصلية المنقلبة واوا او ياء سواء كان في كلمة او كلمتين همزة خالصة عند الوصل
اي وصل تلك الكلمة المهموزة المجتلبة بهمزة الوصل بكلمة قبلها اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل
الهمزة الثانية بعد حذف الهمزة الوصل فتقول في اومل عند الوصل يا زيد امل سقوط
همزة الوصل وقلب الواو المنقلبة من الهمزة الى الهمزة لانه لم يبق مقتضي قلب الهمزة
واوا و هو اجتماع الهمزتين فعاد فاء الفعل همزة كما كان هذا في كلمة واحدة واما
في كلمتين كقوله تعالى الى الهدى ائتنا قولنا ائتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية
فيه ياء لسكونها و انكسار ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى
سقطت همزة الوصل من اوله فعادت الهمزة الثانية المنقلبة لزوال موجب القلب فالتقى
ساكنان هما الف يهدى والهمزة العائدة فحذفت الف هدى لكونها في اخر الكلمة فصار
الى الهدى ئتنا بهمزة ساكنة بعد الدال وهو موضع الاستشهاد اذا عرفت هذا فاعلم
ان اشتراط عود الهمزة الثانية ما قبلها مفتوحا وهم محض لان الهمزة الثانية تعود
عند سقوط الهمزة الوصل سواء فتح ما قبلها او انضم او انكسر لزوال العلة المقتضية
له مثال ما انضم ما قبلها وانفتح قدم و مثال ما انكسر ما قبلها قوله فليؤد الذي
اؤتمن الاصل وتمن بالواو فعند سقوط الهمزة الاولى عادت الثانية وخذ وكل الهمزة على غير
قياس في خذ وكل و مر لان الاصل في هذه الثلثة اؤخذ اؤكل و اؤمر باجتماع الهمزتين
الاولى منهما همزة الوصل والثانية فاء الفعل فكان يقتضي القياس ان يقال اوخذ و اوكل
و اومر لسكون الهمزة الثانية و انضمام ما قبلها الا انهم حذفوا الهمزة الثانية التي

الفعل من مضارعه اي من مضارعي اي لكثرة الاستعمال دون مضارع ناى فتقول يرى
اصله يرأى فنقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت للتخفيف ثم قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها يريان يرون اصله يرأيون فنقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت الهمزة
ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان هما الالف المنقلبة عن
الياء والواو الضمير فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار يرون ترى تريان ترين اصله
ترأيين وقد سبق بيان كيفية اعلاله ترين تريان ترون ترين تريان يرين اي ترين اتفق في خطاب
المؤنث لفظ الواحدة ولفظ الجمع بعد الاعلال وتخفيف الهمزة لانك تقول ترين يا امرأة
وترين يا نسوة لكن تقديرهما مختلف لان وزن الواحدة تفين بحذف اللام لانه اصله ترأيين
حذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا وحذفت فبقي ترين بحذف العين واللام ووزن الجمع ترين
اصله ترأين كتفعلين فحذفت الهمزة كما ذكرنا فبقي ترين باثبات الفاء واللام والياء ههنا
لام الفعل وفي الواحدة ضمير الفاعل فاذا امرت منه اي من يرى قلت على الاصل اي قبل
حذف الهمزة وقلت اره كاوع لانه من ترى حذفت منه حرف المضارعة وزيدت في اوله
همزة الوصل مكسورة وحذف الالف للجزم فقيل اره على وزن افع وعلى الحذف اي على تقدير
بناء الامر منه بعد حذف الهمزة قلت ره بحرف واحد لانه من ترى حذفت منه حرف المضارعة
وحذفت الالف للجزم فصار على وزن ف ع يلزمه الهاء اي الهاء الساكنة في الوقف
كما ذكرنا في ق فتقول عند لحوق الهاء ره ريا روا ري ريا رين وبالتاكيد رينّ باعادة
اللام المحذوفة كما في اغزونّ ريانّ رونّ بضم الواو واسقاط اللام رينّ بكسر الياء
واثباته ريانّ رينانّ وبالخفيفة رين رون رين فهو راء في اسم الفاعل من راى يرى
على وزن فاع اصله رائي على وزن فاعل استثقلت الضمة على الياء فحذفت لالتقاء
الساكنين رائيان راؤون اصله رائيون استثقلت الضمة على الياء فحذفت الى ما قبلها
فحذفت لالتقاء الساكنين كراع راعيان راعون وذاك مرئي في اسم المفعول كمرعي اصله
مرئوي اجتمعت الواو والياء والسابقة منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء
ثم ابدلت ضمة ما قبلها كسرة لصيانة الياء كما مر في مرمي وبناء افعل منه اي من رأى

مخالف

مخالف لاخواته ايضا يعني كما كان يرى مخالفا لاخوات اللام حذف الهمزة منه دون
الاخوات يعني كل فعل من الناقص المهموز العين اذا نقل الى باب الافعال يجوز
حذف الهمزة من مضارعه ويجوز اثباته مثلا اذا نقل الى باب الافعال يجوز حذف الهمزة
من مضارعه فاء اليه تقول انأى ينأى كاعطى يعطي باثبات الهمزة ويجوز ان تقول انأى
باسقاط الهمزة الا ارى يري فانه اذا نقل الى باب الافعال فحذفت الهمزة منه لازم لكثرة
الاستعمال فتقول في الماضي ارى اصله ارأى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت
الهمزة للتخفيف وفي المضارع يري اصله يرئي كيعطي نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها
ثم حذفت الهمزة للتخفيف وتقول في المصدر اراءة وارائة واراءة اصلهما ارآيا ارآيا
اي كالاكرام نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة تخفيفا فصار اراي فقلبت
الياء همزة لتطرفها بعد الف زائدة فصار اراء وان عوضت التاء عن الهمزة يصير اراءة
ويكون مصدره مستعملا على ثلاثة اوجه بهمزة بعد الف وبياء وتاء بعد الف وبهمزة
وتاء بعد الف فهو مر اسم فاعل اي يرى اصله مرئي على وزن مفعل نقلت حركة الهمزة
الى الراء وحذفت ثم الاعلال كرام فصار مر على وزن مفع مريان اصله مرئيان مرون اصله
مرئيون على وزن مفعلون نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة للتخفيف فبقي
مريون استثقلت الضمة على الياء فنقلت منها الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها فا
لتقى الساكنان هما الياء والواو فحذفت الياء دون الواو لما مر غير مرة مرية اسم فاعل من
المؤنث اصلها مرئية نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فصارت مرية مريتان
مريات اصلهما مرئيات وذاك مرى في اسم المفعول اصله مرأي نقلت حركة الهمزة
الى ما قبلها وحذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان
هما الالف والتنوين فحذفت الالف فصار مرى مريان بفتح الراء اصله مرأيان نقلت
حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة ولم تقلب الياء لان الالف التثنية تقتضي فتح ما
قبلها ومرون بفتح الراء اصله مرأيون على وزن مفعلون نقلت حركة الهمزة الى ما
قبلها وحذفت الهمزة تخفيفا ثم قلبت الياء الفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار

مروف مرات للمؤنث اصلها مراية نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة ثم قلبت
الياء الفا فصار مراة مراتان اصلها مرايتان حذف الهمزة ثم قلبت الياء الفا مراتان
مريان اصلهما مرايان حذفت الهمزة فصار مريان وانما لم تقلب الياء فيها الفا مع وجود علة
قلبها وهو تحركها وانفتاح ما قبلها لئلا يلتبس بالجمع بالمفرد المؤنث وتقول في الامر منه
ار ارو ارا اصله ارايوا حذفت الهمزة ونقلت ضمة الياء الى ما قبلها بعد سلب حركة
ما قبلها وحذفت الياء فصار اروا وعلى وزن افوا ارى اصلها ارئي حذفت الهمزة ونقلت
كسرة الياء الى ما قبلها وحذفت فصار ارى على وزن افي ارينا اربعه وبالتاكيد ارين
باعادة اللام المحذوفة كاغزون اريان ارن بحذف الواو لدلالة الضمة عليها ارن
بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها اريان ارينان وتقول في نهي الحاضر لا تر لا تريا لا تروا
لا تري لا تريا لا ترين وبالتاكيد لا ترين لا تريان لا ترن لا ترن لا تريان لا ترينان وكذلك
ظاهر فيما مر وتقول في افعل من الاجوف المهموز الفاء او الناقص المهموز الفاء
ايتال اي اصلح من الاجوف المهموز الفاء كاختار اي لحكم الاجوف في باب الافتعال
في الاعلال اصله ائتول قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها كما قلبت الياء اختار الفا وايتلى من الناقص المهموز الفاء
اي قضى كاقتضى اصله ائتلي قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت الواو الفا في اقتضى ولما فرغ من
بيان اقسام المهموز شرع في الذي به تتم الفصول وقال فصل [illegible] اي هذا
فصل في بناء اسم الزمان والمكان وهما الاسماء الموضوعة للزمان والمكان
باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد بشخص او زمان وهو من الا
لفاظ المشتركة فان قولك المجلس يصح لمكان الجلوس وزمانه ولم يعملوها عمل مفعول
ولا ظرف فلا يقال مقتل زيدا ولا مخرج اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد
اذا عرفت هذا فاعلم ان الفعل الذي يراد ان يبنى منه الزمان والمكان اما ان

يكون معتل الفاء واللام اولا فان كان ثلاثيا مجردا ولم يكن معتل الفاء واللام
سواء كان معتل العين اولا فلا يخلو من ان يجيء مضارعه بكسر العين او بفتحها
او بضمها وان كان من يفعل بكسر العين يجيء اسم الزمان والمكان على وزن مفعل
بكسر العين ليوافق حركة عينه عين المضارع الذي يبنى هو منه فيجيء بزيادة
الميم المفتوحة موضع حرف المضارعة اما اختصاصها بالميم من بين ساير الحروف
لاختصاصها باسم المفعول وكل واحد من الزمان والمكان في المعنى مفعول فيهما
لوقوع الفعل فيهما واما فتح الميم فلتناسب حركة حرف المضارعة القائمة
هي مقامها كالمجلس لموضع الجلوس في السالم والمبيت لموضع البيوتة في غير
السالم اصله مبيت استثقلت الكسرة على الياء فنقلت الى ما قبلها ويجيء اسم
الزمان والمكان من يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على وزن مفعل بالفتح اي
بفتح عينه اما في المفتوح فللموافقة المذكورة واما في المضموم فلعدم الضم لو
فضم مفعل بضم العين في كلامهم الا مكرم ومعون ولما امتنع الضم يصير الى
الفتحة للخفة كالمذهب لموضع الذهاب من يذهب بالفتح والمقتل لموضع القتل
من يقتل بالضم والمشرب لموضع الشرب من يشرب بالفتح والمقام لموضع القيام
من يقوم اصله مقوم نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الواو الفا لتحركها في
الاصل وانفتاح ما قبلها الآن فصار مقام ولما احس اعتراضا منا بانا نجد
باسماء الزمان والمكان من يفعل بفتح العين وضمها على مفعل بالكسر اشار
الى جوابه بقوله وشذ المسجد وهو بيت موضع للعبادة سواء يسجد فيه او
يسجد واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير والمشرق لمكان الشروق و
المغرب لمكان الغروب والمطلع لمكان الطلوع والمجزر لمكان الجزر وهو نحر
الابل والمفرق لوسط الراس لانه موضع فرق الشعر والمرفق لمكان يحصل فيه الرفق
والالفة والمسكن لمكان السكون والمنبت لمكان النبات والمسقط لمكان يسقط
فيه الشيء والمنسك لمكان النسك وهو العبادة يعني ان هذه الاسماء محلها

ماجاءت مكسورة العين على خلاف القياس لان القياس فيها الفتح وحكى
اى روى الفتح اى فتح العين في بعضها اى في بعض هذه الاسماء على ما هو القياس
فيها الفتح وهو المسجد والمسكن والمطلع واختير الفتح في كلها على القياس لكن
لم يحدث هذا اى الذى ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام واما من غير
الفاء واللام فمن المعتل الفاء سواء كان مكسور العين او مفتوحا او مضموما فاسم
الزمان والمكان يكون مكسورا ابدا كالموضع والموجع لان الكسر مع الواو هنا
اخف من الفتح ان موعد بالكسر اخف وجد موعد بالفتح لما قيل من ان المسافة بين
الفتحة والواو متوجهة ومن المعتل اللام مطلقا سواء كان مفتوحا او مضموما او
مكسورا ما يجيء اسم الزمان والمكان مفتوحا ابدا كالمرمى والماوى لخفة الفتحة
مثل مناسبتهما تنبيها على ان الحكم واحد فيما يكون عينه ايضا حرف علة واعلم
ان اسم الزمان والمكان من اللفيف المفروق يجيء كالناقص كلها كالموقى بفتح القاف
ولم يذكره المصنف لقلته وندرته وقد تدخل على بعضها اى بعض هذه الاسماء
تاء التأنيث اما للمبالغة او لارادة البقعة ليدل على انها امتازت في انفسها
وذلك موقوف على السماع كالمظنة للمكان الذى يظن الشيء فيه والمقبرة بالفتح
لموضع يقبر فيه والمشرقة للموضع الذى تشرق فيه الشمس وشذ المقبرة والمشرقة
بالضم اى بضم الباء والراء لان القياس هو الفتح لكونهما من يفعل مضموم فيكون
فيهما شذوذان التاء والضم وبناء اسم الزمان والمكان مما زاد على ثلاثة سواء
كان ثلاثيا مزيدا او رباعيا مجردا او مزيدا كاسم المفعول لانه مفعول في المعنى فيكون
صيغة المفعول له لا فتبر فيه اسم المفعول مشترك بين اسم الزمان والمكان و
المصدر واسم المفعول والفارق لكل واحد منهما عن الآخر هو القرينة الحالية او
المقالية كالمدخل من ادخل يدخل والمقام من اقام يقيم والاصل مقوم نقلت
حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها
الان واذا كثر الشيء الاشياء بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح الميم والعين واللام

وسكون

وسكون الفاء حال كونها مبنية من الثلاثي المجرد اى اذا كان الاسم المجرد بنى للخفة
وان كان مزيدا فيه لم يبن لكثرة حروفه بل يرد الى المجرد ان امكن رده فيبنى يقال
ارض مسبعة اى كثيرة السبع ومأسدة اى كثير الاسد ومذأبة اى كثيرة
الذئب من المجرد ومبطخة الارض كثر البطيخ ومقثاة الارض كثيرة القثاة من
المزيد فيه بالرد الى الثلاثي بحذف احدى الطائين والباء من بطيخ والالف من قثاء و
ان كان غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا فيه كعصفور او خماسيا
[illegible] فلا يبنى منه هذا الباب كراهية ان يثقل عليهم التلفظ بها بتكثير حروف الكلمة
فلا يقال متعلبة ولا معصفرة بل يقال كثير الثعالب في العصافير واما اسم الآلة فهو
الذى باعتبار ما يعالج به اى اسم يعالج به اى يسمى ذلك الاسم الفاعل المفعول
وصول الاثر من الفاعل اليه اى الى ذلك المفعول فيجيء على مثال مفعل ومفعلة ومفعال
بكسر الميم فرقا بينه وبين المصدر والمكان والاصح ان الاصل مفعل في البواقي فرع عليه
او لم يكن مفعل اصلا لكان وزن مفعل تخفيف الكامل وهو مجوز لان التكميل
الناقص في صناعتهم اولى من تخفيف الكامل مثال الاول محلب اسم لما يحلب باستعماله
وهو قدح اللبن ومثال الثاني مكسحة بالحاق الفاء اسم لما يكسح به ومثال الثالث
مفتاح اسم لما يفتح به ومصفاة على مثال مكسحة اسم لما يصفى به الشراب
مصفوة قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كمفعلة مثل مناسبتهما له
تقديم خروجها حيث لم يكن على وزن مكسحة ظاهر وقالوا مرقاة بكسر الميم اسم
لما يرقى به اى يصعد وهو الحكم على هذا على انها اسم الة كالمصفاة اصلها مرقية
على وزن مفعلة قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الميم وقال فتح
مرقاة اراد بها اسم مكان يرقى ويصعد فيه وشذ عن مقتضى القياس الفاظ جاءت
مضمومة الميم والعين في الالة نحو مدهن لما يجعل فيه الدهن ومسعط لما يجعل فيه
السعوط وهو دواء يصب في الانف ومدق لما يدق به الشيء كخشب
القصار ومنخل لما ينخل به الدقيق وغيره ومكحلة لوعاء الكحل ومحرضة للذى

جعل فيه الاثنان حال كون هذه الاسماء مضمومة الميم والعين اذ القياس كسر الميم وفتح
العين كما مر وجاء مدق ومدقة بكسر الميم وفتح العين على القياس تنبيه اى هذا التنبيه
على كيفية بناء المرة من فعله الفعل الذى يراد بناء المرة منه اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا
اما الثلاثى فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما ان يكون في مصدره التاء
اولا فالمرة من مصدر الثلاثى المجرد الذى لا تاء فيه يجيء على فعلة بالفتح تقول ضربت ضربة
اى ضربا واحدا في السلام وقمت قومة اى قياما واحدا في غير السلام وانما يبنى على فعلة
لان الاصل في مصادر الافعال الثلاثية فعل بفتح الفاء وسكون العين فيبنى منها على فعلة
التى هى اصل وانما زيدت التاء في اخره ليدل على المرة الواحدة وانما خص الاخر بزيادة
التاء لانه محل الزيادة والنقصان وشذ اتيته اتيانة ولقيته لقاءة لانهما من الثلاثى
المجرد الذى لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس اتية ولقية والمرة
مما زاد على الثلاثة سواء كان رباعيا مجردا او مزيدا فيه او ثلاثيا والثلاثى مزيدا فيه تبنى المرة
بزيادة التاء وهى تاء التانيث للمرة عليها في اخر المصدر كاعطاءة وانطلاقة يعنى حكم
في الثلاثى المجرد والرباعى كلها الا ما فيه تاء التانيث منهما اى من فعل الثلاثى وفيه تاء
وغير الثلاثى مع التاء فالوصف بالواحدة واجب اى من هذين لتعينه على مصدرهما
المستعمل مع وصفها بالواحدة كقولك رحمته رحمة واحدة ودحرجة دحرجة فلا يجتلب
تاء اخرى في اخر مصدرهما لئلا يجتمع التاءان في كلمة واحدة والفعلة بالكسر اى بكسر الفاء
للنوع من الفعل اى يجيء النوع من مصدر الثلاثى الذى لا تاء فيه على فعلة بكسر الفاء كما قال
الصرفيون المفعل للموضع والمفعل للالة والفعلة للحال تقول هو حسن الطعمة والجلسة
اذا كان حسن الاكل والجلوس اى حسن النوع من الطعمة والجلوس بخلاف الثلاثى المجرد الذى
لا تاء فيه ومن الثلاثى الذى على مصدره المستعمل مع الوصف نحو نشدة لطيفة للفرق بينه وبين
المرة والفارق بينهما القرائن الخارجية والا لكل اذا وصفته بالواحدة وقلت نشدة واحدة
تكون للمرة وان وصفت بغير مثل قولك نشدة لطيفة او قبيحة او بطيئة او سريعة تكون
للنوع ومن غير الثلاثى وهو الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه ان كان في مصدرها

التاء فعلى هذا مصدره المستعمل والفارق بينه وبين المرة القرائن ايضا
نحو استقامة ودحرجة فان لم يكن فيه تاء فيجيء على مصدره المستعمل مع زيادة
التاء فيه مع الوصف بغير الواحدة انطلاقة وتدحرجة حسنة للفرق بينه وبين
المرة فان الكتاب يبقى محروما في التراب تمت الكتاب بعون الملك الوهاب
[illegible]

کوکلده اختیار اولمزدی سومکده محبوبی
ظهوریله ایدر خاطر کوریجه صورتی خوبی

